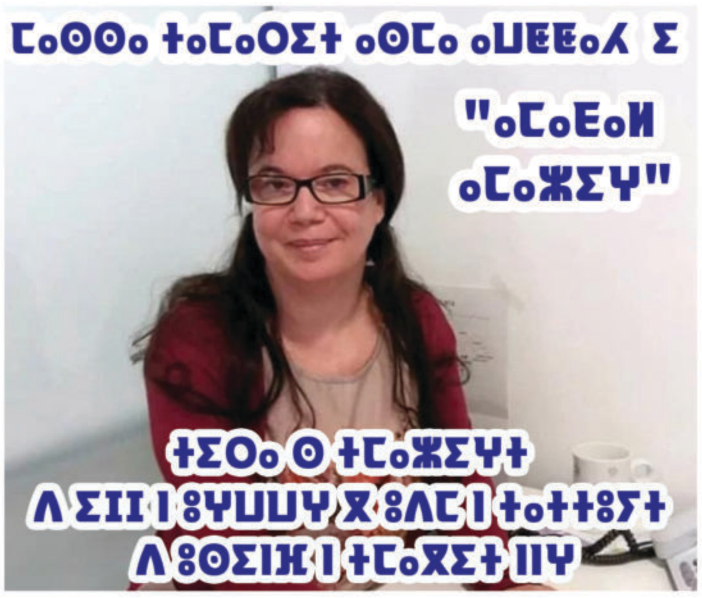
ⵎⴰⵙⵙⴰ ⵜⴰⵎⴰⵔⵉⵜ ⴰⵙⵎⴰ ⴰⵡⵣⵣⴰⵅ ⵉ
"ⴰⵎⴰⴹⴰⵍ
ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ"

ⵜⵉⵔⴰ ⵙ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⴷ ⵉⵏⵏ ⵏ ⵓⵖⵡⵡⵖ ⴳ ⵓⴷⵎ ⵏ ⵜⴰⵜⵜⵓⵢⵜ ⴷ ⵓⵙⵉⵏⵣ ⵏ ⵜⵎⴰⴳⵉⵜ ⵏⵏⵖ

www.amazigh.press

ⴰⵎⴰⴹⴰⵍ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ
العالم الأمازيغي
AMAZIGH world

amadalpresse

Mr. Mimoun CHARQI

L’amazighité et l’autonomie des régions pour la consolidation de l’unité territoriale du Maroc et de Tamazgha

المديرة المسؤولة: أمينة ابن الشيخ أوكدورت - الإيداع القانوني 2001/0008 - الترقيم الدولي: 1114/1476 العدد: 287 دجنبر 2024/2974 DECEMBRE - ⴷⵓⵊⴰⵏⴱⵉⵔ الثمن: 5 دراهم /1.5 Euro

العالم الأمازيغي تسلط الضوء على واقع حقوق الإنسان في تمازغا

الصحراء المغربية أمازيغية الجذور مغربية الهوية

www.amadalamazigh.press.ma amadalamazigh@yahoo.fr Amadalpresse Amadalpresse @Amadalpresse

BANK OF AFRICA
BMCE GROUP
بـــنـــك أفـــريـقـيــــا
خوات بيك الطوموبيل؟
كاين الحل
مع بنك أفريقيا ديما

080 100 8100
BANKOFAFRICA.MA

بنك أفريقيا - شركة مساهمة رأسمالها 240 656 125 2 درهم - مؤسسة إئتمان -
قرار إعتماد رقم 94-2348 بتاريخ 23 غشت 1994 - 140 محج الحسن الثاني - 039 20 الدار البيضاء -
المغرب - س.ت. : 27129 الدار البيضاء - رقم التعريف الجبائي : 01085112

أمينة ابن الشيخ

صرخة لابد منها

الصحراء المغربية ليست مجرد امتداد جغرافي يربط شمال المغرب بجنوبه، بل هي ذاكرة حية وشاهد على تاريخ طويل من التفاعل الإنساني والثقافي، فهذه المنطقة، التي تتوسط طرق التجارة وتحتضن التنوع الطبيعي والبشري، تمثل رمزاً عميقاً للوحدة الوطنية التي تجمع بين مختلف مكونات الهوية المغربية، وفي هذا السياق، تتجلى الهوية الأمازيغية كعنصر أساسي في تشكيل تاريخ وثقافة الصحراء المغربية، وهو ما يبرز من خلال الرسوم الأركيولوجية، الطبونيميا، والتقاليد التي ظلت حية عبر القرون.

على صخور الصحراء المغربية، تنتشر نقوش ورسوم أركيولوجية تعود إلى آلاف السنين، تحمل في طياتها قصصاً عن حياة الإنسان الأمازيغي القديم. هذه الرسوم، التي توثق أنشطة الصيد والطقوس الاجتماعية، ليست مجرد فنون صخرية، بل هي لغة صامتة تحكي تطور الإنسان الصحراوي وتفاعله مع بيئته الطبيعية. ومن خلال أدوات بسيطة وعبقرية فطرية، ترك من خلاله الأمازيغ إرثاً بصرياً يعكس ارتباطهم الوثيق بالأرض وقدرتهم على التكيف مع ظروف قاسية.

إلى جانب الرسوم الأركيولوجية، تبرز الطبونيميا الأمازيغية كأحد المكونات الهامة التي تربط الحاضر بالماضي، فأسماء مثل "أوسرد" ، "أسا" وغيرها من الأسماء التي ليست في عمقها مجرد تسميات جغرافية، بل هي شواهد لغوية تحمل معاني عميقة تعكس فلسفة الأمازيغ في التعامل مع محيطهم. فكل اسم يرتبط بقصة أو حدث، أو حتى وصف جغرافي يعكس واقع المنطقة.

هذه الأسماء ليست عابرة؛ بل تذكرنا بأن الصحراء كانت مأهولة ومزدهرة بفضل الأمازيغ الذين أسسوا فيها مجتمعات مستقرة. قبائل مثل "إيزناكن"، و"آيت أوسى" وغيرها من القبائل التي تركت بصمة عميقة في النسيج الاجتماعي للصحراء عبر قرون من الزمن، ما مكن هذه القبائل من إقامة نظام اجتماعي متوازن يعتمد على التعاون، واحترام الطبيعة، والاعتماد على موارد البيئة لتحقيق التنمية.

أكثر من ذلك فإن الثقافة الأمازيغية لم تتوقف عند حدود النقوش والطبونيميا، بل ظلت حاضرة في تفاصيل الحياة اليومية للصحراء المغربية، كمثال على ذلك نجد الشعر الحساني، الذي يُعد جزءاً لا يتجزأ من ثقافة المنطقة، يحمل في طياته روحاً أمازيغية واضحة من حيث البناء والصور البلاغية المستوحاة من البيئة الصحراوية، كذلك العمارة التقليدية التي تعكس بجلاء عبقرية الأمازيغ في تكييف بيئتهم العمرانية مع طبيعة الصحراء القاسية، فالقصور الطينية، التي صمدت أمام الزمن، تعد مثالاً حياً على هذا الإبداع الهندسي الذي استثمر موارده الطبيعية بأقصى كفاءة.

اليوم، ومع تفعيل الطابع الرسمي للغة الأمازيغية، تأتي الصحراء المغربية لتأخذ مكانتها الطبيعية كجزء لا يتجزأ من هذا الإرث الحضاري. فإعادة الاعتبار للأمازيغية ليست مجرد خطوة رمزية، بل هي ضرورة وطنية لتجسيد المصالحة الحقيقية مع تاريخنا المشترك. وهو ما يتطلب جهوداً حثيثة لتعزيز البحث العلمي في الأركيولوجيا، اللغويات، والتاريخ الاجتماعي للصحراء، فضلاً عن الترويج الثقافي لهذه المكونات في الإعلام والمؤسسات التعليمية، إذ من المهم أن ندرك أن تعزيز العمق الأمازيغي للصحراء المغربية لا ينفصل عن القضية الوطنية الكبرى، وهي الدفاع عن مغربية الصحراء، فالإرث الأمازيغي للصحراء يقدم دليلاً إضافياً على مغربية هذه الأرض التي كانت دائماً جزءاً لا يتجزأ من الدولة المغربية، واحتضنت على مر العصور تنوعاً ثقافياً ووحدة وطنية.

إن إبراز هذا البعد الحضاري في الصحراء المغربية ليس مجرد مسؤولية علمية أو ثقافية، بل هو أيضاً رسالة للعالم، أن مغرب اليوم هو امتداد لماض غني بالتنوع والإبداع، وقوةً المغرب تكمن في وحدته المبنية على تنوع مكوناته، والصحراء ليست فقط جغرافيا أو قضية سياسية، بل هي قلب ينبض بالثقافة والهوية التي تُجسد الروح المغربية.

لذلك، علينا أن نعمل بجدية على تعزيز الأبحاث الأركيولوجية، توثيق الطبونيميا الأمازيغية، وتنظيم فعاليات ثقافية تُبرز هذا الإرث الفريد. كما يجب أن ندمج هذا العمق التاريخي في المناهج الدراسية، لتعريف الأجيال الصاعدة بما تحمله الصحراء المغربية من قيمة ثقافية وتاريخية.

الصحراء المغربية، بأمازيغيتها المتجذرة، ليست فقط ماضياً نفخر به، بل هي أيضاً مستقبل نعمل من أجله، إنها تجسيد حي للوحدة في التنوع، وهو ما يجعلها رمزاً خالداً لمغربية الأرض والإنسان.

وقديما قال الحكيم الامازيغي:

ⵡⴰⵏⵏⴰ ⵢⵉⵍⴰⵏ ⵜⴰⵙⴰⵍ ⵓⵔ
ⵢⴳⴳⴷ ⵖ ⵜⵎⵊⵊⴰⴳⴳⵯⵛⵜ
Wanna yilan tasala ur yggd
gh tmjjagct
بمعنى ان ذو الأصل لا تنال منه
الأحداث ولا المحن

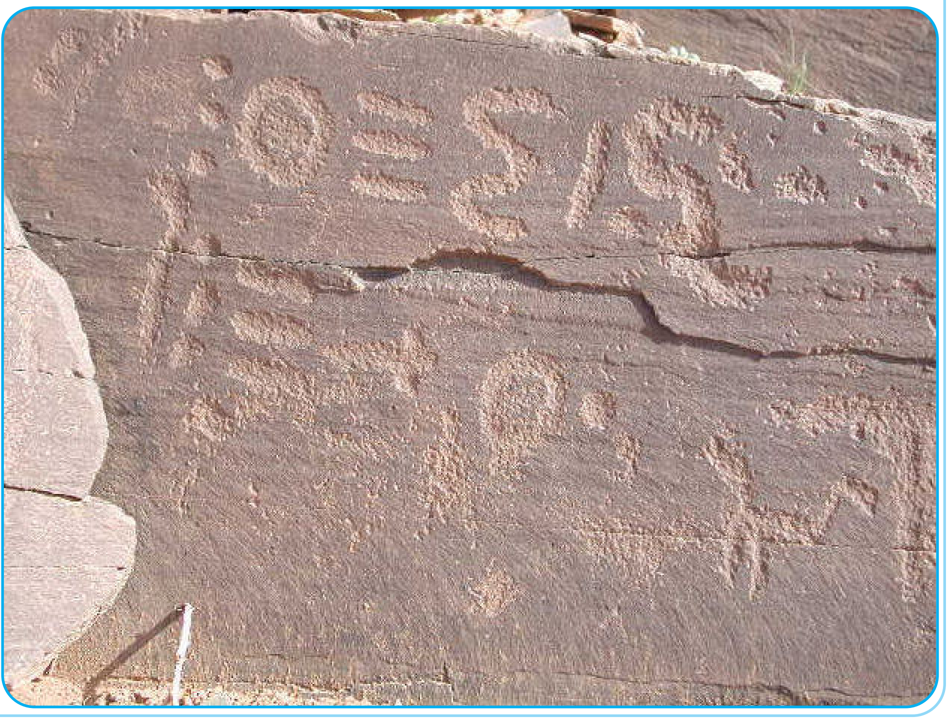

المديرة المسؤولة:
أمينة الحاج حماد
أكدورت ابن الشيخ

هيئة التحرير:
رشيد راخا (راحة)
رشيدة إمرزيك
منتصر أحولي (إثري)
خيرالدين الجامعي
نادية بودرة

الإخراج الفني:
رشيدة إمرزيك

القسم التقني:
خيرالدين الجامعي

السكرتارية:
رشيدة اجنايني

ملف الصحافة:
- الإيداع القانوني: 2001/0008
- الترقيم الدولي: 1114-1476
- رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة أ.م.ش 046-06

الإدارة والتحرير:
5 زنقة دكار الشقة 7 المحيط - الرباط
هاتف/فاكس: 83 72 72 37 05

البريد الإلكتروني:
amadalamazigh@yahoo.fr

الموقع الإلكتروني:
www.amazigh.press

السحب:
مجموعة ماروك سوار

التوزيع:
سابريس

الجريدة تصدر عن شركة:
EDITIONS AMAZIGH

Editeur:
Rachid RAHA
- R.C.: 53673
- Patente: 26310542
- I.F.: 3303407
- CNSS: 659.76.13

Compte Bancaire:
BANK OF AFRICA
011.810.00.00.45.210.00.20703.89

سحب من هذا العدد:
10.000 نسخة

أكثر من 22 سنة في خدمة الأمازيغية

نظمت جريدة" العالم الأمازيغي" بالتعاون مع " التجمع العالمي الأمازيغي"، الثلاثاء 10 دجنبر 2024 ، مائدة مستديرة حول" وضعية حقوق الإنسان في تمازغا"، وذلك بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان، الذي يصادف 10 دجنبر من كل سنة.

المائدة المستديرة التي أطرها وسيرها الدكتور ميمون شرقي، عرفت مشاركة الصحفي والكاتب الجزائري هشام عبود، ورشيد راخا، رئيس التجمع العالمي الأمازيغي.

كما عرفت المائدة المستديرة مشاركة حما آك محمود ، رئيس منتدب للتجمع العالمي الأمازيغي بآزواد، الذي ساهم بشريط صوتي مسجل تعرض فيه لمعاناة شعب أزواد الذي يناضل من أجل تحرير أرضه ومعانقة الحرية والتحرر من ربقة الاضطهاد و الطغيان .

المائدة المستديرة سلطت الضوء على واقع حقوق الإنسان في منطقة تمازغا، انطلاقا من نموذجين، الأول واقع حقوق الإنسان في بعدها الشمولي بالجزائر، من خلال مداخلة هشام عبود، الصحفي والكاتب الجزائري، الذي أبرز معاناة الشعب الجزائري الذي يرزح تحت وطأة القبضة الحديدية للنظام العسكري الشمولي، حيث يتم الزج بالمعارضين السياسيين والصحافيين في السجون، في ظل غياب مقلق لحرية الرأي والتعبير في الجزائر.

أما النموذج الثاني، فيتعلق بالخروقات الجسيمة لحقوق الانسان التي يتعرض لها شعب أزواد الذي يواجه مخاطر الإبادة، وسط الصمت المريب للمنتظم الدولي. في هذا الصدد، استعرض رشيد راخا، رئيس التجمع العالمي الأمازيغي، وقائع شاهدة على معاناة الطوارق، وما يكابدونه من تقتيل وتهجير في ظل أوضاع صعبة تتفاقم باستمرار مع تنامي وضعية عدم الاستقرار السياسي في المنطقة وازدياد حدة البطش الممارس ضد شعب أزواد.

● **إعداد : جمال بورفيسي**

حقوق الإنسان في تمازغا : من التضييق على الحريات في الجزائر إلى ممارسة الإبادة ضد شعب أزواد

هشام عبود : انتهاكات يومية في الجزائر

قال هشام عبود، إن اليوم العالمي لحقوق الإنسان يشكل مناسبة مُزعجة للأنظمة المستبدة التي تتحمل مسؤولية الخروقات الجسيمة لحقوق الإنسان، وخاصة في الجزائر حيث تستباح فيها حرية التعبير والرأي، ويعيش فيها المواطن الجزائري محروما من أبسط حقوقه السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وأضاف عبود أن وضعية حقوق الإنسان في منطقة تمازغا عموما وفي الجزائر خصوصا لا يحسد عليها، وهي وضعية لا تدعو إلى التفاؤل في المنظور القريب.

وأوضح عبود أن وضعية حقوق الإنسان في تمازغا تختلف من بلد إلى آخر، فالجزائر التي كانت في لحظة تاريخية معينة تُنعت بمكة الثوار، باعتباره بلدا كان يأوي معارضين سياسيين ولاجئين من مختلف البلدان والجنسيات، تحولت إلى مهد للطغيان والاستبداد والتضييق على الحريات، حيث يحلم الجميع بالهروب ومعانقة الحرية خارج البلاد.

وأبرز عبود أن الجزائر تشهد انتهاكات يومية لحقوق الإنسان، مشيرا إلى أن السجون الجزائرية تعج بالعديد من سجناء الرأي.

وانتقد توظيف القضاء في تصفية حسابات مع كل من ينتقد النظام القائم في الجزائر،مشددا على أن القضاء يتحرك بالتليفون.

وأشار في هذا الصدد، إلى أن العديد من الأشخاص تمت إدانتهم بأحكام سجنية لمدد طويلة بل وصلت الأحكام إلى حد الإعدام ثم تمت تبرءتهم فيما بعد، دون تقديم أي مبرر.

وأثار المتحدث، كذلك غياب الحقوق الاجتماعية والاقتصادية الأساسية في الجزائر، مشيرا إلى مايعانيه المواطن الجزائري بسبب ندرة المواد الاستهلاكية الأساسية، حيث تصطف طوابير من المواطنين من أجل الحصول على الحليب ومواد أساسية أخرى.

وقال في السياق ، إنه في الوقت الذي يلجأ النظام الجزائري إلى استيراد مختلف أنواع الأسلحة، حيث ارتفعت الميزانية المخصصة للدفاع إلى مستوى قياسي بلغ 25 مليار دولار برسم سنة 2025، إلا أن هناك تقييدا في استيراد المواد الأساسية التي يحتاج إليها المواطن الجزائري في معيشه اليومي، ما يفاقم الخصاص الذي تعانيه البلاد في الحليب والقهوة ومواد كثيرة أخرى.

في السياق نفسه، تحدث عبود عن التناقض في مواقف حكام الجزائر، مشيرا في هذا الإطار إلى ما حدث في سوريا، و كيف أن وزير الخارجية الجزائري اتصل بنظيره السوري ساعات فقط قبل سقوط بشار الأسد ليعرب له عن تضامنه ودعمه لبشار ضد ما سماه بالإرهاب في إشارة إلى الثوار الذين أطاحوا بنظام بشار الأسد.

والمثير، يضيف عبود، هو الانقلاب المفاجئ في موقف النظام الجزائري عقب سقوط نظام بشار حيث دعا النظام الحاكم عبر الخارجية الجزائرية الأطراف السورية إلى الالتفاف حول الوطن ووضع المصلحة العليا لسوريا فوق كل اعتبار، والعمل سويا من أجل السلام وإعادة البناء، فأصبح النظام يسدي نصائح للثوار بضرورة إرساء العملية السياسية السلمية في البلاد وكأنه ينصب نفسه مدافعا عن الشعب السوري.

وشدد المتحدث على الطابع الديكتاتوري للنظام الجزائري حيث لا يمر يوم دون أن تنتهك فيه حقوق الإنسان، لافتا إلى أن المحاكم تصدر أحكاما ضد أشخاص يُتهمون ظلما بتهم المس بأمن وسلامة الدولة والتحريض على التجمهر.

و أكد عبود أن النظام العسكري في الجزائر منع التظاهرات السلمية المؤيدة لفلسطين، وأنه خلال ما يزيد عن سنة نظمت مظاهرة وحيدة في الجزائر من طرف مخابرات البلد. واستنكر تعامل النظام مع القضية الفلسطينية كأصل تجاري، من أجل الدعاية فقط.

وخلص عبود إلى أنه لم تعد هناك مؤسسات في الجزائر بل لا وجود حتى لمقومات الدولة. فالدستور والبرلمان والحكومة لا وجود لها لأن الشعب قاطعها في كل الاستحقاقات الماضية، فلاشرعية للمؤسسات القائمة ولا شرعية للدستور أو البرلمان,

وأشار بالمناسبة إلى التزوير الصارخ للانتخابات سواء تلك التي عرفتها البلاد في 2019، أو تلك التي جرت في 2024.

وفضح عبود تناقض النظام الجزائري الذي يدعي دفاعه عن تقرير مصير الشعوب فيما يجرد ويحرم الشعب الجزائري من حقه في تقرير المصير.

في السياق ذاته، وفي مداخلة مسجلة للسيد حما آك محمود، رئيس منتدب للتجمع العالمي الأمازيغي بأزواد، استعرض المتدخل وضعية شعب أزواد بمالي الذي يعاني كل صنوف الاضطهاد، مشيرا بالخصوص إلى ما عانه شعب أزواد مع سياسة التقتيل والتصفية الممنهجة لشعب أزواد بدعم وتنسيق وانخراط ميداني لقوات" فاغنر". وشدد المتحدث على استنكاره لصمت المنتظم الدولي حول ما يقع لطوارق مالي، وتجاهله لحقه في تقرير مصيره.

وانتقد المتحدث إصرار السلطات في مالي وكذا المنتظم الدولي على تجاهل مطالب شعب أزواد في الانعتاق والتحرر، ونضاله السلمي لتحقيق أهدافه المشروعة واسترجاع كُل الحقوق التاريخية المغتصبة لأمة الطوارق .

وأكد حق الطوارق في نيل الاعتراف الدولي، وتمسكه بالنضال من أجل تحقيق هذا الهدف، رغم الإكراهات و الظروف الصعبة التي يمر منها .

رشيد راخا : شعب أزواد يتعرض لإبادة جماعية وسط صمت المنتظم الدولي

أثار رشيد راخا، رئيس التجمع العالمي الأمازيغي، الانتباه إلى وضعية الطوارق

عموما وفي شمال مالي خصوصا،حيث تركزت مداخلته حول الإبادة الجماعية التي يتعرض لها شعب أزواد، وحول الوضعية الخطيرة التي يعيشها الطوارق هناك وما يتعرضون له من تنكيل وسط صمت المنتظم الدولي.

وتحدث راخا عما يعانيه شعب أزواد من اضطهاد وتقتيل، مستنكرا الصمت المريب للمنتظم الدولي، ومنتقدا الإعلام الدولي الذي أسقط كليا معاناة الطوارق من دائرة اهتمامه، وحول تركيزه بشكل كلي نحو أوكرانيا وما يقع في الشرق الأوسط، وهو أمر مستفز وليس له تفسير بالنظر إلى فظاعة الجرائم التي تستهدف شعب أزواد، رغم أن الطوارق شعب مسالم، ولعبوا دورا كبيرا في الحفاظ على هويتهم ولغتهم وثقافتهم الأصلية ومنظومة القيم التي توارثوها عن أجدادهم ومنها احترام المرأة.

وفي الوقت الذي يتجاهل فيه المنتظم الدولي قضية الطوارق وشعب الأزواد، يضيف راخا، كان من الأولى أن يتبنى المغرب والجزائر موقفا إيجابيا تجاه هذه القضية إنصافا للطوارق ونضالاتهم الطويلة والمشروعة.

فالمغرب والجزائر، رغم اعترافهما بالمكون الأمازيغي، لغة وثقافة، إلا أن الصمت هو سيد الموقف، وهذا الموقف السلبي يشكل نوعا من التواطؤ تجاه ما يعيشه شعب أزواد من اضطهاد.

والأفظع من ذلك، بحسب رئيس التجمع العالمي الأمازيغي ، أن الجزائر التي ساهمت في زرع حالة اللااستقرار والفوضى عبر تشكل كيانات إرهابية مثل القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي، ترفض الاستجابة لطموح شعب أزواد في إقامة دولتهم.

وشدد راخا أن سياسة التنكيل والتقتيل ضد الطوارق تستعمل فيها الدرون التركية الصنع ، بل إنه في الآونة الأخيرة حدث تطور خطير، يتمثل في استهداف قادة الطوارق على الحدود مع الجزائر، وهو ما يؤكد تواطؤ الجزائر في اضطهاد الطوارق لأن ما يقع على حدودها لا يمكن وقوعه دون تواطؤ الجزائر.

و أكد راخا أنه راسل باعتباره رئيسا للتجمع العالمي الأمازيغي العديد من المؤسسات الدولية مثل الأمم المتحدة والاتحاد الأوربي والاتحاد الافريقي والسفارة الأمريكية وجنوب افريقيا للفت الأنظار إلى معاناة الطوارق ومن أجل التدخل في إطار وساطة لوقف حرب الإبادة ضدهم.

وشدد على أن المغرب مؤهل أكثر من غيره للعب دور الوساطة ، مشيرا إلى أن التجمع العالمي الأمازيغي سبق أن راسل وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، ملتمسا التدخل لإنهاء معاناة سكان أزواد.

وأكد رشيد راخا أنه سيراسل الوزير من أجل تذكيره بذلك. وذلك لكي يلعب المغرب دور الوساطة بحكم أن المغرب له علاقات جيدة مع سلطات مالي ومع قيادة أزواد، وقد سبق لجلالة الملك محمد السادس أن استقبل بلال أغ الشريف أمين عام الحركة الوطنية لتحرير أزواد ورئيس المجلس الانتقالي لدولة أزواد في الرباط.

ومما جاء في الرسالة التي تم توجيهها لوزير الخارجية باسم الطوارق وبتنسيق مع التجمع العالمي الأمازيغي أن الأزواديين يتعرضون لشتى أنواع الجرائم من إعدامات و اعتقالات واختطافات ونهب لممتلكاتهم، وهذه الجرائم تستهدف بالخصوص المدنيين من السكان في إقليم أزواد ما نتج عنه نزوح الآلاف من النساء والأطفال والشيوخ إلى موريتانيا بعد منعهم من دخول موريتانيا وباقي دول الجوار، خاصة بعد انهيار اتفاق السلام الموقع بالجزائر في 2015 وفقدان الثقة في هذه الأخيرة التي يعتبرونها" جارة ظالمة، ومناهضة لحقوقهم المشروعة.

وطالبت المراسلة من المغرب التدخل لإيجاد حل سلمي للقضية الأزوادية، بالنظر لما هو معروف عن المغرب من جهود دبلوماسية دؤوبة في سبيل إقرار الأمن والاستقرار في المنطقةالمغاربية والساحل والصحراء، وعموم القارة الافريقية.

تخليدا للذكرى ال 20 لإحداث هيئة الإنصاف والمصالحة... المغرب يستعرض مسارات العدالة الإنتقالية

انطلقت يوم الجمعة 6 دجنبر 2024 بمقر البرلمان بالرباط أشغال المناظرة الدولية التي ينظمها مجلس النواب ومجلس المستشارين، والمجلس الوطني لحقوق الإنسان تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله حول "التجربة المغربية في مجال العدالة الانتقالية"، وذلك تخليدا للذكرى آل 20 لإحداث هيئة الانصاف والمصالحة.

وقد تميزت الجلسة الافتتاحية لهذه المناظرة الدولية بالرسالة السامية التي وجهها صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله الى المشاركين والتي تلتها رئيسة المجلس الوطني لحقوق الإنسان السيدة آمنة بوعياش.

وقد ترأس الجلسة الافتتاحية كل من رئيس مجلس النواب السيد راشيد الطالبي العلمي، والنائب الثاني لرئيس مجلس المستشارين السيد أحمد اخشيشن، ورئيسة المجلس الوطني لحقوق الإنسان السيدة آمنة بوعياش.

ومباشرة بعد هذه الجلسة، تم افتتاح معرض عشرينية الحقيقة والإنصاف والمصالحة بمقر البرلمان يعرض صورا تؤرخ لهذه الفترة الهامة من تاريخ بلادنا.

وفي بداية الجلسة العامة للمناظرة التي ترأستها رئيسة المجلس الوطني لحقوق الإنسان السيدة آمنة بوعياش، تم عرض شريط توثيقي لأهم المحطات والمسارات التي ميزت عشرينية الحقيقة والانصاف والمصالحة لبناء مجتمع قوي تسوده العدالة وحقوق الانسان.

واستعرض الكاتب النيجيري والحائز على جائزة نوبل للسلام السيد وولي سوينكا خلال الجلسة العامة للمناظرة بعض تجارب افريقيا ذات الصلة بالعدالة الانتقالية من خلال تسليط الضوء على تجربة كل من رواندا وجنوب افريقيا، حيث دعا في هذا الصدد إلى ضرورة تفعيل الريادة لتعزيز التماسك المجتمعي وإعادة بناء العدالة.

وشدد السيد وولي سوينكا على ضرورة وضع خطة تربوية لإعادة إدماج الأطفال المجندين مع التركيز على الجانب الإنساني والعمل على ترسيخ مبدأ حل المشكلة من جذورها، عبر العناية بالأجيال الصاعدة ونهج مقاربة المصالحة.

بدوره، قدم رئيس مجلس حقوق الانسان التابع للأمم المتحدة السيد عمر زنيبر في كلمة له عبر تقنية التناظر المرئي لمحة حول التجربة المغربية في مجال العدالة الانتقالية من خلال مواصلة الانخراط التدريجي للمملكة المغربية في المنظومة الدولية لحقوق الإنسان والمصادقة على العديد من الاتفاقيات والنصوص الدولية.

كما قدم السيد عمر زنيبر الخطوط العريضة للدليل الجديد حول العدالة الانتقالية الذي أعدته المفوضية السامية لحقوق الانسان كأداة استراتيجية للوقاية من الانتهاكات وحماية حقوق الانسان أخذا بعين الاعتبار التجربة المغربية وتوصيات هيئة الانصاف والمصالحة.

ودعا السيد عمر زنيبر الى تعزيز وتقوية المؤسسات واحترام حقوق الانسان وتظافر الجهود لمناهضة كل أشكال التعذيب وتبني آليات مبتكرة لتعزيز العدالة الانتقالية واصلاحات على مستوى منظومة العدالة وتفعيل الاتفاقيات الدولية ذات الصلة بحقوق الانسان.

وفي كلمة له، هنأ رئيس اللجنة الإفريقية لحقوق الإنسان والشعوب التابعة للاتحاد الإفريقي السيد ريمي نغوي المغرب وجلالة الملك محمد السادس بمناسبة الاحتفاء بالذكرى ال 20 لإحداث هيئة الإنصاف والمصالحة، مشيدا بالتجربة المغربية في مجال العدالة الانتقالية وبالتوصيات التي أقرتها الهيئة والتي تم تنزيلها على أرض الواقع وترجمتها في الوثيقة الدستورية، وهو ما مكن المغرب من تعزيز ثقافة حقوق الإنسان وجعلها تتماشى مع المعايير الدولية.

وأوضح السيد ريمي نغوي أن القانون يعتبر الضامن الحقيقي للنهوض بحقوق الإنسان، داعيا أعضاء اللجنة الإفريقية لحقوق الإنسان الى العمل على تنزيل العدالة الانتقالية حتى تكون مكملة للعدالة الكلاسيكية.

من جهته، أكد مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان السيد فولكر تورك، أن هيئة الإنصاف والمصالحة تعد علامة فارقة في تاريخ العدالة الانتقالية، مضيفا أن إنشاءها فرصة سانحة لدراسة ارثها الكبير.

التجربة المغربية في مجال العدالة الانتقالية
THE MOROCCAN EXPERIENCE IN TRANSITIONAL JUSTICE

وثمن مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان السيد فولكر تورك العمل الذي أنجزته هيئة الانصاف والمصالحة التي أسمعت أصوات الضحايا وكشفت حالات إنسانية كثيرة، بل وجسدت رؤيا تتجاوز الإجراءات العقابية نحو مواجهة الماضي والتحقيق في حالات الاختفاء القسري، وما حققته الهيئة عندما استطاعت إدراج الاختفاء القسري في القانون الجنائي المغربي.

وخلال الجلسة الموضوعاتية الأولى للمناظرة التي تمحورت حول موضوع "العدالة الانتقالية والاصلاحات الدستورية والتشريعية"، أشار وزير العدل السيد عبد اللطيف وهبي في الكلمة التي ألقتها نيابة عنه الكاتبة العامة للمندوبية الوزارية المكلفة بحقوق الإنسان السيدة فاطمة بركان، الى اختيار المملكة المغربية بإرادة حرة وسيادية اعتماد آلية العدالة الانتقالية لتحقيق تسوية عادلة ومنصفة لماضي الانتهاكات الجسيمة لحقوق الانسان، وتحقيق مصالحة وطنية صادقة وتاريخية وتدعيم الانتقال الديمقراطي وتعزيز سيادة القانون من خلال إحداث هيئة الانصاف والمصالحة سنة 2004.

وتناول المتدخلون خلال هذه الجلسة خصائص آلية منع التعذيب التي تركز على نهج استباقي لمنع التعذيب وسوء المعاملة في إطار اللجنة الفرعية لمنع التعذيب التابعة للأمم المتحدة التي تعتبر درء التعذيب جزء لا يتجزأ من الإصلاحات القانونية والدستورية.

وقد تم التطرق إلى مسار العدالة الانتقالية بدولة مالي من خلال إصلاحات دستورية ومؤسساتية ساهمت في تحقيق العدالة وإضفاء تغيرات جذرية على النظام الدستوري وتبني خطة جبر الضرر.

وفي معرض الحديث عن التجربة المغربية، تناول المتدخلون أهمية التكريس الدستوري لتوصيات هيئة الانصاف والمصالحة كآلية للعدالة الانتقالية، تم من خلالها دسترة بعض توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة المتعلقة بحماية حقوق الإنسان، إلى جانب تضمينها للجهوية المتقدمة.

وخلال هذه الجلسة، دعا المشاركون الى ضرورة الاحتذاء بالتجربة المغربية وتفعيل دور الذاكرة في تحقيق العدالة الانتقالية مع استحضار دور الإرادة السياسية كركيزة أساسية لبلوغ العدالة الانتقالية، كما شددوا على أهمية استدامة واستثمار مخرجات هذا الورش الحقوقي الهام في إطار مقاربة تشاركية.

وفي الجلسة الموضوعاتية الثانية، ناقش المشاركون موضوع "مسارات العدالة الانتقالية: أدوار المؤسسات العمومية والمجتمع المدني"، حيث تم في هذا الإطار استعراض تجارب عدد من الدول والمؤسسات في مجال العدالة الانتقالية، لاسيما تجارب بعض الدول الافريقية كالمغرب، وجنوب إفريقيا، والسيراليون وليبيريا، وتجربة السنيغال الذي لا يتوفر على هيئة متخصصة في مجال العدالة الانتقالية، وبوروندي وغامبيا.

كما تم استعراض خلال هذه الجلسة سياسة الاتحاد الإفريقي في مجال العدالة الانتقالية والتي تم تطويرها منذ 12 سنة بعد تمحيص جميع التجارب الافريقية، وهي سياسة تُزاوج بين الماضي والمستقبل، وتمد جسوراً للسلام والمصالحة، وتمنح حماية شاملة ومتطورة في مجال حقوق الإنسان.

وشدد المشاركون خلال هذه الجلسة على ضرورة توفر الإرادة السياسية لدعم العملية الانتقالية، وانخراط رجال الأعمال والمقاولات عبر إقامة شراكات مع القطاع العام، وعلى دور المجتمع المدني في مسار تحقيق العدالة الانتقالية، فضلا عن أدماج الشباب للاطلاع على التراكم التاريخي، واعتماد مقاربة تعليمية تعرف بالعدالة الانتقالية بين صفوف المواطنين لنشر السلم وحقوق الإنسان والديمقراطية.

وفي ختام اليوم الأول من هذه المناظرة الدولية، تم تكريم عددا من المؤسسات التي ساهمت في مواكبة ودعم مسار تنفيذ توصيات هيئة الانصاف والمصالحة.

تميزت أشغال اليوم الثاني للمناظرة الدولية حول «التجربة المغربية في مجال العدالة الانتقالية " بتنظيم جلستين موضوعاتيتين حول موضوع «العدالة الانتقالية والإصلاحات القضائية" و"مسارات العدالة الانتقالية والإنتاج الفكري والمعرفي" من خلال عرض أراء وأفكار مختلف الفاعلين والمتدخلين، وفتح نقاش علمي للخروج باقتراحات وتوصيات عملية لبناء مجتمع متضامن تسوده العدالة.

وفي هذا الإطار، تم تسليط الضوء على مرتكزات تميز التجربة المغربية في مجال العدالة الانتقالية، إلى جانب المحطات التي ميزت مسار الإصلاح القضائي بالمغرب، الذي عرف سلسلة من الإصلاحات هدفت إلى تعزيز استقلالية السلطة القضائية، كوسيلة لضمان العدالة والمساءلة وتأسيس لنظام قضائي قوي للتصدي لانتهاكات وتجاوزات حقوق الانسان. وفي نفس السياق، تم إبراز دور المجلس الأعلى للسلطة القضائية كألية لتكريس استقلالية القضاء وتعزيز سيادة القانون، وشملت التوصيات في هذا الإطار، ضرورة الانفتاح على التجارب الناجحة في مجال العدالة الانتقالية، حيث تم التنويه والإشادة بالتجربة المغربية كنموذج جدير بالتقدير، تجسدت أهميتها عبر دسترة توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة ذات الصلة بحقوق الانسان والتي تعد أحد المرتكزات الأساسية للإصلاح الدستوري للمملكة. كما تم التنويه في هذا السياق بدور البرلمان في مجال تشريع النصوص القانونية ذات الصلة بحقوق الإنسان.

تم التأكيد كذلك على أهمية القيادة القوية والريادة المثلى لإنجاح مسارات العدالة الانتقالية.

كما تم التأكيد على أهمية العمل على حفظ الذاكرة والأرشفة بهدف ضمان عدم تكرار ماضي الانتهاكات الجسيمة لحقوق الانسان وتكريس النزاهة والشفافية، إلى جانب العمل المتواصل بغية إعادة بناء الثقة بين الافراد والمؤسسات.

وعلى مستوى مسارات العدالة الانتقالية والإنتاج الفكري والمعرفي، تم التركيز على أهمية التأثير المعرفي والثقافي في تعزيز مسار العدالة الانتقالية، من خلال استحضار التجربة المغربية التي جسدتها هيئة الانصاف والمصالحة والتي تبنت في تنظيمها الداخلي إحداث لجنة الأبحاث والدراسات تسهر على إعداد الأبحاث والدراسات اللازمة لإنجاز مهام الهيئة. وقد أبرز المتدخلون في هذا الصدد، حرص الهيئة على إشراك الجامعات ومراكز البحث العلمي في مختلف المحطات وتنظيم جلسات حوارية موضوعاتية إلى جانب العمل على توفير مناخ فكري لمختلف التيارات الفكرية لبلورة توصيات الهيئة. وفي نفس السياق، تم استعراض المساهمات والتجارب الفكرية ذات الصلة بالعدالة الانتقالية على المستوى القاري والدولي، حيث انصبت التوصيات في هذا الإطار، على ضرورة اعتماد المقاربة الفكرية والفنية لإنجاح عملية العدالة الانتقالية عبر تسليط الضوء على ظاهرة انتهاكات حقوق الانسان من منظور أدبي، فكري مع التركيز على الكتابات الفكرية النابعة من تجارب ضحايا الانتهاكات.

ودعا المشاركون كذلك إلى تعزيز دور المثقفين والفنانين للنهوض بثقافة حقوق الانسان وتعزيز مسار العدالة الانتقالية، وتشجيع المشاريع البحثية ودعم الدراسات في مجال حقوق الانسان.

كما شدد المشاركون، على ضرورة إصلاح المنظومة التعليمية وتعزيز دور وسائل الإعلام في نشر المعلومة والنهوض بثقافة حقوق الإنسان وفق نهج تشاركي يضمن إشراك جميع الفاعلين والمتدخلين من أجل المضي قدما بمسار العدالة الانتقالية.

وفي نفس السياق، تخللت أشغال هذا اللقاء الختامي، تقديم مؤلف جماعي حول العدالة الانتقالية الذي يؤرخ لهذه المرحلة الانتقالية ويعد استلهاما لتوصيات هيئة الإنصاف والمصالحة، ويتوخى تقديم التجربة المغربية الفريدة في المصالحة من حيث دلالاتها المتنوعة ورؤاها المتعددة لحقول معرفية مختلفة.

وخلال الجلسة الختامية للندوة الدولية، التي ترأسها كل من السيد راشيد الطالبي العلمي، رئيس مجلس النواب والسيد محمد ولد الرشيد، رئيس مجلس المستشارين، والسيدة أمينة بوعياش، رئيسة المجلس الوطني لحقوق الانسان، ألقى رئيس مجلس النواب السيد راشيد الطالبي العلمي كلمة بالمناسبة، نوه من خلالها بالإنجازات التي حققها المغرب في مجال العدالة الانتقالية، حيث اعتبرها من معالم التاريخ السياسي للمغرب تجسدت فيها الحكمة الملكية، وخصوصية المغرب وتميزه على المستوى التاريخي والمؤسساتي. مبرزا في هذا الصدد، أن الأوراش التي يرعاها صاحب الجلالة في مختلف المجالات، تعكس الحرص على إعطاء الديمقراطية وحقوق الإنسان معناها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي بأبعاد مجالية ومجتمعية.

كما أبرز السيد الطالبي العلمي، أن ما تم إنجازه في هذا المجال، يعد إرثا وطنيا، وإنسانيا، ينبغي أن تحفظه الأجيال المقبلة، مؤكدا أنه من الرافعات التي ينبغي استثمارها لمزيد من التقدم، والاقتدار والمستقبل ورفع التحديات التي تواجهنا، ومواصلة بلادنا أداء رسالتها التاريخية. كما دعا رئيس مجلس النواب إلى ضرورة تدوين ما تم تقاسمه خلال هذه الندوة وإصداره في الصيغة التي يمكن تقاسمه على أبعد نطاق، حفظا للذاكرة وإثراء النقاش العالمي حول مجال العدالة الانتقالية وآلياتها.

بدوره، ثمن رئيس مجلس المستشارين السيد محمد ولد الرشيد، التجربة المغربية في مجال العدالة الانتقالية مبرزا أن تفرد التجربة المغربية، يكمن من بين مقومات أخرى، في فتح قنوات الحوار مع مختلف المتدخلين قصد تسوية ملفات ماضي الانتهاكات، مما أسهم في خلق انفراج وانفتاح في الأجواء السياسية، وفتح أمام بلادنا مسارات إصلاحية ودينامية ديمقراطية وطنية منقطعة النظير. كما أشاد السيد محمد ولد الرشيد بالتقدم غير المسبوق في استجلاء الحقيقة بشأن انتهاكات الماضي، وجعل الإصلاحات المؤسساتية التي أوصت بها الهيئة، مرجعا أساسيا، توجت بتأكيد العرض الدستوري على ضرورة دسترة التوصيات الوجيهة منها، وهو ما تحقق فعلا في مقتضيات الدستور الحالي للمملكة.

من جهتها، أبرزت رئيسة المجلس الوطني لحقوق الانسان السيدة آمنة بوعياش، أن التجربة المغربية في مجال العدالة الانتقالية أكدت قدرة المجتمع المغربي على تحقيق تحولات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية عميقة، تعكس النضج الذي تتم به معالجة القضايا المجتمعية والتي تعتمد على نهج تشاركي لمقاربة هذه التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وعلى إيجاد التوافقات بشأن مختلف التوجهات والأفكار ضمن إطار الهوية المغربية المتعددة كما جاء في الدستور المغربي، مؤكدة أن هذا المسار الإصلاحي المتفرد مكن المملكة من رئاسة مجلس حقوق الإنسان.

❋ نادية بودرة

أساتذة الأمازيغية يَحتجون بالرباط ويُطالبون بإنقاذ ”تمازيغت“

والتنسيقية تسجل ”تراجعات خطيرة“ في تدريس الأمازيغية

* منتصر إثري

نظم مدرسو الأمازيغية، الاثنين 09 دجنبر الجاري، وقفة احتجاجية أمام مقر وزارة التربية الوطنية بمدينة الرباط، تنديداً ”بالوضعية المزرية“ التي تعيشها ”تمازيغت“ داخل المنظومة التعليمية.

وندد المحتجون الذين استجابوا لنداء ”التنسيقية الوطنية لأساتذة اللغة الأمازيغية“ ومنظمة ”تاماينوت“، بما وصفوه ”التعسفات“ التي يتعرض لها أساتذة اللغة الأمازيغية، و“بالتماطل“ ”والتسويف“، و”الوضع الهش“ لأساتذة المادة داخل المؤسسات التعليمية.

ورفع ”إسلمادن“ وفعاليات أمازيغية شاركت في الوقفة، شعارات تنتقد ”غياب إرادة سياسية حقيقية“، لتفعيل ورش الأمازيغية ”الذي يُراوح مكانه داخل منظومة التربية والتكوين، منذ سنة 2003، وفق تعبيرهم.

كما استنكروا ”ما يعرفه ورش إدماج اللغة الأمازيغية في المنظومة التربوية من أعطاب واختلالات“، مشيرين إلى أن ذلك ”يظهر غياب إرادة سياسية حقيقية لإنصاف الأمازيغية وإيلائها المكانة اللائقة بها داخل المدرسة المغربية في القطاعين الخاص والعام“.

وانتقدت، عضوة التنسيقية الوطنية لأساتذة اللغة الأمازيغية، سارة الزبير ”الوضعية المُزرية التي تعيشها الأمازيغية وأساتذتها“ ووصفتها في تصريح لـ“العالم الأمازيغي“ بـ“الهشة والكارثية، وغير المستقرة“.

كما نددت بما وصفته ”الوضع غير المستقر لأساتذة وأستاذات مادة اللغة الأمازيغية“.

وأجمع عدد من الأساتذة والأستاذات على ”الوضع الهش لأساتذة اللغة الأمازيغية داخل المؤسسات التعليمية“، واستنكروا ”التكليفات التعسفية واعتماد غلاف زمني متقطع بالإضافة، إلى عدم توفرهم على حجرة دراسية“.

واستنكرت ”تاماينوت“ من جهتها ”تملص الدولة من التزاماتها الواردة في القانون التنظيمي لتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية رقم 26.16 الصادر سنة 2019، وشككت في ”الإحصائيات التي تقدمها وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي – قطاع التربية الوطنية – ، لاسيما في ما يتعلق بعدد المؤسسات التعليمية التي تدرس فيها اللغة الأمازيغية و عدد المتعلمين/ات المستفيدين من دراسة هذه اللغة.“

تنسيقية: تدريس اللغة الامازيغية يشهد "تراجعات خطيرة"

قالت التنسيقية الوطنية لأستاذات وأساتذة اللغة الأمازيغية، إن ملف تدريس اللغة الامازيغية، يشهد ”تراجعات خطيرة لا تتماشى مع ما نطمح إليه بخصوص التعميم وتجويد تدريس اللغة الأم للشعب المغربي“ .

وقالت التنسيقية في بيان عقب الوقفة، إن ”الوزارات المتوالية فشلت في تفعيل الطابع الرسمي للغة الأمازيغية وجعلها لغة تساير النظام العام للمؤسسات رغم تخصيص ميزانية مليار درهم لتنزيل هذا الورش الملكي بمعدل 200 مليون درهم سنويا“.

وأضافت “ يظل كل هذا حبرا على ورق في ظل الإقصاء المنهج الذي تعيشه الأمازيغية خصوصا في شقها اللغوي، وآخر خرق سافر في هذا السياق هو إقصاؤها من ما سمته الوزارة مشروع المدرسة الرائدة، حيث عرف هذا الأخير إلى حدود الآن غياب تام لدور أستاذ اللغة الامازيغية ولم تكتف بإقصائها بل انهالت على اساتذتها بوابل من التكليفات للقيام بمهام الدعم في اللغة العربية و الفرنسية والرياضيات“.

وفي مقابل ذلك، تضيف التنسيقية تفرض الوزارة في شخصها المؤطرين التربويين جداول حصص تتنافى مع المذكرات والقوانين التنظيمية الصادرة في هذا الصدد، وجملة من الاستفسارات في حق كل من رفض الاشتغال بهذه الصيغ غير القانونية محاولة منها تقليص الغلاف الزمني لمادة الأمازيغية بشكل ارتجالي لا يستند على أي وثيقة قانونية، وبذلك تضرب هذه الوزارة عرض الحائط كل المذكرات والقوانين التي تنظم تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية“.

كما ارتكبت خطأ جسيم في خرقها للفصل الخامس من الدستور لكونه أسمى قانون في البلاد حيث ينص على أن اللغة الأمازيغية لغة رسمية للمغرب وكل الخطابات الملكية تؤكد ذلك منذ خطاب أجدير الذي جاء فيه أن الأمازيغية ملك لكل المغاربة بدون استثناء والنهوض بها مسؤولية الجميع.

وحملت الوزارة مسؤولية تدني وضع اللغة الأمازيغية في المدارس المغربية وعدم قيامها بالواجب لبلوغ التعميم الأفقي والعمودي لتحقيق الديمقراطية والعدالة اللغوية لأزيد من عقدين من الزمن“.

إضراب وطني ضد "التعسفات"

خاض مدرسو اللغة الأمازيغية، الثلاثاء 26 نونبر الماضي، إضراباً وطنياً تنديدا ”بالتعسفات“ التي يتعرض لها أساتذة اللغة الأمازيغية، وبالتماطل في التنزيل الفعلي للطابع الرسمي للأمازيغية.

وتنزيلا لدعوة المجلس الوطني، ولمخرجات المجلس الجهوي المنعقد يومه الأحد 24 نونبر 2024، جسّدت التنسيقية الجهوية لأساتذة وأستاذات اللغة الأمازيغية فاس/ مكناس، صباح الثلاثاء، الإضراب الوطني الذي دعت إليه التنسيقية الوطنية لأساتذة اللغة الأمازيغية، تخللته وقفة احتجاجية أمام الأكاديمية الجهوية لمهن التربية والتكوين بفاس، احتجاجاً على “ تفاقم الوضع الكارثي الذي تعيشه اللغة الأمازيغية داخل المنظومة التعليمية“.

وانتقدت التنسيقية الوطنية لأساتذة اللغة الأمازيغية، بطء تقدم تدريس اللغة الأمازيغية بعد مرور 13 سنة على دسترتها لغة رسمية إلى جانب اللغة العربية وبعد 5 سنوات من إصدار القانون التنظيمي لتفعيل الطابع الرسمي للغة الأمازيغية.

وأشارت إلى أن ”الحصيلة السلبية تلخصها وضعية أساتذة اللغة الأمازيغية بالمؤسسات الرائدة التي أقصت الأمازيغية من المشروع بشكل عام“.

وأكدت التنسيقية في بيانها أن ”الصورة الحقيقة للأمازيغية لا تعكس ما تروجه الخطابات الرسمية“، مضيفة أن ”العدالة اللغوية غير واردة إطلاقا عندهم بل يجعلون من الأمازيغية مجرد فلكلور في المشهد الحقوقي ببلادنا “.

ونددت التنسيقية الوطنية لأساتذة اللغة الأمازيغية، ”بالوضع الهش“ لأساتذة اللغة الأمازيغية داخل المؤسسات التعليمية.

برلمانية تجر وزير التربية الوطنية إلى البرلمان بسبب إقصاء الأمازيغية من مدارس "الريادة"

وجهت النائبة البرلمانية عن فريق التقدم والاشتراكية، مليكة أخشخوش، سؤالا كتابيا إلى وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، محمد سعد برادة بشأن تغييب اللغة الأمازيغية من مقررات مدارس ”الريادة“.

وقالت أخشخوش إن ”ورش إدماج اللغة الأمازيغية في المنظومة التربوية يعرف اختلالات عديدة، في الوقت الذي قطعت فيه اللغة الأمازيغية خطوات مهمة نحو الاعتراف الرسمي بها من خلال دستور المملكة لسنة 2011، انبثق عنه قانون تنظيمي رقم 16.26 المتعلق بتحديد مراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية وكيفيات إدماجها في مجال التعليم ومناحي الحياة العامة، إلى جانب ذلك جاء القانون الإطار 17-51 المتعلق بمنظومة التربية والتعليم والتكوين والبحث العلمي بإجراءات مهمة، لتطوير وضعية اللغة الأمازيغية في المنظومة التربوية“.

وأضافت أن ”الموسم الدراسي الحالي أولى أهمية لثلاث مواد فقط، مستثنيا مادة اللغة الأمازيغية من حقها في التطوير وتجويد تدريسها، وفي هذا الإطار تم تعطيل زمن تعلمات اللغة الأمازيغية لما يزيد عن شهرين، وهو ما يتنافى مع المقرر الوزاري 2024/2025“.

وأوضحت أن“ الفئة المذكورة تعيش مجموعة من المشاكل بالمؤسسات الرائدة، أمام عدم إلمام بعض المديرين والمفتشين المزدوجين بمنهاج اللغة الأمازيغية والمذكرات الوزارية ذات الصلة، ومحاولتهم التقليص من ثلاث ساعات المخصصة للمادة، بالإضافة الى غياب حجرات مدرسية خاصة بهم، وهذا ما يطرح تساؤلا حول موقع اللغة الأمازيغية وأساتذتها بالمؤسسات التعليمية الرائدة“.

وتساءلت النائبة البرلمانية عن حزب التقدم والاشتراكية عن الإجراءات والتدابير المتخذة من قبل وزارة برادة لإقرار العدالة اللغوية بالمؤسسات التعليمية الرائدة، وإدماج مادة اللغة الأمازيغية ضمن مشروع الريادة، ورفع الحيف عن أساتذتها، لاسيما ما يتعلق بالعدة التكنولوجية والبيداغوجية.

ضحايا زلزال الحوز

ضحايا "زلزال الحوز" يُصعدون :
طالبوا بـ"الانصاف" وإنهاء "المعاناة" والتحقيق في "الخروقات"

❑ منتصر إثري

تتصاعد الاحتجاجات في مختلف المناطق والأقاليم المتضررة من "زلزال الحوز"، وانتقل صداها إلى العاصمة الرباط، حيث تردّدت شعارات تنشد "الانصاف" وانهاء "المعاناة" التي استمرت لأزيد من عام وأربعة أشهر.

ورغم مرور أزيد من 15 شهرا على زلزال الثامن شتنبر الذي ضرب عددا من المناطق والأقاليم، ما زال المتضررون يعانون في "الخيّام" بسبب بطء وثيرة إعادة الإعمار والبناء وكذا "إقصاء" المئات من الأسر من المساعدات المالية والدعم المتعلق بإعادة بناء المنازل المتضررة، المخصص للأسر المتضررة،

وأجمع المحتجون في مختلف الاشكال الاحتجاجية، على ضرورة التحقيق في ما وصفوه "بالخروقات والتلاعبات" التي طالت ملفات "الضحايا" واتهموا "أعوان السلطة" بارتكاب تجاوزات تستدعي فتح التحقيق.

التنديد بـ"الاقصاء" في تحناوت

شارك المئات من ضحايا زلزال الحوز، صباح يومه الجمعة 6 دجنبر الجاري، في وقفة احتجاجية أمام مقر عمالة تحناوت، إقليم الحوز، نددوا من خلالها بما أسموه "الاقصاء والحرمان من الدعم المخصص للأسر المتضررة من زلزال الثامن من شتنبر."

وندد المحتجون القادمون من مجموعة من الجماعات الترابية التابعة للإقليم، بالتلاعبات والخروقات التي شهدها ملف المتضررين المقصيين من الدعم، رافعين شعارات ولافتات تندد "بإقصائهم وحرمانهم من الاستفادة من الدعم الملكي المخصص للأسر المتضررة، ومن الدعم المخصص لإعادة البناء والإعمار".

وجدد "المقصيون من دعم الزلزال" مطالبتهم للسلطات المسؤولة والمعنية بهذا الملف، بالتدخل لمعالجة ملفاتهم وتسويتها، وتعميم التعويض والدعم الملكي على المتضررين وانصافهم.

ورفع المتظاهرون شعار «ارحل» في وجه عامل إقليم الحوز، وشعارات أخرى من قبيل «العامل سير بحالك الحوز ماشي ديالك "، و"المتضررون ها هما والعامل فينهو"، "العامل، ارحل".

واضطر المحتجون إلى تنظيم مسيرة احتجاجية جابت الشارع المؤدي إلى العمالة، قبل العودة إلى تنفيذ وقفة أخرى، رفعوا خلالها شعارات تندد بالوضع المزري الذي يعيشه الضحايا داخل "الخيام البلاستيكية" في المناطق المتضررة من الزلزال.

تارودانت تحتج ضد "التلاعبات"

وفي تارودانت، خرج عدد من المتضررين في الإقليم، للاحتجاج والتنديد بما شهده ملف الضحايا من "تلاعبات" أدت إلى إقصاء مئات الأسر من الاستفادة من المساعدات المالية الاستعجالية المخصصة للأسر التي انهارت منازلها كليا أو جزئيا.

واحتشد المتضررون في منطقة "أسرك" يوم الأحد 15 دجنبر، مرددين شعارات تنشد الانصاف وتسوية الملفات العالقة.

وأكد المتضررون أن المئات من الأسر ما زالت تعيش في ظروف صعبة، وتزداد صعوبة مع الظروف المناخية والبرد القارس الذي يجتاح المنطقة. مستنكرين غياب "العدل" في عملية إحصاء المتضررين.

وطالبوا العامل الجديد على الإقليم بالتدخل لأنهاء "المعاناة" وتقديم الدعم الملكي للأسر المتضررة.

لجان مُستقلة لفتح التحقيق

طالبت التنسيقية الوطنية لمتضرري ومنكوبي "زلزال الحوز" السلطات، بإرسال لجان مُستقلة لفتح التحقيق في "التلاعبات" و "الخروقات" التي شهدها ملف الأسر "المقصية" من التعويضات المخصصة للأسر المتضررة من الزلزال الذي ضرب عددا من المناطق والأقاليم، يوم الثامن شتنبر من السنة الماضية.

وأوضح عدد من أعضاء "التنسيقية" في ندوة صحافية، صباح الجمعة 13 دجنبر، بمقر الجمعية المغربية لحقوق الإنسان بالرباط، أن هناك "المئات من الأسر المتضررة تعرضت للإقصاء والحرمان من التعويضات والدعم الملكي، بسبب تلاعبات شابت معالجة الملفات".

واتهم المشاركون في الندوة، "أعوان السلطة" في المناطق المتضررة، بالتلاعب بـ"مصير ملفات المتضررين، و حرمان المئات من الأسر من حقهم في الاستفادة من التعويضات" مقابل "استفادة عدد منهم ومن أسرهم وأقربائهم".

واستعرض الملتئمون في اللقاء، معاناة المُتضررين داخل "الخيام البلاستيكية" في ظل الظروف المناخية والجوية التي تشهدها المناطق الجبلية. وشككوا في المعطيات والأرقام الرسمية التي تم تقديمها للرأي العام بخصوص تقدم الأشغال وإعادة الإعمار والإسكان.

وذكر سعيد أيت مهدي، وهو عضو التنسيقية أن هناك "أزيد من ثمانين أرملة حُرمت من الدعم الملكي، بالرغم من توفرها على كل شروط الاستفادة". متهماً "المقدمية" بارتكاب "تجاوزات وخروقات خطيرة في ملفات الضحايا". وهذا ما أجمع عليه كل المتداخلين في الندوة.

الإنصاف والتحقيق في "الخروقات"

عادت الأسر المتضررة من "زلزال الحوز"، يومه الاثنين 16 دجنبر، لتنظيم وقفة احتجاجية حاشدة بالعاصمة الرباط، احتجاجا على الظروف "المأساوية والقاسية" التي يعيشونها داخل "الخيام البلاستيكية" في مختلف المناطق والأقاليم المتضررة.

ولبىّ المتضررون الذين يعانون داخل "الخيام" منذ الثامن من شتنبر من العام الماضي، نداء "تنسيقية ضحايا زلزال الحوز" والتحقوا بالرباط، قادمين من مختلف المناطق والأقاليم المتضررة والمنكوبة، مُرددين شعارات ضد "الإقصاء والحرمان من الدعم الملكي المخصص للأسر المتضررة"، متهمين "أعوان السلطة" بالتلاعب بـ"مصير ملفات المتضررين المقصين من تعويضات الزلزال".

كما جدد المُحتجون مطالبتهم بالإنصاف والتحقيق في "الخروقات" الموجودة في المناطق السالفة الذكر. وتعميم التعويض على المتضررين، وتنفيذ ما جاء في بلاغ الديوان الملكي المؤرخ في 14 شتنبر من العام الماضي.

وطالب المُشاركون في الوقفة الاحتجاجية، الحاشدة، بالتنزيل السليم والسريع للتعليمات الملكية، وتعميم التعويض الشهري المخصص للأسر المتضررة، وتسوية المئات من الملفات العالقة".

كما طالب المحتجون بإعادة النظر في الطريقة التي تما بها إحصاء المتضررين، والتفاعل الإيجابي مع شكاياتهم وملتمساتهم، مع العمل على تسريع عمليات إعادة الإعمار والإسكان وصرف الدعم ومساعدة الأسر على بناء منازلها، وإنصاف الأسر المقصية.

جماعة مولاي ابراهيم مركز مولاي ابراهيم قيادة مولاي ابراهيم عمالة تحناوت
الله الوطن الملك
اعلم يا من تعمد إقصائي من الدعم الزلزال ساتحمل
هذا الضلم ولكن ساخبر الله قلوبكم القاسية

تحت الرئاسة الشرفية لصاحبة السمو الملكي الأميرة لالة مريم

الجامعة الملكية المغربية
للرياضات الوثيرية، الرشاقة البدنية،
الهيب هوب والأساليب المماثلة

Fédération Royale Marocaine
des Sports Aérobics, Fitness, Hip Hop et Disciplines Assimilées

تنظم

الدورة 9

مهرجان الرياضات الوثيرية، الرشاقة البدنية، الهيب هوب و الأساليب المماثلة

من 24 إلى 29 دجنبر 2024

AEROBICS
BREAKDANCE
NADOR
HIP HOP
FITNESS

قيم رياضتنا تجمعنا

للمزيد من المعلومات المرجو الاتصال بالأرقام التالية:

06 61 18 27 40 / 07 62 66 73 17

Azawad-Mali: Quelle doctrine politico-militaire pour le Front de Libération de l'Azawad?

Abdoulah ATTAYOUB
Consultant

La fusion des divers mouvements de l'Azawad en un Front de Libération de l'Azawad (FLA) marque un tournant majeur dans la quête de ce territoire pour une émancipation politique.

Depuis l'indépendance du Mali, au lendemain de la période coloniale, l'Azawad revendique une juste participation à la gestion politique du pays. Pourtant, plus de soixante ans après, le système ethnocentré de Bamako, hérité de l'administration coloniale continue de marginaliser les populations du Nord, privilégiant une approche militaire pour préserver ce schéma discriminatoire. Ce statu quo a plongé des générations d'Azawadiens dans un cycle de massacres, d'exil et de vie dans des camps de réfugiés.

Les tentatives de parvenir à une paix négociée se sont toutes soldées par des échecs. Les accords d'Alger signés en 2015 ont été dénoncés par Bamako, signe d'une volonté assumée d'abandonner la voie diplomatique au profit de l'affrontement armé. Cette stratégie est en train de pousser les mouvements de l'Azawad à revoir leur position : face à l'indifférence internationale et à l'escalade militaire, une nouvelle doctrine politico-militaire s'impose.

Un repositionnement imposé par le contexte

La junte malienne, en renforçant sa militarisation et en s'appuyant sur des mercenaires étrangers comme le groupe Wagner, a transformé la nature du conflit. L'échec cuisant des forces maliennes à Tinzawaten en juillet dernier, contre un petit contingent de combattants de l'Azawad souligne leur incapacité à mener une guerre classique. Par ailleurs, l'introduction de technologies modernes telles que les drones, exige du FLA de poursuivre la révision de ses tactiques militaires au-delà des stratégies traditionnelles qui ont forgé la réputation des combattants de l'Azawad.

Cette nouvelle phase du conflit, marquée par la défaillance de l'armée malienne et l'implication de Wagner, redéfinit l'équilibre des forces dans la région. Cette internationalisation impose une reconfiguration géopolitique qui pourrait profondément influencer les alliances et les rapports politiques sous-régionaux.

Une communauté internationale discréditée

L'incapacité de la communauté internationale à faire respecter les accords d'Alger a définitivement ruiné l'espoir d'une paix négociée et durable. En imposant des solutions sans garantir leur application, elle a perdu toute crédibilité auprès des parties en conflit. Les positions se radicalisent, et l'idée d'un Mali unitaire et centralisé devient utopique et de plus en plus indéfendable.

Une guerre asymétrique et ses implications

En recourant à des mercenaires pour intensifier la répression dans le Nord, Bamako s'isole de ses soutiens internationaux, incapables de justifier les exactions largement documentées contre les populations civiles. Dans ce contexte, l'Azawad est légitimé à chercher des alliances stratégiques pour protéger ses communautés et forcer Bamako à adopter une approche plus rationnelle.

L'inaction des élites maliennes face aux abus commis par Wagner et les forces nationales révèle une indifférence inquiétante au sort des populations du Nord. Cette attitude risque de provoquer une surenchère violente de la part des forces de l'Azawad, qui pourraient élargir leur champ d'action à l'ensemble du Mali.

Par ailleurs, le gouvernement malien semble accorder plus d'attention à la lutte contre l'Azawad qu'à la neutralisation des groupes jihadistes, accentuant ainsi les divisions internes et fragilisant davantage la cohésion et stabilité nationales.

Vers une nouvelle doctrine pour le FLA

Pour le FLA, la nouvelle réalité impose une refonte de sa doctrine politico-militaire. Il ne s'agit plus uniquement de résister militairement, mais aussi de mener une offensive diplomatique structurée pour mobiliser des soutiens internationaux et clarifier ses objectifs politiques.

L'Azawad, ayant épuisé toutes les options pacifiques, considère désormais l'autodétermination non seulement comme un droit légitime, mais aussi comme la seule voie réaliste pour instaurer une paix durable. Les acteurs internationaux, par leur inaction ou leur complaisance, devront assumer leur responsabilité dans l'aggravation de cette crise et ses conséquences régionales.

la Suite de la page 15

Faut-il ici rappeler que feu Hassan II, dans plusieurs discours, avait mis en avant le modèle des Landers suisse et allemand13 ? Pourtant, lors des séances de consultation sur la réforme de la constitution et la régionalisation, auxquelles j'ai eu le privilège de participer, des membres forts influents de ces commissions se sont départis du rôle qui était le leur pour prendre position contre les arguments et le modèle d'autonomie qui leur était présenté et cela même qu'ils devaient s'astreindre à l'écoute et aux questions. L'un d'entre eux s'éleva fermement contre l'idée même de l'autonomie en arguant que le Maroc était encore comme « un bébé qui venait de naitre » et que nous autres souhaitions déjà « le voir courir », avant d'être rappelé à la raison par le président de la séance. Pourtant, le Souverain, dans son discours avait souhaité qu'il soit tenu compte de l'histoire du Maroc. Le second lui aussi argua que ce n'était « pas possible » que « plus rien n'était laissé à l'Etat »… C'était méconnaitre ou faire semblant d'ignorer que l'Etat peut revêtir des formes diverses : Etat unitaire (centralisé ou décentralisé, concentré ou déconcentré), d'une part, et Etat composé (fédéral ou confédéral).

D'ailleurs, comment pouvoir envisager que l'autonomie puisse être attribuée au Sahara sans qu'elle soit élargie au reste du pays ? C'est dire combien les résistances aux changements peuvent être un frein à l'évolution de la société.

8e idée.

Le manifeste de Tamazgha pour la consolidation de l'unité de Tamazgha

Le manifeste de Tamazgha pour une confédération démocratique, sociale et transfrontalière basée sur le droit à l'autonomie des régions est une vision portée par l'Assemblée mondiale amazighe et qui est à même d'assurer l'unité de Tamazgha, la sécurité, la paix, le développement et la croissance pour l'ensemble de la région.

Dans le préambule du Manifeste, il est précisé que ce dernier :

- « a pour but la diffusion de la démocratie participative, effective et réelle au niveau des populations vivant dans l'espace Tamazgha, afin d'intégrer les différents groupes ethniques, culturels, religieux et autres ».

- « sans remettre en cause les frontières politiques existantes (…) la consécration du droit à l'autonomie des régions dans chaque Etat de Tamazgha et l'établissement de structures fédérales ouvertes à tous les peuples de Tamazgha, au Maroc, en Algérie, en Tunisie, en Libye, en Egypte, au Mali, au Niger, en Mauritanie et dans les îles Canaries, ainsi que de par le monde.

«Le mouvement de Tamazgha place l'individu au cœur de son action en instituant la citoyenneté de Tamazgha et en œuvrant pour un espace de liberté, de vivre ensemble, de tolérance, de paix et de justice économique, sociale, politique, et autres ».

« Le Mouvement pour la Confédération de Tamazgha privilégie l'auto- administration politique, connue sous le nom de démocratie participative, dans laquelle chacun et tous les groupes de la société, ainsi que toutes les identités culturelles, ont la possibilité de s'exprimer par le biais de réunions locales et régionales, de conventions générales et de conseils. Cette vision de la démocratie ouvre ainsi l'espace politique à toutes les couches de la société et permet la formation de groupes politiques divers et variés, ce qui constitue de ce fait un progrès dans l'intégration politique de l'ensemble de Tamazgha. Ainsi, par la création d'un niveau opérationnel où tous les groupes politiques, sociaux, économiques ou culturels ainsi que toutes les communautés religieuses s'expriment directement dans les processus locaux et régionaux de prise de décision, Tamazgha renforce l'autonomie structurelle des acteurs sociaux et créée les conditions nécessaires à l'organisation de l'ensemble de la Confédération ».

« Tamazgha est une Confédération des Etats fédéraux d'Afrique du Nord. Chaque Etat fédéral est formé des entités fédérées, à savoir les régions autonomes. Les régions autonomes fédérées sont chargées de l'application du processus démocratique de prise de décision depuis le niveau local jusqu'au niveau global, et ce, dans le cadre d'un processus politique continu ».

« La Confédération de Tamazgha est dotée d'un Parlement confédéré. Ce dernier en tant qu'organe législatif supra national est chargé d'œuvrer selon le Manifeste de Tamazgha et de faire progresser la paix, le bien-être et la justice dans l'espace de Tamazgha ».

«Tamazgha, en tant que partie de l'Afrique s'assigne, en outre, comme l'un des objectifs la réalisation de l'unité africaine ».

« Les langues officielles de Tamazgha sont l'amazigh standard et l'arabe. Les autres langues de Tamazgha (les différents dialectes arabes et les différentes variantes amazighes) sont aussi officielles dans leurs régions respectives conformément aux statuts de ces régions. La richesse de la diversité linguistique de Tamazgha est un patrimoine culturel qui fait l'objet d'un respect et d'une protection spéciale».

Considérations finales

L'unité et l'intégrité des territoires s'opère selon deux formes, soit de par l'usage de la force, c'est-à-dire de par la guerre, soit en usant de sagesse, de raison et d'intelligence en cherchant et instaurant la paix. Le recours aux guerres d'agressions, bien malheureusement, à libre cours en dépit et en violation du droit international et du droit des conflits armés. C'est ce que l'on voit encore aujourd'hui en Ukraine, en Palestine, au Liban, au Sahel, au Soudan, en Libye et ailleurs.

Le risque est grand qu'un conflit armé éclate entre le Maroc et l'Algérie, pour des questions de prétentions et d'ambitions territoriales. En sus d'être illégal, cela coûte

très cher en vies humaines, sans parler des dépenses en armements et autres moyens de défenses ou d'agressions. Le conflit qui perdure entre l'Algérie et le Maroc, depuis un demi-siècle, a englouti des pertes humaines et se fait au détriment des peuples, de la paix, de la sécurité, de la croissance économique et sociale, du développement, de l'humanité…

L'usage de la force ne règle rien de façon pérenne. Pourtant les adeptes de la doctrine de la gestion par le chaos14 ou le « capitalisme du désastre »15 afin que le capital puisse prospérer, selon la théorie de l'école de sociologie de Chigago16, semblent l'emporter.

Seule l'option de la sagesse et de la raison est à même de servir les intérêts des peuples. Les Etats de Tamazgha, à travers leurs dirigeants et décideurs, devraient privilégier les voies de l'unité et de l'intégrité territoriale de Tamazgha en tenant compte, davantage, de l'identité amazighe des populations et du fait que l'autonomie des régions est à même de régler bien des problèmes. Cela ne coûte rien d'en débattre, de s'écouter et d'espérer qu'un avenir meilleur est possible.

❉ Communication au colloque international sur le thème « l'amazighité et l'unité territoriale ». 15 et 16 novembre 2024. Université de Fès.

ⴰⵔⵛⴰ ⴰⵍⵅⵅⴰⵢ ⴷ ⵙⵏⵏⵉⵔ ⵏ ⴱⵉⵙⵙⴰ ⵏⵢⵓⵔⵉⵛⵛⴰ, ⴷⵉⵏ ⵉ ⵜⵛⵛⵓⵏⵉ ⵖⵔ ⵜⵓⴷⵔⵜ, ⴷⵉⵏ ⵉ ⵜⵖⵔⴰ ⴰⵔ ⵏⴱⴰⵇⴰⵏⵓⵔⵉⵙⵙⴰ. ⵣⵉ ⵍⵔⵉⵏ ⵜⵛⵓⵜⵜⵉ ⵖⵔ ⵣⴰⵔ ⴷ ⵇⵇⴱⴰⵅ. ⵜⵖⵔⴰ ⵜⴰⵣⵏⵔⴰⵣⵜ ⴷ ⵜⵔⵇⵏⴰ ⵜⴰⵣⵔⴰⵏⵍⵉⵔⵜ. ⵜⴳⴷⵛ ⴷⴳ ⵓⵔⵏⵛⴷ ⵏ ⵜⵓⵜⵏⴰⵙⵜ ⵜⴰⵣⵔⴰⵏⵍⵉⵔⵜ ⴷⴳ ⵉⵔⵉⵏⴰⵏⵓⵏ ⵏ ⵓⵔⵛⵓⵜⵜⴳ ⵏ ⴰⵔⵔⵉⵣ, ⵏⵔ ⵏ 1997 ⴷ 2003 ⵣⵉ ⵍⵔⵉⵏ ⵜⵣⵡⴰ ⵖⵔ ⵇⴰⵅⴰⵏⵓⵏⵉⵙⴰ ⵛⴰⵏⵉ ⵉ ⵜⵓⵜⵜⴷⴷⵔ ⴰⵔ ⵙⵉⵅ ⴰ.

ⴷⴳ ⵓⵎⵍⴰⵡⴰⵏ ⴰ ⵜⵥⵥⴰⵔ ⴰⵔⵛⴰ ⴱⵏⵏⵉ "ⵜⵉⵔⴰ ⵙ ⵜⵛⴰⵣⵉⵖⵜ ⵃⴰⴷ ⵜⵜⵡⴰⵥⵔⴰⴱⵏⵜ ⴷ ⵉⵏⵏ ⵏ ⵓⵇⵏⴰⵔⵉ ⵏ ⵓⵖⵡⵡⵖ ⴳ ⵡⵓⴷⵛ ⵏ ⵜⴰⵜⵜⵓⵙⵜ ⴷ ⵓⵔⵉⵏⵣ ⵏ ⵜⵛⴰⴳⵉⵜ ⵏⵏⵖ". ⴳ ⵛⵉⵏ ⵙⵏⵏⵉⵏ ⵜⵉⵛⵖⴰⵔⵉⵏ ⵜⵉⵔⵉⵣⵙⵙⵉⵏ ⴰⴷ ⴳⵡⴰⵏⵜ ⵉⴳⵔ ⵏ ⵙⵣⵏⴰⵏ ⵜⴰⵔⵏⵉ ⵜⵏⵏⴰ "ⵉⵣⵏⴰⵏ ⵃⴰⴷ ⵓⵔ ⴳⵏⵉⵏ ⵜⴰⵛⵓⵔⵜ, ⴷⵡⵡⵏⵏ ⴷⴷ ⴳⵉ ⵜⵡⵏⴰⵣⵉⵏ ⴷ ⵜⵉⵛⴰⵙⵏⵓⵜⵉⵏ, ⵡⴰⴳⴳⴰ ⵃⵛⵛⴰⵔⵔ ⴰⴷ ⵉⵏⵉⵏ ⴰⵛ ⵙⵉⵏⵏⵉ ⵏ ⵣⵉⵇ".

ⵜⴰⵎⴰⵔⵉⵜ ⴰⵔⵛⴰ ⴰⵡⵅⵅⴰⵢ ⵜⵛⴱⴰⵡⴰⵏ ⴰⴳ ⵓⵖⵛⵉⵔ "ⴰⵎⴰⵅⴰⵏ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ"

ⵜⵉⵔⴰ ⵙ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⴷ ⵉⵏⵏ ⵏ ⵓⵖⵡⵡⵖ ⴳ ⵓⴷⵎ ⵏ ⵜⴰⵜⵜⵓⵙⵜ ⴷ ⵓⵔⵉⵏⵣ ⵏ ⵜⵎⴰⴳⵉⵜ ⵏⵏⵖ

ⴰⵎⴷⵢⴰⵣ: ⴳⴰⵙⵔⴷⴷⵉⵏ ⵏⵊⴰⵎⵃⵉ

ⴰⵏⵣⵓⵣ ⵣⵣⴰⴳⵎ ⵖⴰⵔ ⵜⴷⵏⵉⵡⵉⵏ ⵏ ⵓⵖⵛⵉⵔ "ⴰⵎⴰⵅⴰⵏ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ", ⵎⵓⴳ ⵖⴰ ⵜⴷⵔⵉⴷⴱⴷ ⵉⴳⵣ ⵉⵏⵎ ⵉ ⵓⵎⵖⵔⵉ ⵏ ⵓⵖⵛⵉⵔ?

ⴰⵣⵓⵏ, ⵜⴰⵏⵎⵎⵉⵔⵜ ⵉ ⴽⵯ ⵜⴰⵡⵎⴰⵜ ⴳⴰⵙⵔⴷⴷⵉⵏ ⴳ ⵓⵏⴷⴱⵏⵉ ⴳⵉ ⵓⵖⵛⵉⵔ "ⴰⵎⴰⵅⴰⵏ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ".

ⵏⴽ ⴷ ⵙⵏⵏⵉⵔ ⵏ ⴱⵉⵙⵙⴰ ⵏⵢⵓⵔⵉⵛⵛⴰ. ⴷⵉⵏ ⵉ ⴷⴷ ⵛⵛⴰⵔⵏⵉⵖ ⵖⵔ ⵜⵓⴷⵔⵜ, ⴷⵉⵏ ⵉ ⵖⵔⵉⵖ ⴰⵔ ⵏⴱⴰⵇⴰⵏⵓⵔⵉⵙⵙⴰ. ⵣⵉ ⵍⵔⵉⵏ ⵛⵛⵓⵜⵜⵉⵖ ⴰⵔ ⵣⴰⵔ ⴷ ⵇⵇⴱⴰⵅ. ⵖⵔⵉⵖ ⵜⴰⵣⵏⵔⴰⵣⵜ ⴷ ⵜⵔⵇⵏⴰ ⵜⴰⵣⵔⴰⵏⵍⵉⵔⵜ. ⴳⴷⵛⵖ ⴷⴳ ⵓⵔⵏⵛⴷ ⵏ ⵜⵓⵜⵏⴰⵙⵜ ⵜⴰⵣⵔⴰⵏⵍⵉⵔⵜ ⴷⴳ ⵉⵔⵉⵏⴰⵏⵓⵏ ⵏ ⵓⵔⵛⵓⵜⵜⴳ ⵏ ⴰⵔⵔⵉⵣ, ⵏⵔ ⵏ 1997 ⴷ 2003 ⵣⵉ ⵍⵔⵉⵏ ⵣⵡⵉⵖ ⴰⵔ ⵇⴰⵅⴰⵏⵓⵏⵉⵙⴰ ⵛⴰⵏⵉ ⵉ ⵜⵜⵉⴷⵉⵔⵖ ⴰⵔ ⵙⵉⵅⴰ.

ⵛⴰ ⵜⵣⵛⵛⵔⴷ ⴰⴷ ⴰⵏⵖ ⵜⵍⵍⵉⵡⵏⴷ ⴳ ⵙⵉⵖⵓⵇⴰⵣ ⵉⵏⵛ ⵉⵛⵣⴳⵓⵔⴰ ⴳⵉ ⵜⵖⵔⵉ ⴷ ⵜⵉⵔⴰ ⵉ ⵜⴷⵙⴰⵣⵜ (poésie)?

ⵓⵔⵉⵖ ⴽⵡⴰⵙ ⴳ ⵓⵍⵍⴰⵏ ⵏ ⵜⵖⵓⵔⵉ ⵏⵔ ⵏ ⵓⵍⵉⵏⴰⵏ ⵏ ⵓⵔⵛⵓⵜⵜⴳ ⴳⵉ ⴱⵉⵙⵙⴰ ⴷ ⵡⵓⵍⵍⴰⵏ ⵏ ⵜⵍⴷⴰⵡⵉⵜ ⴳⵉ ⵣⴰⵍ. ⴳ ⵓⵍⵍⴰⵏ ⵏⵏⵉ ⵉⵏⴰ ⵜⵜⴰⵔⵉⵖ ⵙ ⵜⵃⵔⴰⴱⵜ ⴷ ⴽⵡⴰⵙ ⵏ ⵜⵣⵔⴰⵏⵍⵉⵔⵜ. ⵓⵔ ⴱⴷⵉⵖ ⵜⵉⵔⴰ ⵙ ⵜⵛⴰⵣⵉⵖⵜ ⴰⵔ ⵡⴰⵛⵉ ⵣⵡⵉⵖ ⴰⵔ ⵇⴰⵅⴰⵏⵓⵏⵉⵙⴰ.

ⵥⵥⴰⵔⵏ ⵥⴰ ⵇⵓⵏ ⵜⴰⵔⵛⵉⵜ ⵖⴰⵔⵍ ⵜⵉⵛⵓⵇⵔⵉⵍⵉⵏ ⵉⵏⵍ… ⵎⵓⴳ ⴷ ⴰⵍ ⵜⴳⴰ "ⴰⵔⵛⴰ ⴰⵡⵅⵅⴰⵢ" ⵜⵕⵕⵓⵇⵣ ⵜⵉⵛⵓⵇⵔⵉⵔⵉⵏ ⵜⵉⵛⵣⴳⵓⵔⴰ ⵏ ⵜⵇⵏⵉ ⵉⵏⵍ ⴳⵉ ⵜⴷⵙⴰⵣⵜ?

ⴳⵔⵖ ⴰⴷ ⵉⵏⵉⵖ ⵥⴰ ⵏⴽ ⵓⵔ ⵜⵜⵄⵔⵉⴱⵖ ⴽⵉ ⵉⴳⵣ ⵉⵏⵓ ⴷ ⵜⴰⵛⴷⵙⴰⵣⵜ ⴰⵏⴽⵜ ⵉ ⵜⵜⵄⵔⴰⴱⵖ ⵉⴳⵣ ⵉⵏⵓ ⴷ ⵜⴰⵛⴰⵔⴰⵜ ⵏ ⵜⵏⵣⴰⵍ ⵏⵉⵖ ⵜⵓⵎⵎⵉⵍⵉⵏ (ⵓⵔⵉⵖ ⴱⵣⵣⴰⵣ ⴷ ⵜⵔⵉⵍⵓⵏⵜ (la prose) ⵡⴰⴳⴳⴰ ⵃⴰⴷ ⵃⵛⵛⴰⵔⵔ ⵓⵔ ⵜⵏⵜ ⵣⵍⵉⵔⵖ ⴷ ⵉⴷⵎⵉⵍⵏ). ⵉⵛⵇⵏ ⵛⵉⵣⵉ ⵜⵉⵏⵣⴰⵍ ⴼⵍⵏⵓⵏⵜ ⴳ ⵜⴷⵙⴰⵣⵜ (ⴼⴼⴼⴼ). ⵜⴰⴷⵙⴰⵣⵜ ⴷ ⵜⵉⴷⵜ ⵓⵔ ⵜⴼⵍⵉⵏ. ⵛⵉⵏ ⵖⴰ ⵜⵇⵇⴷ ⵜⵥⵥⴰⵔⴷ ⵛⵉⵏ ⵜⴳⵔⴷ ⴰⴷ ⵜⵉⵏⵉⴷ ⵙ ⵜⴷⵙⴰⵣⵜ, ⴷ ⴽⵇ/ⴽⵛ ⵜⵓⵜⵜⴰⵇⵉⴷ ⵉⵎⴰ ⵖⴰⴷ ⵓⵔ ⵜⵜ ⵜⵍⵍⵉⴷ ⵙ ⵡⴰⵡⴰⵏⵏ ⵉ ⵜⴳⵔⴷ, ⴰⵏⵎⴰⵖ ⵉ ⵜⴳⵔⴷ, ⴷ ⵓⵔⵡⵉⵔ ⵉ ⵜⵔⵜⴰⴼⵎⵎ ⵜⴷⵙⴰⵣⵜ. ⵇⵜⴰⵔ ⴳⵛⵉ ⵜⵇⵔⵔⵉⴷ ⴰⵛⵏⵓⵔ ⵏ ⵜⵔⵇⵎⴰ ⵜⴰⵛⴰⵣⵉⵖⵜ, ⵜⵔⵣⵣⵓⴷ ⴰⵔ ⴰⵛⵇⴰⵏ ⴷ ⵡⴰⵣⴰⵎ ⴰⵛ ⵡⵍⵍⵉ ⵉ ⵖⵔⵔ ⴰⵔ ⵜⵔⵇⵎⴰ ⵜⴰⵛⴰⵅⵎⴰⵏⵜ. ⴰⵛⵓⵇ ⵜⵜⵡⴰⵎⵉⵖ ⵜⴰⵛⵓⵇⵔⵉⵔⵜ ⵜⴰⵛⵥⵥⵔⴰⵏⵜ ⴰⵥⴰ ⵜⵜ ⴳ ⵓⵣⵓⵖ ⵣⴳ ⵓⵥⵔⵔⵓⵔ ⵏ ⵡⴰⵡⴰⵏ ⴰⵔ ⵓⵔⵣⵔⵓ. ⴰⵣⴳⵏ ⴰⵛⵥⵥⵔⴰⵏ ⵏⵔⵔⵏ ⴰⴷ ⵏⵥⵔ ⴰⵡⴰⵏ, ⴰⴷ ⵜ ⵏⵔⵔⵛⵥⵓⴷⴷⴰ ⴰⴳ ⵡⴰⵙⴰⵡⵙⴰ. ⵛⴰⴽⴰ ⵓⵔ ⵏⵔⵔⵉⵏ ⴰⴷ ⵜ ⵏⵔⵔⵣⵔⵓ. ⵜⴰⴷⵙⴰⵣⵜ ⵔⵉⴷ ⴷ ⵕⵕⵏⵃⵜ ⴷⵓⵛⴰ ⴰⴷ ⵖⵔⵔ ⵏⵣⴰⵣⴰ. ⵏⵔⵖⴰⵜⴰ ⵖⴰⵔⵔ. ⵛⴰⵏⴰ ⵏⴳⵔ ⴰⴷ ⴰⵏⵖ ⵜⵓⴽ ⵣⵓⵔ, ⵉⴳⵔⵔⴰ ⴰⴷ ⴰⵔ ⵏⵓⴽ ⵜⴰⵛⵣⵣⵓⵖⵜ, ⵜⵉⵅ, ⵓⵏ ⴷ ⵙⵉⵛⴰⵍ. ⴰⴳ ⵓⵖⵣⴷⵉⵔ ⵏ ⵛⴰⵍⴰⵙⴰ, ⵜⴷⴷⴰⵍ ⴱⵣⵣⴰⵣ, ⴰⵖⴱⴱⵉⵏ ⵏ ⵜⵖⵓⵔⵉ ⴷ ⵓⵞⵡⴰⵅ ⴷ ⵓⵍⴱⴼⵅ ⴳⵉ ⵜⵓⴷⵔⵜ. ⵡⴰⴳⴳⴰ ⴰⵛⵛⵏ ⵉⵛⵇⵏ ⴰⴷ ⵜⵉⵏⵉⴷ ⴷ ⴰⵛⴰⵔⴰ/ⵜⴰⵛⴰⵔⴰⵜ ⵏ ⵜⴷⵙⴰⵣⵜ, ⵛⴰⴽⴰ ⵔⵉⴷ ⵉⴼⵡⵏ ⴰⴷ ⵜⵉⵏⵉⴷ ⴷ ⵜ/ⴰⵛⴷⵙⴰⵣ/ⵜ.

ⴰⵛⵛⵓⴷ ⵉⵏⵛ "ⵏⵔ ⵏ ⵜⵉⵏⵣⵔⵜ ⴷ ⵜⵛⵔⵔⵉ ⴰⵔⵉⵔⵛ ⵓⵔ ⵉⴳⵔⵔⵉ ⴰⵡⴰⵏ ⵓⵔ ⵉⵇⵔⵔⵉ" ⵉⵣⵣⵖ ⴳ ⵓⵔⴳⴳⵯⴰⵔ ⵏ 2020, ⴰⵛⵛⵏ ⴽⵛⵛ ⵜⵔⵔⵏⵜⵉⴷ ⵣⴷⴰⵜⵔ ⵙ ⵡⴰⵅⵅⴰⵕ ⵏ ⵙⵉⵔⴳⴳⵯⵓⵔⴰ, ⵛⴰ ⵜⵣⵛⵛⵔⴷ ⴰⴷ ⴰⵏⵖ ⵜⵔⵔⵉⵡⵏⴷ ⴽⵡⵉⵜ ⴳ ⵡⴰⵛⵛⵓⴷ ⴰ?

ⴰⵛⵛⵓⴷ ⴰ ⴷ ⵜⵖⵓⵙⵙⵉⵜ ⵉⵏⴰ ⴰⵥⴰ ⵜⵜ ⴳⵉ ⵜⵣⵣⵖ ⴷⴷ. ⴷ ⴰⵙⴰ. ⵛⴰⵔⵔⴰ ⵉⴷⵏⵖ ⵏⵉⴷⵉⵔ, ⵏⵔⵔⵃⴷⴰ ⵜⵉⵥⵥⵔⵜ ⵏ ⵛⵉⵏ ⵉⵛⵔⴰⵔⵏ ⴳⵉ ⵜⵛⵓⵔⵜ ⵏⵏⵖ ⴰⴳ ⵏⴷⵉⵔⴰⵇ. ⵏⵓⵏⵓⵣⵥⵔ ⵙ ⵓⵇⵔⴰⵣ ⵏ ⵜⴰⵔⵡⴰ ⵏⵏⵖ ⴳ ⵓⴱⵏⵉⵥ ⵏⵜⵉⵏ ⵓⵔ ⴳⵉⵏ ⵡⴰⵏⵓ, ⵙ ⵓⵣⵙⵙⴰⵇ ⵏ
ⵜⵛⵔⵇⴰⵏⵉⵏ ⴷ ⵓⵃⵔⵇⵔ ⵏ ⵜⵉⴷⴷⴰⵛ ⵏ ⴰⵔⵔⵉⵣ. ⵛⴰⵍⴰⵙⴰ ⵉⵏⴰ ⵉⵣⵖⵉⵏ ⴰⵍⵖ ⵉⵍⵜⴰⵛ. ⵉⵏⵏⴰ ⵍⵔⴰⵔⴰⵛ ⴽⵉ ⵏ ⵙⵉⵛⴰⵏ ⴷ ⴰⵞⴱⴷⴰⵍ ⵉ ⵜⴰⵔⵡⴰ ⵏ ⵜⵛⵓⵔⵜ ⵏⵏⵖ. ⵛⴰⴽⴰ ⵉⵛⵔⴰⵔ ⴰⵍⵖ ⵓⵍⵥⵉⵥ ⴷ ⴰⵛⵥⵥⵔⴰⵍ, ⵏⴷⵔⵉⵥ ⴷ ⴰⵛⵥⵥⵔⴰⵍ, ⴳⵉ ⵜⵉⴷⵜ ⵃⴰⴷ ⵓⵔ ⵉⴳⴳⵍⵣⵉ ⵡⴰⴳⴳⴰ ⵉⵜⵜⵡⴰⵍⵍⴰ.

ⵛⵉⵏ ⵜⵜ ⵉⵥⵥⵉⵛ ⴷ ⵜⵉⵔⴰ ⵉ ⴷⴷ ⵙⵓⵔⵉⵏ ⴳ ⵡⴰⵛⵓⴷ ⴰ, ⴷ ⵜ/ⵉⵛⵖⵔⵉ/ⵜ ⵉ ⴳⵔ ⵖⴰ ⵉⵔⵔⵉⵡⵏⵏ.

ⵛⵉⵏ ⴽⵛⵛ ⵉⵏⵏⵉⵏ ⴰⵍ ⵜⴰⵔⵉⴷ ⵙ ⵜⵛⴰⵣⵉⵖⵜ, ⴰⵍ ⵜⵜ ⵜⵔⵔⴷⴷⵔⴷ ⵛⴰⵇⵏⵡ ⴷ ⵜⵓⵜⵏⴰⵙⵜ ⵜⴰⵏⴷⵙⴰⵣⵜ (langue poétique)?

ⴷ ⵏⴽ ⵉ ⵙⵉⴷⵉⵏ ⵙ ⵜⵉⵔⴰ ⴷ ⵜⵖⵓⵔⵉ ⵏ ⵜⵛⴰⵣⵉⵖⵜ. ⴷ ⴰⵔⵔ ⴷ ⴰⵛⵥⵥⵔⴰⵍ ⵡⵍⵍⵉ ⵛⵉⵏ ⵣⵇⵉⵖ/ⵔⵔⵏⵖ ⵉⵏⵏⴰ ⵜⵉⵔⴰ ⵥⵥⴰⵔⵏ ⵏⵜ ⵉ ⵜⵉⵔⴰ ⵙ ⵜⵓⵜⵏⴰⵙⵜ ⵜⴰⵙⵛⵛⴰⵜ. ⴷ ⵜ/ⴰⵙⵓⵏⵉⵏ/ⵜ ⵡⵏ/ⵜⵏ ⵓⵔ ⵉⵜⵜⵉⵔⵉⵏ ⵙ ⵜⵓⵜⵏⴰⵙⵜ ⵉⵏⵙ. ⵓⵔ ⵏⵜⵜⵉⵇⵉⵏ ⵙ ⵛⴰⵍⴰⵙⴰ ⴰⵔ ⵖⴰ ⵏⵖⵏⵉ ⴳ ⵡⵓⵣⵣⵓⵔ ⵏ ⵜⵖⵓⵔⵉ ⴷ ⵜⵉⵔⴰ ⵙ ⵜⵛⴰⵣⵉⵖⵜ ⴷ ⵜⵉⵔⴰ ⵣⴳⵔ. ⴽⵉ ⵏⵏⵖⵉ ⴷ ⵜⴰⵔⵔⴰⵙⵜ ⵏ ⵓⵛⵔⵡⴰⵛ ⵓⵔ ⵉⵜⵜⵇⵇⵔ ⵛⵉⵏ ⵖⴰ ⵏⵇⵇ ⵏⴷⴷⵔ.

ⵛⵉⵏ ⵜⵃⵍⵍ ⵜⵥⵔⵔⵉⵔⵜ ⵉ ⴳⴰⵣⵛ ⵉⵃⵉⵣⵣⵏ ⴰⵅⵅⴰⵛ ⴷⴳ ⵡⴰⵛⵛⵓⴷ ⵉⵏ "ⵏⵔ ⵏ ⵜⵉⵣⵔⵜ ⴷ ⵜⵛⵔⵔⵉ ⴰⵔⵉⵔⵛ ⵓⵔ ⵉⴳⵔⵔⵉ ⴰⵡⴰⵏ ⵓⵔ ⵉⵇⵔⵔⵉ", ⵛⴰⵖⵔ ⵉ ⴳⴰⵣⵛ ⵜⵃⵉⵣⵣ?

ⵥⵥⴰⵃ ⵃⵉⵣⵣⵍⵜ ⴳⴰⵙ, (ⴼⴼⴼⴼ) ⵛⴰⴽⴰ ⵛⴰⵍⵍⴰ ⵓⵍⴰⴱⵓⴷⴷ ⴰⴷ ⵉⴳⵅⴰⵔⵖ, ⵜⵜⵉⴳⵅⴰⵔⵖ "ⵛⴰⵔⵉⵏⵏⵉⵔⴰ", ⵉⵛⵇⵏ ⵛⵉⵣⵉ ⴷ ⴰⵡⴰⵔⴷⵉ ⵉ ⵛⵓⵛⵛⵉⵔ ⵏ ⵡⴰⵙⵙⴰⵡ ⵇⴰⵔⵉⵛ ⴰⵛⵖⴰⵔ, ⵃⴰⵡⴷ ⵉⵔⵛ ⵏ ⵛⵓⵛⵛⵉ. ⵛⴰⴽⴰ ⴳⵉ ⵜⵉⴷⵜ ⵜⵇⵔⵉ ⵉⵏⵏ ⵏ ⵓⵔⵉⵔⵛ ⴷ ⴰⵛⵥⵥⵔⴰⵍ ⴳⵉ ⵙⵉⵛⴰⵏ ⵉⴽⴽⵓⵍ ⵅ ⵓⵣⵓⵔ ⵏ ⵡⴰⵔⵔⴰⵡ ⴰⵛⴰⵣⵉⵖ. ⵣⵇⵉⵖ ⵉⵡⵉⵔⵏ ⵉⵜⵜⵓⵣ ⵙⵖⵔⵏ ⴰⵛⴰⴷ ⵜⵜⵉⴳⵅⴰⵔⵏ "ⵜⴰⴱⵔⴰⵜ ⵏ ⵏⵣⵔⴰⴷⵜ". ⴼⴰⵍⵜ.

ⵛⵉⵏ ⵃⵍⵍ ⵙⵉⵔⵍⵜⴰⵏ ⵉ ⴳⵛⵛ ⴷⴷ ⵉⵏⴱⴷⵏ ⵖⴰⵔ ⵜⵉⵔⴰ ⵏ ⵜⴷⵙⴰⵣⵜ? ⵛⵉⵏ ⵜⵓⵜⵜⵇⴰⵍⵉⴷ ⵣⵉ ⵜⵉⵔⴰ ⵏ ⵓⵔⵍⵣⵏⵓⵏ?

ⵇⵓⵏⴳⵉ ⵉⵍⵍⴱⴷ ⴰⵙ ⴷⴷ. ⵛⴰⴽⴰ ⵔⵉⴷ ⵇⵓⵏⴳⵉ ⵜⵜⴰⵔⵉⵖ ⴳⵔ ⵍⵉⵖ ⵣⵛⵛⵔⵖ ⴰⴷ ⴳⵔ ⴰⵔⵉⵖ ⵡⴰⴳⴳⴰ ⴳⵔⵖ. ⵓⵔ ⵔⵔⵉⵍⵖ ⵛⴰ ⴷ ⵏⴷⵥⵥ ⴰⴷ ⵍⵔⴰⵍⴰ ⴽⵉ ⵣⵉ ⵜⴷⵙⴰⵣⵜ. ⴷ ⴰⵛⵣⴳⴰⵔⵓ ⵜⵓⵜⵜⵔⴰⵖⴰ ⴰⵍⵖ ⴷⴷ ⵣⵓⵔ ⵉ ⵏⴽⵍⵉⵏ ⵍⵔⵓⵣⵓⵖ ⵛⵉⵏ ⴷⴳⵍⵖ. ⵛⴰⴽⴰ ⵛⴰⵏⵓ ⵍⵔⴰⵍⴰ, ⴰⵍ ⵍⵔⴰⵍⴰ ⴰⵔⵛⵖⵔ ⵍ ⵜⵓⵖⵏⵉⵏⵉ (ⵜⵉⴳⴰⵡⵉⵏ ⵛⵉⴳ ⵍⵍⵜⵜⵡⴰⵏⴰ ⵓⴷⵔⵜ), ⴰⵣⵏⵉ ⵉ ⵉⵔⵔⵣⴰⵡⵍ ⵉⵛⵍ ⴷ ⴰⵔⵍⴼⵣⵣ ⵏ ⵜⴰⵇⴰⵙⵙⵉⵏ. ⵣⵉ ⵍⵔⵉⵏ ⴰⵛⵓⵇ ⵉⵍⵍⴰ ⴽⵇⵔⵓⵉ, ⴰⵡⴰⵏ ⴰⴷ ⵙⴰⵣ ⴰⴷ ⵙⴰⵣ ⴰⴱⵔⵉⴷ ⵉⵔⵍ.

ⵛⵉⵏ ⵃⵍⵍ ⵉⵛⵍⵉⴷⵏ ⵏ ⵜⴷⵙⴰⵣⵜ ⵉⴳ ⵉⵏⵏⵉⵏ ⴰⵔⴰⵥ ⵍⵔⵍ ⴳⵉ ⵜⵔⵛⵉⵜ ⵏ "ⴰⵔⵛⴰ ⴰⵡⵅⵅⴰⵢ"?

ⵥⵥⴰⵃ ⵜⵉⵛⵍⵉⴷⵉⵏ ⵏ ⵜⴷⵙⴰⵣⵜ ⵛⵉⴳ ⵉⵏⵏⴰ ⵓⵔⵍⵣⵏⵓⵏ ⵙ ⵡⵓⵏ ⴷ ⵜⵉⵕⴱⴷⴰⵍⵉⵏ. ⵉⵛⵇⵏ ⵜⴰⴷⵙⴰⵣⵜ ⵜⵉⵏⵓⵏⵏⵉⵜ ⵜⵓⴷⵔ ⵙⵔ ⵇⵜⴰⵔ ⴷ ⵜⵉⵔⴰ ⵜⵉⵛⵍⵍⵓⵣⵔⴰⵏ. ⵜⴰⴷⵙⴰⵣⵜ ⵜⴰⵜⴰⵔⵜ ⵖⴰⵔⵔ ⵜⵉⵡⵡⵓⵔⴰ ⵇⵣⵛⵍⵜ ⴳ ⵜⴱⵔⵉⴷⵏⵉ ⵛⵕⴱⵅⴰⵍⵜ ⵏⴰ ⴳⵉ ⵔⵜⵉⵏ ⵏⴰ ⴳ ⵉⵔⵍⵜⵉⵏⵍ ⵛⵉⴳ ⵜⵔⵔⴰⵡⴰⵏ. ⴰ ⴱⵙⴰⵅ ⵏ ⵙⵡⴷⴰⵍ ⵉ ⵉⵜⵜⵍⵔⵔⴰⵔⴱⵍ ⴱⵣⵣⴰⵣ ⴷ ⵉⵔⵜⵉⵏⵍ. ⴳⵔ ⴰⵖⴱⴱⵉ ⴷ ⵓⵏⵛⴰⴷ. ⵣⵉ ⵔⵔⵉⵏ ⵇⵓⵏ ⵉⵍⵍⵍ/ⵉⵍⵍⵜⵍ ⵉⵜⵜⴰⵣ ⵔⵜⵉⵏ ⵉ ⵜ ⵉⵥⵥⴰⵔⵍ.

ⵛⵉⵏ ⴷ ⴰⵔ ⵜⵓⴳⴰ ⵜⴷⵙⴰⵣⵜ ⵜⴰⵛⴰⵣⵉⵖⵜ ⵉ ⵡⴰⵙⴷⴰ ⴰⵛⵉⵡⵍ ⴷ ⵜⵛⵓⵔⵉ ⵏ ⵜⴷⵏⵔⴰ ⵜⴰⵛⴰⵣⵉⵖⵜ?

ⵉⵅⴰ ⵖⴰⵔⵍⵖ ⵓⴳⵔⵉⵡ (corpus) ⵉⵛⵖⴰⵔ ⵏ ⵜⵥⵔⵔⵉⵔⵉⵏ. ⴰⵔⵔⵉⵣ ⵉⵍⵡⴳ ⵙ ⵉⵡⴷⴰⵍ ⵉⵜⵜⴰⵔⵉⵏ ⵜⵉⵥⵔⵔⵉⵔⵉⵏ. ⴱⵣⵣⴰⵣ ⴷ ⵡⴰⵛⵓⴷⵏ ⵉⴳ ⵉⵜⵜⵡⴰⵣⵔⵔⵍ. ⴷ ⵉⵏⵏⵜ ⵏ ⵜⵛⵔⵏⴰⵙⵜ ⵜⵔⵔⵣⵔⴰⵃ, ⵛⵉⵛⵉ ⵜⵣⴳⵔ ⵜⵔⴰⵔⵔⴰⵡⵜ ⵏⵍⵉ ⵉⵏⴰ ⵉⴳⴷⴷⵍ ⵜⴰⵔⵇⵏⴰ ⵜⴰⵛⵉⵔⴰⵙⵜ ⵜⴰⵔⵉⵣⵉⵜ ⴷ ⵜⵛⴰⵣⵉⵖⵜ ⵙ ⵓⵛⴰⵜⴰ. ⵜⴰⵔⵉⵡⵍⵜ ⵃⴰⴷ

ⵜⵓⴷⵔⵓⵔ, ⵇⵜⴰⵔ ⴳⵉ ⴳ ⴰⵔⵔⵉⵣ. ⴷ ⵜⴰⴷⵙⴰⵣⵜ ⵉ ⵙⵔⵔⵉⴷⴰⵣⵍ ⵜⴰⵔⵇⵏⴰ ⵜⴰⵛⴰⵣⵉⵖⵜ ⴰⵔ ⵓⵛⴰⵅⴰⵏ ⵍ ⵜⵉⵔⴰ. ⵃⴰⵡⴷ ⵜⵇⵣⴰ ⵜⵉⵏⵉⵏⴰ ⵏ ⵉⵔⵍⵜⴰⵏ ⵉⵏⴰ ⵉⵖⵏⴱⵍ ⴳ ⵜⵔⵇⵏⴰ ⵜⴰⵛⵉⵡⵍⵜ ⵓⵛ ⵜⴰⵙⵔⵉ ⴷ ⵓⵛⵣⵔⵓⵙ, ⵜⴷⵡⵏ ⵜⵔⵔⵓⵡⴰⵏ ⴳ ⴽⵉ ⵏⵏⵖⵉⵏ ⵣⵉ ⵛⵉⵏ ⵉⴽⴽⵓⵔⵉ ⴰⵏⵏⵉ ⴷ ⵡⴰⵏ ⵏ ⵙⵡⴷⴰⵍ. ⴱⵏⴰ ⵛⴰ ⴰⵍ ⵍⵜⵜⵓ ⴰⵔⵓⵖⵓⵏ ⵏ ⵓⵛⴰⵅⵏⵓⵍ ⴰⵔ ⵜⵓⵙⵔⴰⵔⵜ ⵉ ⴷⴷ ⵜⴷⴰⵔⴰⵍ. ⵉⵜⵉⵔⴰⵏⴰ. ⵛⴰⴽⴰ ⴳ ⵓⵛⵛⴰⵔ ⵏ ⵜⵖⵓⵔⵓⵔ ⵙⴰ, ⵉⵅⵔⵔⵔⴰ ⴰⴷ ⴰⵔⵍⵜ ⵍⴳⵔⵍ ⴳⵉ ⴳⴰⵍⵓⴷ, ⴰⴷ ⵜⵜⵓ ⵛⵓⵔ.

ⵜⵉⵔⴰ ⵙ ⵜⵛⴰⵣⵉⵖⵜ ⵃⴰⴷ ⵜⵜⵡⴰⵥⵔⴰⴱⵏⵜ ⴷ ⵉⵏⵏ ⵏ ⵓⵇⵏⴰⵔⵉ ⵏ ⵓⵖⵡⵡⵖ ⴳ ⵡⵓⴷⵛ ⵏ ⵜⴰⵜⵜⵓⵙⵜ ⴷ ⵓⵔⵉⵏⵣ ⵏ ⵜⵛⴰⴳⵉⵜ ⵏⵏⵖ. ⴷ ⵜⴰⵖⵡⵔⴰ. ⴰⵙⵙⵓⵣ ⵉ ⵛⴰⵔⵔⴰ ⵡⵉ ⵉⵇⵔⵉⵏ ⴳ ⵓⵃⵔⵓⵔ ⵉⵍⵉ ⴰⵛⵍⵓⵔ ⴰ. ⵉⴳⵔⵔⴰ ⴰⴷ ⴰⵔⵍⵜ ⵏⵏⵛⴰⴷ ⵙ ⵇⵓⵏⴳⵉ ⵉⴷⵔⵍ, ⵉⴷⵔⵍⵜ. ⵛⴰⴽⴰ ⴳ ⵓⵛⵛⴰⵔ ⵏ ⵜⵖⵡⵔⴰ ⵙⴰ, ⵉⴳⵔⵔⴰ ⵓⵔ ⵍⵜⵜⵖⵉⵛⵛⵉ ⴽⵉ ⴳⵉ ⴽⵍⴰⵏ, ⴰⴷ ⵜⵜⵓ ⵛⵓⵔ.

ⵎⵓⴳ ⴷ ⴰⵔ ⵓⵜⵜⵓⴳⴳⴳⴰⴷ ⵜⵔⵔⵖⵣⵔⴰⵙⴰⴷ ⵉⵜⴳⵉⴳ ⴷ ⵉⵙⵡⴰⵏ ⵉⵛⵓⵣⵉⵖⵉⵏ ⴳⵉ ⵜⵥⵔⵔⵉⵔⵉⵏ ⵉⵏⵛ?
ⵛⵉⵏ ⵃⵍⵍ ⵙⵉⵏⵉⴳⵏⵉⵡⵉⵏ (symboles) ⵉⴷⵏⵔⵍⵍ ⵉ ⵜⵔⵔⴳⴷⴰⵛⴷ ⴷⵓⵛⴰ ⴰⴷ ⵜⵔⵔⵉⵡⵅⴷ ⵜⵉⴱⵔⴰⵜⵉⵏ ⵉⵏⵛ ⴷ ⵜⴰⵇⴰⵙⵉⵏ ⵉⵏⵛ?

ⴰⵔⵥⵔⵉ ⴰ, ⴰⴷ ⵜ ⵍⵍⵖ ⵉ ⵉⵛⵓⵔⵍⵡⵏ ⴷ ⵜⵛⵓⵔⵍⵡⵉⵏ ⵏ ⵜⴷⵙⴰⵣⵜ ⵉ ⵙⵖⵔⵉⵏ ⵜⵉⵔⴰ ⵉⵍⵓ ⴰⴷ ⴳⵔ ⴷⴷ ⵔⵔⵏ. ⵏⴽ ⵜⵜⴰⵔⵉⵖ ⵡⴰⴼⴰ.

ⵎⵓⴳ ⵜⵓⵜⵜⵡⴰⵏⵉⴷ ⵜⴰⵔⵛⵉⵜ ⵜⴰⵏⴷⵙⴰⵣⵜ ⵜⴰⵔⵉⵣⵉⵜ ⵙ ⵡⵓⵔⵏⵉⴳ, ⴷ ⵜⵛⴰⵣⵉⵖⵜ ⵙ ⵓⵛⴰⵜⴰ?

ⵉⵣⴳⵓⵔ ⴰⵙ ⵔⵔⵉⵖ ⴷⴷ ⴳ ⵓⵔⵥⵔⵉ ⵙⴰ ⴳ ⵓⵔⵥⵔⵉ ⵡⵉⵔ 3 ⴷ ⵡⵉⵔ 9 (ⵢⵓⵛⴰ ⵓⵔ ⵜⵜⵃⵉⵡⵉⴷⵖ ⵉ ⵡⴰⵡⴰⵏ).

ⵛⴰⴽⴰ ⵛⵉⵏ ⵣⵛⵛⵔⵖ ⴰⴷ ⴰⵔⵏⵓⵖ ⵉⵥⵥⵏ ⴰⵔ ⵜⵖⵓⵔⵉ ⵏ ⵜⵉⵔⴰ ⵙ ⵜⵛⴰⵣⵉⵖⵜ. ⵜⴰⵛⵓⵇⵔⵉⵔⵜ ⵜⴰⵛⵥⵥⵔⴰⵏⵜ ⴰⵥⴰ ⵜⵜ ⴳⵉ ⵜⵖⵓⵔⵉ. ⵉⵡⴷⴰⵍ ⵓⵔ ⵥⵥⵉⵔⵏ ⴽⵉ. ⵃⴰⴷ ⵉⵅⴰ ⵣⵉ ⵜⵓⴷⵣ ⵜⵔⵇⵏⴰ ⵜⴰⵛⴰⵣⵉⵖⵜ ⵜⴰⵔⴷⴰⵡⵉⵜ, ⵉⵔⵛⵢ ⵔⴱⴱⵉ ⴽⵡⴰⵙ ⵅ ⵉⵡⴷⴰⵍ ⵉⵜⵜⴰⵔⵉⵏ. ⵣⵉ ⵔⵔⴰ ⵔⵉⵛⵛⵉⵔⵖ ⵛⴰⵔⵔⴰ ⵡⵉ ⵉⵜⵜⴳⵉⵏ ⵜⵉⵛⵛⵛⴰⵔ ⴰⴷ ⵉⵔⵔⵉⴷⵣ ⵜⴰⵔⵇⵏⴰ ⵜⴰⵛⴰⵣⵉⵜ ⵜⴰⵔⴷⴰⵡⵉⵜ ⵙ ⵉⵔⵏⵛⴰⴷⵏ ⴷ ⵉⵍⵏⵛⴰⴷⵏ. ⵛⴰⵍⴰⵙⴰ ⴽⴰⴳⵉ ⵉⵔⵔⴰⵡⴰⵅ ⵜⵉⵔⴰ ⴰⵔ ⵉⵛⵖⵔⴰⵍ ⴷ ⵜⵛⵖⵔⴰⵜⵉⵏ ⵡⴰⴼⴰ, ⵉⵇⵣⵣⵛ ⵜⵓⵡⵡⵓⵔⵜ ⵉ ⵜⵉⵖⵓⵔⵉⵏ ⵙ ⵜⵉⵔⴰ ⵙⴰ, ⵛⵉⵏ ⴷⴷ ⵡⵡⵉⵏⵜ ⴷ ⵛⵉⵏ ⴷ ⴰⵔⵍⵜ ⵉⵜⵜⴳⵔⵔⵍ ⵢⵓⵛⴰ ⴰⴷ ⵉⵏⵉⵏⵜ ⵢⵔⵍ. ⴰⵛⴰⵔⴰ ⴷ ⵜⴰⵛⴰⵔⴰⵜ ⵜⵜⵢⴷⴷⴰⵣⵍ ⵜⵉⵅ ⵉ ⴷ ⴰⵔⵍⵜ ⵖⴰ ⵙⵛⵛⵏⵍ ⵛⴰⵏⵉ ⵜⵜ ⴳⵃⵃⵍ ⴽⴰⴳⵉ ⵖⵉⵔ ⵡⵉ ⴷ ⴰⵔⵍ ⵖⴰ ⵙⵓⵜⵍ ⴳ ⵓⵔⵓ ⵡⴰⴼⴰ.

ⵛⴰⴽⴰ ⵡⴰⴳⴳⴰ ⴰⵛⵛⵍ ⴰⵛⵓⴷ ⵖⴰⵔⵔ ⴰⵔⴳⴳⵯⴰⵔ ⵛⴰⵍⴰ ⴱⵣⵣⴰⵣ, ⵉⵜⵜⴳⵛⵛⴰⵏ ⴳⵉ ⵜⵔⴽⴽⴰⵥⵜ. ⵓⵔ ⴽⵛⵉⴳⵍ ⴽⵉ ⵉⵛⵔⴰⴳⴳⴰⵔⵍ, ⵉⵣⵔⴰⵔⵍ (expositions), ⵉⵛⴷⵉⵣⵓⴰⵔⵍ, … ⵡⴰⴳⴳⴰ ⴷ ⴰⵖⵍⵍⵉⵏ ⵉⵏⵏⴰⵏ ⵉⵛⵇⵏ ⴰⴷ ⵉⵔⵔⵉⵓⵅ ⴰⵔⵣⵔⵓ ⴰⵔ ⵙⵓⴷⴰⵍ, ⴷⵓⵏⵉⵜ ⵜⵕⵅⵛⵉⵓⵉⵏ ⵜⵜⴰⵔⵉⵏ ⵍⵍⵉⵜ ⴰⵡⴰⵏⵍ ⵍⵍ ⵉⵖⵍⵍⵉⵍⵍ ⵍⵔⵍⵜ. ⵛⴰⵍⴰⵙⴰ ⵜⵓⵜⵜⴳⵔⵔⴰ ⴰⵔ ⵏⴳⴷⵛⵜ ⴷ ⵜⴰⵛⵥⵥⵔⴰⵍⵜ. ⴰⴷⵏⵉⵔ ⵉⵜⵜⵡⴰⵅⴱⵃⵍ ⴳ ⵡⴰⵇⵓⴷ ⵍ ⵡⴰⵍⵜⵉⵔⵍⵉⵜ ⵜⵛⵔⴰⵔ ⴰⵔ ⴰⵛ ⵙⵇⵣⴰⵔ ⴰⴳ ⵓⵥⵍⵍⵉ. ⵍⵔⵔⵉⵜⵉⵛ ⵜⵉⵛⵛⵛⴰⵔ ⵏ

ⵓⵔⵉⴷⵍ ⵏⵔ ⵏ ⵜⵉⵔⴰ ⴷ ⵜⵖⵓⵔⵉ ⵏ ⵜⵉⵔⴰ ⴰⴷ ⵛⵛⵓⵉⵍⵉⵜ.

ⵉⵍⵍⴰ ⵥⴰⵛⵓⵉⵏ ⴱⵙⴰⵇⵍⴰⵙ (1915) ⴳ ⵓⵛⴰⴳⵔⴰⴷ ⵉⵍⵔ ⴳ ⵜⴷⵙⴰⵣⵜ ⵜⴰⵔⵉⵣⵉⵜ ⵥⴰ ⵜⵉⵛⵖⴰⵔⵉⵏ ⵜⵉⵔⵉⵣⵙⵙⵉⵏ ⵜⵓⵖⴰ ⵜⵍⵜ ⴷ ⵜⵉⵛⵍⵉⵣⵏⵓⵏⵉⵏ ⵏ ⵜⵉⴷⵜ ⴷⴳ ⵙⵉⴳⵔ ⵏ ⵜⴷⵙⴰⵣⵜ, ⵛⵉⵏ ⵜⵍⵜ ⵉⵏⵏⵉⵏ ⴰⴷ ⴳⵡⴰⵏⵜ ⵉⴳⵔ ⴰ?

ⵙⵓⴽⴰ ⵔⴱⴱⵉ ⵉⵏⵏⵜ ⵏ ⵣⴰⵙⵔⵓⵣ, ⵓⵔ ⵙⵓⴳⵉ ⴽⵉ ⵇⵜⴰⵔ. ⴰⵛⵛⵏ ⵓⵏⴰ ⴷ ⵍⵓⵙⵜ ⵉⵣⵏⴰⵏ. ⵙⵓⴽⴰ ⵔⴱⴱⵉ ⵣⵣⴳⵔⵜ ⵜⵉⵍⵍⵉ ⵏ ⵣⵉⵇ. ⴰⵛⵙⴰ ⴱⵏⴰ ⴽⵉ ⵏⵏⵖⵉ ⵡⴰⴳⴳⴰ ⴷⵉⵏ ⴽⵉ ⵏⵏⵖⵉ: ⵜⵓⴷⵔⵜ ⵜⴰⵔⵉⵣⵜ ⵓⵔ ⵜⵥⵥⵉⵛ ⴷ ⵜⵍⵍⵉ, ⵏⴳⵏⴰ ⵏⵇⴰⵛⴱⵓ, ⵍⵍⵍⴰ ⵏⵛⵔⴰⵢ, ⵏⴷⵡⵏ ⵏⴳⴷⴷⵛ ⴰⵔ ⵛⵉⴷⴷⵍ ⵙ ⴳⴼⴰⵔ, ⵏⵜⵜⴳ ⵜⵉⵛⵖⵔⵉⵡⵉⵏ ⴳ ⵉⵛⵓⵇⵍ ⵥⵥⵍⵓⵍ ⵓⵔ ⵣⵇⵇⵍ ⵅⵅⵙⴰ ⵏ ⵜⵣⵉⵔⵉ, ⵓⵔ ⵍⵜⵜⵉⴳⵛ, ⵓⵜ ⵍⵣⴷⴷⵛ. ⵛⵣⵙⵍ ⵉⵔⵓⵥⴰ ⵛⴰⵙ ⵉⵏⵏⴰ ⵜⵥⵥⴰⵔ ⵜⵛⵖⴰⵔⵜ ⵉⵣⵏⴰⵏ. ⵏⵏⵉⵣ ⵓⵔ ⵉⵜⵜⵖⵉⵛⵛⵉ ⴳⵉ ⵏⵣⵓⵍⵜ ⵉⵜⵜⵔⴰⵍⴰ ⴰⵔ ⴳⵓ ⴷⴷ ⴰⵡⵉⵏ ⵉⵣⵏⵉ. ⵜⵓⵛⵓⵔⵜ ⵓⵔ ⵜⵥⵥⵉⵛ ⵜⵓⵖⴰ ⴰⵛⵓⵛ ⵉⵏⴰ, … ⵛⴰⴽⴰ ⵡⴰⴳⴳⴰ ⴰⵛⵛⵍ, ⵉⵣⵏⴰⵏ ⵃⴰⴷ ⵓⵔ ⴳⵏⵉⵏ ⵜⴰⵛⵓⵔⵜ, ⴷⵡⵡⵏⵏ ⴷⴷ ⴳⵉ ⵜⵡⵏⴰⵣⵉⵏ ⴷ ⵜⵉⵛⴰⵙⵏⵓⵜⵉⵏ, ⵡⴰⴳⴳⴰ ⵃⵛⵛⴰⵔⵔ ⴰⴷ ⵉⵏⵉⵏ ⴰⵛ ⵙⵉⵏⵏⵉ ⵏ ⵣⵉⵇ.

ⴰⵡⴰⵍ ⵉ ⵓⵔⵓⵣⵖ ⵉⵏⵛ ⵉ ⵡⴰⵛⵛⵓⴷ "ⵏⵔ ⵏ ⵜⵉⵣⵔⵜ ⴷ ⵜⵛⵔⵔⵉ ⴰⵔⵉⵔⵛ ⵓⵔ ⵉⴳⵔⵔⵉ ⴰⵡⴰⵏ ⵓⵔ ⵉⵇⵔⵔⵉ", ⵛⴰ ⵓⵔ ⵜⴳⵇⵇⵥⴷ ⴰⴷ ⵜⵔⵔⵔⴷ ⵜⵉⵛⵛⵉⵜⵉⵏ ⵏ ⵜⵉⵔⴰ ⴳⵉ ⵜⵡⵔⵜⵉⵏ ⵜⵉⵔⵇⵏⴰⵍⵉⵏ ⵏⵏⵖⵉ ⵛⵉⴳ ⵡⵓⵍⴳⴰⵏ ⵙ ⵓⵛⴷⴰⵙⴰ?

ⴰⵛⵓⵇ ⵏⵏⵉⵖ ⴳ ⵓⵔⵥⵔⵉ ⵡⵉⵔ 2, ⵜⵜⴰⵔⵉⵖ ⵜⴰⵔⵉⵡⵍⵜ (prose) ⵇⵜⴰⵔ ⵣⴳ ⵓⵔⵣⵔⵓ. ⵓⵔⵉⵖ ⴳⵉⵔⴱⴱⵉ. ⵛⴰⴽⴰ ⵃⴰⴷ ⵓⵔ ⵣⵔⵔⵖ ⴽⵉ ⴳ ⵉⴷⵏⵉⵔⵍ (ⵣⵔⵔⵖ ⴳⵉ ⵣⴰⵙⵔⴱⵓⵇ, ⴳ ⵉⵔⵉⵜⵍ ⴰⵛⴰⵇⵍⵓⵡ "ⵜⵉⵣⵔⴰⵙ.ⵇⵓⵛ"). ⵣⵔⵔⵖ ⵉⵏⵏ ⵏ ⵓⴷⵏⵉⵔ ⵙ ⵜⵇⴰⵅⴰⵏⵍⵜ ⵛⴰⴽⴰ ⵙ ⵜⴰⵛⴰⵣⵉⵖⵜ ⵃⴰⴷ ⵡⴰⵏⵓ. ⵉⵛⵇⵍ ⴽⵉ ⵏ ⵜⵡⴰⵏⴰ…

ⵛⴰⵍ ⴰⵖⴰⵡⴰⵔ ⵉⴷ ⴰⵔ ⴷⴷ ⵜⵔⵡⵉⴷⵓⴷ ⵉ ⵙⵉⵛⴰⵏ ⵏ ⵜⵉⵔⴰ ⵉⵏⵛ, ⴷ ⵜⵉⵔⴰ ⵙ ⵜⵛⴰⵣⵉⵖⵜ?

ⵓⵔ ⵜⵜⵣⵇⵇⵉⵔⵖ ⴳⵉ ⴳⵉ ⵛⴰⵍⴰⵙⴰ ⴳⵉ ⵜⵔⴰⵃⵃⵜ ⴰ, ⵜⵜⴰⵔⵉⵖ ⵡⴰⴼⴰ.

ⴳ ⵓⵔⵔⴰⵍ ⴰ, ⵏⴼⵉⵖ ⴰⴳ (taynit_tamazight), ⵏⴷⵔⴰⵔ ⵉⵍⵓ ⴳ ⵉⵍⵔⵜⴰⴳⴰⵔⵛ ⴷ ⵣⴰⵙⵔⴱⵓⵇ, ⵛⴰⵍⵉ ⵔⵔⴰⵡⴰⵏⵖ ⴳ ⵜⴷⵏⵔⴰ ⴷ ⵜⵔⵇⵏⴰ ⵜⴰⵛⴰⵣⵉⵖⵜ ⵛⵉⵣⵉ ⵜⵜⵡⴰⵏⵉⵖ ⵉⵏⵏⴰ ⵉⴳⵔⵔⴰ ⴰⴷ ⵍⵉⵍⵉ ⴰⵡⴰⵏ ⵍⵍⵖ ⴳⵉ ⵜⴰⴳⴳⵡⵉⵏ ⵏ ⵓⵛⵥⴰⵡⵅ, ⴰⴷ ⵍⵔⵔⵛⵖⵔ ⵙ ⵉⵛⴰⵔⵍ ⴷ ⵜⴰⵛⴰⵔⵜⵉⵏ ⵏⵏⵖ, ⵙ ⵜⵔⵇⵏⴰ ⵜⴰⵛⵉⵡⵍⵜ, ⵙ ⵜⴷⵏⵔⴰ ⵏⵏⵖ, ⵙ ⵜⵛⵖⴰⵔⵉⵏ ⵏⵏⵖ, ⵙ ⵉⵏⵏ ⵏ ⵓⴳⵣⵣⴰⵔ ⵉⵔⴱⵍⴰ ⴳ ⴽⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵜⴰⵣⵓⵔⵜ ⴷ ⵜⵖⵓⵔⵉ. ⵓⵏⴰ ⴷ ⵛⵉⵍⵉⵔ ⴷ ⵏⵏⵣⵃ ⵉ ⵜⵛⴰⵣⵉⵖⵜ.

ⵜⴰⵡⴰⵍⵜ ⵜⵉⵏⵓⵏⵏⵉⵜ…

ⵥⴰⵢⴷⵉⵜ ⵉ ⵛⴰⵔⵔⴰ ⵡⵉ ⵉⵜⵜⴳⵉⵏ ⵜⵉⵛⵛⵛⴰⵔ ⴰⴷ ⵉⵇⵇⵔ ⴰⵣⵔⴳ ⴷ ⵜⵃⵉⵏⴰⵏⵜ ⴳ ⵜⴷⵏⵔⴰ ⴷ ⵜⵔⵇⵏⴰ ⵜⴰⵛⴰⵣⵉⵖⵜ, ⵡⵉ ⵉⵔⵔⵛⵖⵓⵏ ⵙ ⵜⵉⵔⴰ ⵜⵉⵛⴰⵣⵉⵖⵉⵏ, ⵡⵉ ⴷ ⴰⵔ ⵉⵜⵜⴳⴳⵏ ⴽⴽⵏ ⴷ ⵓⵛⵇⵏ ⵉ ⵜⵖⴷⴰⵏ, ⵉ ⵜⵔⵜⴰⴼⵏⵏ, ⵙ ⵉⵖⵛⵉⵔⵏ, ⵉⵔⵉⵜⵏ, ⵉⵔⴱⵓⴷⵇⴰⵔⵜⵏ, ⵉⵛⴰⴳⵔⴰⵅⵏ, ⵜⵉⵖⵓⵔⵉⵡⵉⵏ, ⵜⵉⵔⵣⵣⵓⵜⵉⵏ. ⵥⴰⵢⴷⵉⵜ ⵉ ⵛⴰⵔⵔⴰ ⵉⵛⴰⵔⴰⵙⵏ ⴷ ⵜⴰⵛⴰⵔⴰⵙⵏⵉⵏ ⵉ ⵉⴳⵓⵥⵥⵏ ⵉⵏⵓⵏ ⵏ ⵜⵉⵔⴰ ⵙ ⵜⵛⴰⵣⵉⵖⵜ ⵓⵔ ⴳⴳⵉⵡⴷ ⴰⴷ ⵥⵥⵉⵛⵏ ⴱⵏⴰ ⵉⵛⵖⵔⴰⵍ, ⵉ ⵙⵉⴳⴰⵔⵏ ⵉⵍⵍⵉ ⵏ ⵜⵓⵜⵏⴰⵙⵜ ⵓⵇ ⵓⵛⴰⵏⴰ (réputation) ⵡⴰⴳⴳⴰ ⵍⵜⵍⵉⵏ/ⵜ ⵣⵛⵛⵔⵏ/ⵜ ⴰⴷ ⵉⴳⵅⴰⵔⵜ ⵓⵜⵏⴰⵙⵉⵏ ⵍⵍⵖⵉⵏ ⵛⵉⵣⵉ ⵖⴰ ⵜⵜⵡⴰⵔⵔⵏⵓ ⵇⵜⴰⵔ. ⵓⵔ ⵜⵜⵉⴷⴷⵉⵏⵏ/ⵜ, ⵓⵔ ⵜⵜⴰⵙⵔⵏ/ⵜ. ⵔⵜⴰⴼⵏⵏⵏ ⵜⴰⵙⵏⵉⵜ ⴷ ⵜⴰⵛⵥⵥⵔⴰⵍⵜ. ⵜⴰⵏⵎⵎⵉⵔⵜ ⵉ ⴽⵯ ⴰ ⵓⵛⴰ ⴳⴰⵙⵔⴷⴷⵉⵏ ⴷ ⵓⵖⵛⵉⵔ "ⴰⵎⴰⵅⴰⵏ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ" ⴳ ⵜⴰⵙⵏⵉⵜ ⴰ.

ⴰⵙⵓⵖⵍ ⴰⵙⵔⵜⴰⵏ

ⴰⵙⵓⵖⵍ ⴰⵙⵔⵜⴰⵏ

ⴰⵙⵓⵖⵍ ⴰⵙⵔⵜⴰⵏ ⴷ ⵢⴰⵏ ⵙⴳ ⵜⵣⵍⴰⵢⵉⵏ ⵏⵏⴰ ⵉⵙⵖⴰⵡⵙⴰⵏ ⵙ ⵜⵏⵖⴷⴰ ⵢⴰⵜⵜⵓⵢⵏ ⴷ ⵜⵓⵙⵙⵏⴰ ⵜⴰⴳⴰⵜⵣⵔⵜ ⵙ ⵉⵔⵎⴰⵏ ⵉⵙⵔⵜⴰⵏⵏ.

ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵜ ⵜⴰⵙⵔⵜⴰⵏⵜ ⴷ ⵢⴰⵜ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵜ ⵉⵣⵍⵉⵏ, ⵍⴰ ⵜⵓⵜⵜⵏⴰⵍ ⴳⴼ ⵜⵓⵚⴽⴰ ⵏ ⵜⵓⴳⵜⵜ ⵏ ⵉⵏⵓⵎⴰⴽ ⵙ ⵜⴳⵓⵔⵉⵡⵉⵏ ⴷⵔⵓⵙⵏⵉⵏ, ⵜⵓⵜⵜ ⵙⵉⵙⵏⵜ ⵎⴰⴷ ⵜⵔⵉⵜ. ⴰⴹⵕⵉⵚ ⴰⵙⵔⵜⴰⵏ ⵓⵔ ⴰⵔ ⵉⵜⵜⵉⵔⵉ ⴰⴷ ⴷ ⵉⴼⵍ ⵡⴰⵔ ⴰⵏⴰⵎⴽ, ⵏⵉⵖ ⵉⴷⵔⵉⵣⵏ ⵢⴰⴹⵏⵉⵏ ⴳ ⵜⵙⴳⴰ ⵏ ⵓⵏⴰⵎⴽ, ⵎⴰⵢⴰ ⵏⵏ ⴰ ⴼ ⴰⵔ ⵉⵜⵜⵉⵔⵉ ⵢⴰⵏ ⵡⴰⵏⴰⵡ ⵉⴱⵓⵍⵍⴹⵏ ⵏ ⵉⵎⵙⵙⵓⵖⵍⵏ, ⵡⵉⴷ ⵖⵓⵔ ⵜⵍⵍⴰ ⵜⵎⵓⵣⴰⵢⵜ ⵎⵇⵇⵓⵔⵏ, ⵡⵉⴷ ⵙⵙⵓⴳⴳⴰⵏⵉⵏ ⴰⵎⵣⵔⵓⵢ ⵏ ⵜⵙⵔⵜⵉⵜ, ⵉⵙⵙⴰⵏⵏ ⵜⵉⵎⴰⵢⵏⵓⵜⵉⵏ ⵏⵏⵙ ⴷ ⵉⵔⵎⴰⵏ ⵏⵏⵙ.

ⴰⵎⴰⵡⴰⵍ ⵏ ⵓⵙⵓⵖⵍ ⴰⴷ ⵖⵓⵔⵙ ⵜⵉⴼⵔⵉⵙⵉⵏ ⵏⵏⵙ ⵙⵉⵙ ⵣⵍⵉⵏⵉⵏ, ⵉⵔⵎⴰⵏ ⵏⵏⵙ ⵓⵔ ⴰⵔ ⴱⴰⵀⵔⴰ ⵜⵜⵢⴰⵡⵏⴰⵏ ⴳ ⵡⴰⵎⵎⴰⵙ ⴰⵖⵔⴼⴰⵏ, ⵎⴰⵢⴰⵏⵏ ⴰ ⴼ ⵉⵍⵍⴰ ⴳ ⵓⵎⵙⵙⵓⵖⵍ ⴰⴷ ⵖⵓⵔⵙ ⵢⵉⵍⵉ ⵢⴰⵏ ⵓⵙⵡⵉⵔ ⵉⴳⴰⵜⵔⵏ ⴳ ⵓⵎⵏⵉⴷ.

ⵎⴰⴷ ⴳⴰⵏ ⵉⵎⵓⴽⵔⵉⵙⵏ ⵏ ⵓⵙⵓⵖⵍ ⴰⵙⵔⵜⴰⵏ:

ⵙⴳ ⵉⵎⵓⴽⵔⵉⵙⵏ ⴷⴰ ⵉⵜⵜⴰⴼⴰ ⵓⵎⵙⵙⵓⵖⵍ ⴳ ⵡⴰⵏⴰⵡ ⴰⴷ ⵏ ⵓⵙⵓⵖⵍ ⵏⵣⵎⵔ ⴳⵉⵙⵏ ⴰⴷ ⵏⴱⴷⵔ ⵎⴰⵢⴰ:

ⵉⵖ ⵜⴷⵔⵓⵙ ⵜⵓⵙⵙⵏⴰ ⵜⴰⵙⵔⵜⴰⵏⵜ ⴷⴰⵔ ⵓⵎⵙⵙⵓⵖⵍ, ⵉⴳⴰ ⴰⵙ ⴰⵎⵓⴽⵔⵉⵙ ⵎⵇⵇⵓⵔⵏ, ⵎⵉⵏⵣⵉ ⵙⴳ ⵜⵎⵙⴽⵉⵔⵉⵏ ⵏ ⵓⵙⵓⵖⵍ ⴰⴷ ⵉⵍⴽⵎ ⵓⵏⴰⵎⴽ ⵉ ⵡⴰⴷ ⵉⵙⵙⴼⵍⴷⵏ ⵏⵉⵖ ⵡⴰⴷ ⵢⴰⵇⵇⵔⴰⵏ, ⵙ ⵓⵢⴰ ⵉⵇⵇⴰⵏ ⴷ ⴰⴷ ⵏⵉⵜ ⵉⵙⵙⴰⴳⴳⵯ ⵓⵎⵙⵙⵓⵖⵍ ⴼ ⵎⴰⴷ ⴰⴽⴽⵯ ⵉⵙⵙⵓⵜⵍⵏ ⵉ ⵓⵎⵣⵔⵓⵢ ⵏ ⵜⵙⵔⵜⵉⵜ.

ⴳ ⵓⵙⵓⵖⵍ ⴰⴷⵖⵢⴰⵏ ⵍⴰ ⵉⵜⵜⵎⵏⴰⵍⴰ ⵓⵎⵙⵙⵓⵖⵍ ⴷ ⵢⴰⵏ ⵓⵏⵎⴰⵔ ⵉⴳⴰⵜⵔⵏ, ⵉⴳⴰ ⵜ ⵜⴰⴱⵔⵉⴷⵜ ⴷⴰ ⵙ ⴰⵔ ⵉⵙⴰⵡⴰⵍ ⵓⵎⵙⵉⵡⵍ, ⵉⵖ ⵉⵣⵔⴱ ⴰⵔ ⵉⵜⵜⵎⵔⴰ ⴰⴷ ⵏⵙⵙⵓⵖⵍ ⵎⴰⴷ ⵉⵜⵜⵉⵏⵉ, ⵙ ⵜⵉⴷⵜ ⴰⵎⵓⴽⵔⵉⵙ ⵓⵔ ⵖⵓⵔⵙ ⵉⵍⵍⵉ ⵛⴰ ⵏ ⵓⴼⵙⵙⴰⵢ ⵖⴰⵙ ⴰⴷ ⵉⵙⴱⵓⵖⵍⵓ ⵓⵎⵙⵙⵓⵖⵍ ⴰⵙⵡⵉⵔ ⵏⵏⵙ ⴷ ⵜⵣⵎⵎⴰⵔ ⵏⵏⵙ ⴳ ⵓⵙⵓⵖⵍ, ⴰⵛⴽⵓ ⵏⵣⵕⴰ ⵜⵓⴳⵜⵜ ⵏ ⵡⴰⴷⴷⴰⴷⵏ ⴷ ⵉⵎⵏⴰⴷⵏ ⵏⵏⴰ ⵉⵎⵙⴰⵔⵏ ⴳ ⵓⵎⴰⴹⴰⵍ ⵉⵣⴷⵉⵏ ⴷ ⵡⴰⵏⴰⵡ ⴰⴷ ⵏ ⵓⵙⵓⵖⵍ.

ⴰⵎⵓⴽⵔⵉⵙ ⵢⴰⴹⵏⵉⵏ, ⵎⴰⵙ ⴷ ⴰⵏⴰⵡ ⴰⴷ ⵏ ⵓⵙⵓⵖⵍ ⵉⴷⵔⵓⵙ ⵏⵉⵖ ⵓⵔ ⴰⴽⴽⵯ ⵉⵍⵍⵉ ⴳ ⵜⵙⴷⴰⵡⵉⵢⵢⵉⵏ, ⵓⵔ ⴰⵔ ⵜ ⴰⵇⵇⵔⴰⵏ, ⵣⵓⵏ ⴷ ⴰⵏⴰⵡⵏ ⵢⴰⴹⵏ ⵏ ⵓⵙⵓⵖⵍ ⴰⵎ ⵓⵙⵓⵖⵍ ⴰⵏⵖⵎⴰⵙ ⴷ ⵓⵎⵙⵏⵉⵊⵊⵉ ⴷ ⵡⵉⵢⵢⴰⴹ.

ⴰⵏⴰⵡ ⵏ ⵓⵙⵓⵖⵍ ⴷⴰ ⴱⴰⵀⵔⴰ ⵏⵙⵙⵎⵔⴰⵙ ⴳ ⵓⵙⵓⵖⵍ ⴰⵙⵔⵜⴰⵏ.

ⴳ ⵓⵙⵓⵖⵍ ⴰⵙⵔⵜⴰⵏ ⵢⵓⴼ ⵉⵖ ⵏⵙⴽⵔ ⴰⵙⵓⵖⵍ ⵓⵙⴽⵉⵍ ⵙⵍⴰⵡⴰⵏ ⴰⴽⴽⵯ ⴳ ⵜⵏⵜⴰⵎⵉⵏ ⵜⵉⴷⵓⴱⵍⵓⵎⴰⵙⵉⵢⵢⵉⵏ ⴷ ⵜⵏⴼⵓⵍⵉⵏ ⵜⵉⵎⴰⴷⴷⵓⴷⵉⵏ. ⵎⴰⵛⴰ ⵏⵣⵎⵔ ⴰⴷ ⵏⵙⵖⴰⵡⵙⴰ ⵏⵙⵙⵎⵔⵙ ⵢⴰⵏ ⵡⴰⵏⴰⵡ ⵏ ⵓⵙⵓⵖⵍ ⵢⴰⴹⵏ ⵏⵏⴰ ⵎⵉ ⵏⵜⵜⵉⵏⵉ ⴰⵙⵓⵖⵍ ⴰⵙⴳⵣⵍⴰⵏ ⴳ ⵉⴳⵔⴰⵡⵏ ⵉⵙⵔⵜⴰⵏⵏ ⴷ ⵓⵣⵓⵣⵣⵔ ⵙⴳ ⴷⴰⵔ ⵉⵎⴰⵙⵙⵏ ⵏ ⵜⵏⵖⵎⴰⵙⵜ. ⵙ ⵓⵢⴰ ⴰⵙⵓⵖⵍ ⴳ ⵖⵉⴷ ⴰⵔ ⵉⵜⵜⵣⵔⴰⴱ, ⵢⵉⵔⵉ ⵏⵉⵜ ⴰⴷ ⵜⴼⴽ ⴰⵏⵖⵎⵉⵙ ⴷ ⵓⵍⴳⴳⵓⴷ.

ⵏⵣⵎⵔ ⴰⴷ ⵏⵙⵙⵎⵔⵙ ⴰⵏⴰⵡⵏ ⴰⵏⵏ ⵢⴰⴹⵏ ⵏ ⵓⵙⵓⵖⵍ ⵏⵏⴰ ⴰⴽⴽⵯ ⵉⵜⵜⵢⴰⵡⵙⵙⴰⵏⵏ, ⵎⴰⵛⴰ ⵉⵇⵇⴰⵏ ⴷ ⴰⴷ ⵏⵉⵜ ⵙⵉⵙⵏ ⵏⵔⴰⵔ ⵜⴰⵢⵏⵉⵜ, ⵉⴷⴷⵔ ⵓⵔ ⵉⵣⵎⵔ ⴰⴷ ⵏⵙⴽⵔ ⴽⵔⴰ ⵏ ⵜⵣⴳⵍⵜ, ⴰⴷ ⴰⵖ ⵓⵔ ⵜⵙⴽⵔ ⴽⵔⴰ ⵏ ⵓⵎⵓⴽⵔⵉⵙ ⴳ ⵓⴳⵯⵏⵙ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵔⵜ ⵏⵉⵖ ⴱⵕⵕⴰ ⴳⵔⴰⵖ ⴷ ⵜⵎⵉⵣⴰⵔ ⵢⴰⴹⵏ [ⵉⵎⵓⴽⵔⵉⵙⵏ ⵉⴷⵉⴱⵍⵓⵎⴰⵙⵉⵢⵢⵏ ⵙ ⵓⵎⴷⵢⴰ]

** ⵢⵓⵔⴰ ⵜ :

ⵄⴱⴷⵍⵡⴰⵃⴷ ⴱⵓⵜⴱⴰⵖⴰ

ⵜⵉⵎⴽⵜⵉⵜ ⵏ ⵉⴳⵍⵍⵉⵏ ⵏ ⵃⵎⴰⴷ ⴱⴰⴷⴷⵓⵊ

ⴰⵎⵏⴰⵢ ⵏ ⵜⵎⵙⵓⵍⵜ

ⵜⵉⵣⵉ ⵏⵏⴰ ⵏⵔⵣⵣⵓ ⴰⵔ ⴰⵍⵍⴰⵖ ⴳ ⵜⴷⵍⴱⴰ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⴷⴰⵔ ⵉⵎⵣⵡⵓⵔⴰ ⵏⵏⵖ, ⴰⵔ ⵜ ⵉⵏⵏ ⵏⵜⵜⴰⴼⴰ ⵉⴳⴰ ⵢⴰⵏ ⵡⵓⴽⴽⵓⵙ ⵍⵍⵉ ⴽⴽⵓⵙⴰⵏ ⴳ ⵜⴰⵙⵓⵜⵉⵏ ⵣⵔⵉⵏⵉⵏ, ⵏⵏⴰ ⵖ ⵉⴳⴰ ⵓⴳⵣⵣⴰⵢ ⴷ ⵜⵓⵙⴽⴰ ⴷ ⵓⵣⴰⵡⴰⵏ...

ⵎⴰⵛⵛ ⵜⵉⵣⵉ ⵏⵏⴰ ⵏⵙⴰⵡⴰⵍ ⴼ ⵙⵙⵉⵏⵉⵎⴰ ⵍⵍⵉ ⵉⴳⴰⵏ ⵢⴰⵜ ⵜⵣⵓⵕⵉ ⵍⵍⵉ ⴷ ⵉⵣⵣⴰⵏ ⵜⴰⴷⵍⴱⴰ ⵏⵏⵖ, ⵓⵔ ⴰⵙ ⵏⵓⴼⴰ ⴰⴷ ⵏⵙⵉⵜⵜⵉ ⵢⴰⵏ ⵙⴳ ⵉⵙⵓⵜⴰⵔ ⴷ ⵉⵏⴱⴷⴰⴷⵏ ⵏ ⵜⵣⵓⵕⵉ ⵜⵉⵙⵙ ⵙⴰⵜ ⴳ ⵜⵎⵏⴰⴹⵜ ⵏⵏⵖ ⵙⵓⵙ, ⴰⵔⴳⴰⵣ ⴰⴷ ⵉⴳⴰ ⵢⴰⵏ ⵙⴳ ⵡⵉⵍⵍⵉ ⵙⵎⵙⴰⵙⴰⵏⵉⵏ ⴰⵖⴰⵔⴰⵙ ⵉ ⵜⴰⵙⵓⵜⵉⵏ ⴷ ⵉⴷⴷⴰⵏ ⵙ ⵢⵉⴳⵔ ⵏ ⵜⵣⵓⵕⵉ ⴰⴷ, ⴰⵔⴳⴰⵣ ⴰⴷ ⵉⵙⴽⵔ ⵉⴷⵉⵙ ⵏⵏⵙ ⴳ ⵉⴳⴳⵉ ⵏ ⵜⵎⵙⵓⵍⵉⵏ ⵏ ⵓⵎⵣⴳⵓⵏ ⴷ ⴳ ⵉⴳⵯⴷⵉⵍⵏ ⵏ ⵜⵉⵍⵉⴼⵉⵣⵢⵓⵏ, ⵖⵉⴷ ⴰⵔ ⵏⵙⴰⵡⴰⵍ ⴼ ⵉⴳⵍⵍⵉ ⵏ "ⵃⵎⴰⴷ ⴱⴰⴷⴷⵓⵊ", ⵏⵖ ⵎⴽ ⵍⵍⵉ ⴰⵙ ⵉⴳⴰ ⵓⵎⴷⵢⴰⵣ ⵄⴱⴷⵍⵍⴰⵀ ⵍⵎⵍⵍⴰⵏⵉ: "ⴰⵎⵏⴰⵢ ⵏ ⵜⵎⵙⵓⵍⵜ" ⵍⵍⵉ ⵉⵙⵏⵓⵎⵍ ⵣⵓⵏ ⴷ ⴽⵔⴰ ⵏ ⵓⵎⵏⴰⵢ ⵉⵏⵉⵏ ⴰⵢⵢⵉⵙ ⵏⵏⵙ ⵉⵖ ⵉⴱⴷⴷ ⵖ ⵉⴳⴳⵉ ⵏ ⵜⵎⵙⵓⵍⵜ.

ⵉⴳⵍⵍⵉⵏ ⵏ ⵃⵎⴰⴷ ⴱⴰⴷⴷⵓⵊ ⵉⴳⴰ ⴰⵙⴰⵜⵓⵔ ⴷ ⵓⵏⴱⴷⴰⴷ ⵏ ⵓⵎⵣⴳⵓⵏ ⴷ ⵙⵙⵉⵏⵉⵎⴰ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖ, ⴷ ⵉⴳ ⵙⴳ ⵜⴰⵔⵡⴰ ⵏ ⵓⴳⴰⴷⵉⵔ ⵍⵍⵉ ⴼⵍⵍⴰⵙ ⵎⵎⴰⵖⵏⵉⵏ ⴰⴷ ⵜⴳ ⵜⵉⵖⵔⵎⵜ ⵢⵓⵍⵍ ⵉⴳⴼ ⵏⵏⵙ ⵙ ⵉⴳⵏⵏⴰ, ⵉⴼⴽⴰ ⵎⴰⴷ ⵓⵔ ⵉⴷⵔⵓⵙⵏ ⴳ ⵢⵉⴳⵔ ⵏ ⵙⵙⵉⵏⵉⵎⴰ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ, ⴷ ⵉⴳⴰ ⵢⴰⵏ ⵙⴳ ⵉⵎⵖⵏⴰⵙ ⵍⵍⵉ ⵓⵙⵉⵏⵉⵏ ⴰⵏⵣⴳⵓⵎ ⵏ ⵜⴷⵍⴱⴰ ⴷ ⵜⵎⴰⴳⵉⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ, ⵉⴷⴷⵔ ⵙ ⵎⴰ ⴰⵏⵏ ⵉⵎⵎⵜ ⴼⵍⵍⴰ.

ⵣⵓⵏ ⴷ ⴰⴽⴽⵯ ⵉⵙⵓⵙⵉⵢⵢⵏ ⵍⵍⵉ ⵍⵓⵍⵏⵉⵏ ⴳ ⵜⵖⵔⵎⵜ ⴰⴷ , ⵢⵉⵎⵖⵓⵔ ⴳⵉⵙ, ⵉⴳⴰ ⵢⴰⵏ ⵙⴳ ⵉⵎⴰⵔⴰⵢⵏ ⵍⵃⴰⵙⴰⵏⵢⵢⴰ ⵏ ⵓⴳⴰⴷⵉⵔ, ⴷ ⵉⴳ ⵢⴰⵏ ⵙⴳ ⵉⵎⵓⵔⴰⵔⵏ ⵏⵏⵎ, ⴷ ⵎⵇⵇⴰⵔ ⴰⴽⴽⵯ ⴰⵢⵍⵍⵉ ⵉⴼⴽⴰ ⵉ ⵜⵎⴷⵉⵏⵜ ⴰⴷ ⴷ ⵜⵓⵙⵙⵏⴰ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ, ⵜⵉⴳⴳⵉⵔⴰ ⵏ ⵜⵓⴷⵔⵜ ⵏⵏⵙ ⵉⵖⴰⵎⴰ ⵖ ⵓⵙⵉⵜⵜⵉ ⴷ ⵢⵉⵍⵉ ⵏⵏ ⵖ ⵜⴰⵎⴰ, ⵜⴳ ⴰⵙ ⵜⵎⴰⴹⵓⵏⵜ ⵜⴰⵎⴷⴰⵢⵜ ⴰⵢⵍⵍⵉ ⵢⴰⴼⵓⴹ ⴰⵙⵙ 22/08/2020, ⵉⴼⵍ ⴹⴰⵕⴰⵟ ⵏⵏⵙ ⵜⵓⴳⵜⵜ ⵏ ⵜⵡⵡⵓⵔⵉⵡⵉⵏ ⵏ ⵜⵣⵓⵕⵉ ⵍⵍⵉ ⵔⴰⴷ ⴱⴷⴷⴰ ⵢⵉⵍⵉ ⴳ ⵜⵎⴽⵜⵉⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ , ⵎⴽ ⴰⵏⵏ ⴰⴼ ⵜⵙⵜⵉ ⵜⵔⴰⴱⴱⵓⵜ ⵏⵏⵖ ⴰⴷ ⵜⵙⴽⵔ ⴰⵙⵙⵎⵖⵔ ⵙ ⵢⴰⵏ ⵡⵓⵏⵓⵖ ⵍⵍⵉ ⵉⴳⴰ ⵜⴰⵎⵜⴰⵔⵜ ⵏ ⵜⴰⵢⵔⵉ ⴷ ⵓⵙⵉⵜⵜⴳ ⴷ ⵓⵙⵉⵙⵙⵏ ⵙ ⴰⵢⵍⵍⵉ ⵉⴼⴽⴰ ⴼ ⵜⴷⵍⴱⴰ ⴷ ⵜⵎⴰⴳⵉⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ.

ⴰⴼⵔⴰ ⵉ ⵢⵉⵎⴰⵏ ⵏ ⵃⵎⴰⴷ ⴱⴰⴷⴷⵓⵊ

LE MONDE AMAZIGH
العالم الأمازيغي
ⵉⴼⵙ ⵏ ⵉⵎⴰⵣⵉⵖⵏ
Amadalpresse
ⴰⵎⴰⴹⴰⵍ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ
www.amadalamazigh.press.ma
[illegible]
زوروا الموقع الالكتروني لجريدتكم «العالم الأمازيغي»
Consultez votre journal électronique «le Monde Amazigh»
ⵙ ⵜⴰⵄⵕⴰⴱⵜ بالعربية En Arabe
www.amadalamazigh.press.ma
ⵙ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ بالأمازيغية En Tamazight
www.amadalamazigh.press.ma/tamazight
ⵙ ⵜⴼⵕⴰⵏⵚⵉⵚⵜ بالفرنسية En Français
www.lemondeamazigh.com
www.amadalamazigh.press.ma/fr
[illegible]
تابعوا آخر الأخبار على موقعنا على الفايسبوك
Visitez et faites visiter notre page Facebook
www.facebook.com/Amadalpresse
[illegible]
اقرأوا جريدتكم الشهرية «العالم الأمازيغي» صوت الإنسان الحر
LISEZ ET FAITES LIRE VOTRE JOURNAL MENSUEL « LE MONDE AMAZIGH» LA VOIX DES HOMMES LIBRES

www.amazigh.press
Amadalpresse
Amadalpresse
Amadalpresse

Ya ⴰ a ا	Yab ⴱ b ب	Yag ⴳ g ڭ	Yagʷ ⴳⵯ gʷ ڭٌ	Yad ⴷ d د	yaḍ ⴹ ḍ ض
Yey ⴻ e	Yef ⴼ f ف	Yak ⴽ k ک	Yakʷ ⴽⵯ kʷ کٌ	Yah ⵀ h هـ	Yaḥ ⵃ ḥ ح
Yaɛ ⵄ ɛ ع	Yax ⵅ x خ	Yaq ⵇ q ق	Yaj ⵉ i ي	Yi ⵊ j ج	Yal ⵍ l ل
Yam ⵎ m م	Yan ⵏ n ن	Yu ⵓ u و	Yar ⵔ r ر	Yaṛ ⵕ ṛ ر	Yaɣ ⵖ ɣ غ
Yas ⵙ s س	Yaṣ ⵚ ṣ ص	Yac ⵛ c ش	Yat ⵜ t ت	Yaṭ ⵟ ṭ ط	Yaw ⵡ w ۋ
Yay ⵢ y ي	Yaz ⵣ z ز	Yaẓ ⵥ ẓ ژ			

ⵜⵉⴼⵉⵏⴰⵖ
TIFINAGH

تحت الرئاسة الشرفية لصاحبة السمو الملكي الأميرة لالة مريم

ⵜⴰⴼⵉⴷⵉⵕⴰⵍⵉⵜ ⵜⴰⴳⵍⴷⴰⵏ ⵜⴰⵎⵖⵔⴰⴱⵉⵜ
ⵏ ⴰⵢⵕⵓⴱⵉⴽ, ⵍⴼⵉⵜⵏⵉⵙ,
ⵍⵀⵉⴱ ⵀⵓⴱ ⴷ ⵡⴰⵏⴰⵡⵏ ⵉⵎⵢⴰⴷⴰⵙⵏ

الجامعة الملكية المغربية
للرياضات الوثيرية، الرشاقة البدنية،
الهيب هوب والأساليب المماثلة

Fédération Royale Marocaine
des Sports Aérobics, Fitness, Hip Hop et Disciplines Assimilées

تنظم

ⵜⴰⵙⵓⵜⵍⵜ ⵜⵉⵙⵙ

9

ⴰⵏⵎⵓⴳⴳⴰⵔ ⵏ ⵜⵓⵏⵏⵓⵏⵉⵏ ⵏ ⵍⴰⵢⵔⵓⴱⵉⴽ, ⴰⵎⵓⴷⵔⵓⵔ ⴰⵖⵔⵔⴰⵏ, ⵀⵉⴱ ⵀⵓⴱ ⴷ ⵜⵉⵎⴰⵎⴽⵉⵏ ⵉⵎⵉⵡⵉⵢⵏ

ⵏⵏⴰⴹⵓⵕ ⵣⵖ 24 ⴰⵔ 29 ⴷⵓⵊⴰⴱⵉⵔ 2024

AEROBICS
BREAKDANCE
I NADOR

ⴰⵜⵉⴳⵏ ⵏ ⵜⵓⵏⵏⵓⵏⵜ ⵏⵖ ⴰⵔ ⴰⵣ ⵜⵙⵎⵓⵏ

FITNESS
HIP HOP

ⵜⴰⴳⵍⴷⵉⵜ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ
ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵓⵙⴳⵎⵉ ⴰⵏⴰⵎⵓⵔ
ⴷ ⵓⵙⵍⵎⴷ ⴰⵎⵣⵡⴰⵔⵓ ⴷ ⵜⵓⵏⵏⵓⵏⵜ

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية
والتعليم الأولي والرياضة

ⵜⴰⴳⵍⴷⵉⵜ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ
ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵜⵍⵓⵔⵔⵎⴰ
ⴷ ⵜⴷⵍⵙⴰ ⴷ ⵓⵎⵢⴰⵡⴰⴹ

المملكة المغربية
وزارة الشباب
والثقافة والتواصل

Royaume du Maroc
Ministère de la Jeunesse, de la Culture et de la Communication

OCP

عمالة إقليم الناظور
Province de Nador

AMBASSADE
DE FRANCE
AU MAROC
Liberté
Égalité
Fraternité

INSTITUT FRANÇAIS
Maroc

www.amazigh.press
الأمازيغي
AMAZIGH

ريتاج بريس

أكادير اليوم
agadirtoday

ALBORAQ MEDIA

agora.ma
أكورا

للمزيد من المعلومات المرجو
الاتصال بالأرقام التالية:

06 61 18 27 40 / 07 62 66 73 17

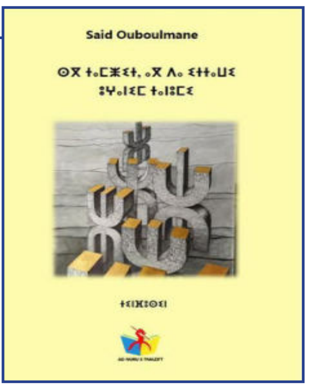

Said Ouboulmane
ⵉⵙⵜⵉⵍⴰⵜ, ⴰⵣⵔⴰⴱ ⵓⵔ ⵉⵃⵍⵉ
istilat, Azrab ur ihḷi
Timezgunin

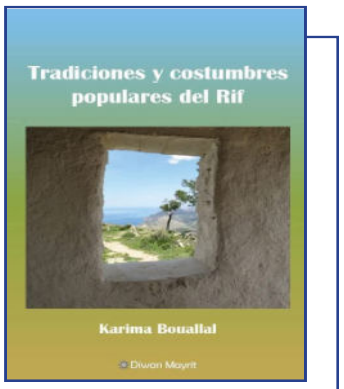

ⴱⴰⴱ ⵏ ⵡⴰⴷⴷⵓⵔ ⴰⴳⵍⵍⵉⴷ ⵎⵓⵃⵎⵎⴰⴷ ⵡⵉⵙ ⵚⴹⵉⵚ ⵉⵙⵙⵉⵅⴼ ⵜⵖⵉⵎⵉⵜ ⵜⴰⵎⴰⵡⵙⴰⵙⵜ

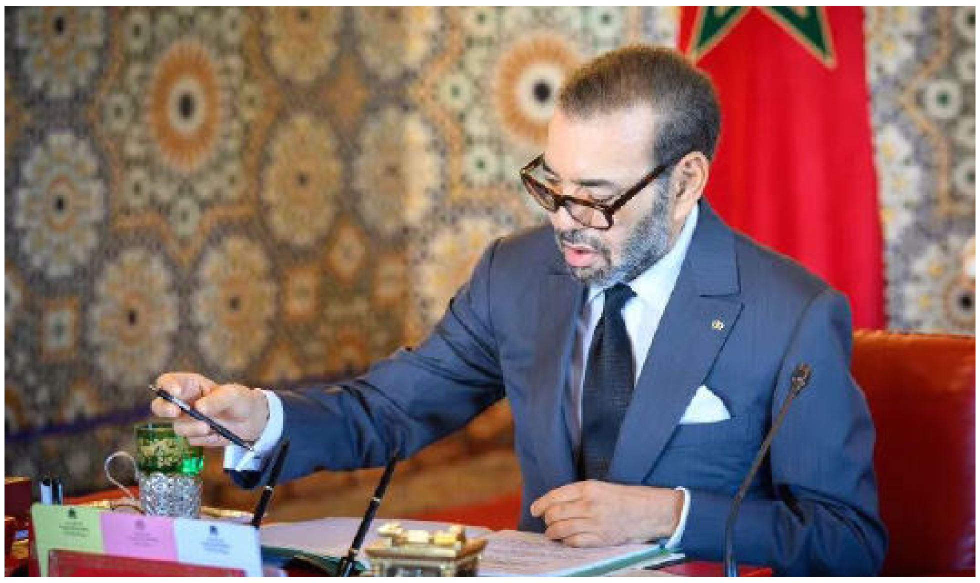

"ⵉⵙⵙⵉⵅⴼ ⴱⴰⴱ ⵏ ⵡⴰⴷⴷⵓⵔ ⴰⴳⵍⵍⵉⴷ ⵎⵓⵃⵎⵎⴰⴷ ⵡⵉⵙ ⵚⴹⵉⵚ, ⴰⴷ ⵜ ⵉⵙⵙⵔⵏⵓ ⵕⴱⴱⵉ, ⴰⵙⵙ ⵏ ⵓⴽⵕⴰⵙ 4 ⴷⵓⵊⴰⵏⴱⵉⵔ 2024, ⵉⵎⵙⴰⵙⴰⵏ ⴷ ⵊⵓⵎⴰⴷⴰ ⵜⵉⵙ ⵙⵏⴰⵜ 1446, ⴳ ⵜⴳⴰⴷⵉⵔⵜ ⵜⴰⴳⵍⴷⴰⴱⵜ ⴳ ⵕⵕⴱⴰⵟ, ⵢⴰⵜ ⵜⵖⵉⵎⵉⵜ ⵜⴰⵎⴰⵡⵙⴰⵙⵜ.

ⴳ ⵜⵉⵣⵡⵉⵔⵉ ⵏ ⵜⵉⵍⴰⵍ ⵏ ⵓⵙⵇⵇⵉⵎ, ⵉⵙⵙⵎⵏⵉⴷ ⵎⴰⵙⵙ ⴼⴰⵡⵣⵉ ⵍⵇⵊⵄ, ⴰⵎⴰⵡⴰⵙ ⴰⵎⴰⵍⴰⵍ ⵉⵜⵜⵓⵙⵎⴰⴳⴰⵍⵏ ⵙ ⵜⵎⵙⴰⵙⵜⵍⵜ, ⴷ ⵓⵏⵙⵙⵉⵅⴼ ⵏ ⵜⵙⵇⵇⵉⵎⵜ ⵏ ⵓⴽⵔⵡⴰⵙ ⵏ ⵓⵎⴰⴹⴰⵍ 2030, ⵢⴰⵏ ⵓⴼⵙⵔ ⵎⵏⵉⴷ ⵏ ⴱⴰⴱ ⵏ ⵡⴰⴷⴷⵓⵔ, ⴰⴷ ⵜ ⵉⴼⵔⴳ ⵕⴱⴱⵉ, ⵅⴼ ⵜⵣⵣⵉⴳⵣⵜ ⵏ ⵉⵙⵓⵊⴷⵏ ⵏ ⵜⴳⵍⴷⵉⵜ ⵉ ⵓⵙⵏⵎⴰⵍⴰ ⵏ ⵜⵎⵙⴰⵔⵜ ⴰⴷ ⵜⴰⵎⵓⵏⴰⵏⵜ ⵜⴰⴳⵔⴰⵖⵍⴰⵏⵜ.

ⵉⴱⴷⵔ ⵎⴰⵙⵙ ⴰⵎⴰⵡⵙⴰⵙ ⵜⵉⴼⵔⴽⵉⵡⵉⵏ ⴰⴽⴽⵯ ⵏⵏⴰ ⵉⴱⴱⵉ ⵓⵙⴷⴰⵡ ⵏ ⵜⵎⵏⴽⴷⵜ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ, ⵙⴳ ⵓⵙⵎⴰⵍ ⵏ ⴱⴰⴱ ⵏ ⵡⴰⴷⴷⵓⵔ, ⴰⴷ ⵜ ⵉⵙⴱⵓⵔⵣ ⵕⴱⴱⵉ, ⴳ 14 ⵎⴰⵕⵚ 2023 ⴳ ⴽⵉⵖⴰⵍⵉ, ⵅⴼ ⵓⵙⵎⵏⵉⴷ ⵏ ⵓⵙⴷⴰⵡ ⵏ ⵜⵎⵏⴽⴷⵜ ⵉⵛⵛⴰⵔⵏ ⴷ ⵚⴱⴰⵏⵢⴰ ⴷ ⴱⵔⵜⵜⵇⵇⵉⵣ ⵉ ⵓⵙⵏⵎⴰⵍⴰ ⵏ ⵓⴽⵔⵡⴰⵙ ⵏ ⵓⵎⴰⴹⴰⵍ 2030, ⴷ ⵓⵙⵎⴰⵍ ⵏ ⴱⴰⴱ ⵏ ⵡⴰⴷⴷⵓⵔ ⵉ ⵓⵖⵔⴼ ⵏⵏⵙ ⴰⵎⵖⵔⵉⴱⵉ ⴳ 4 ⴽⵟⵓⴱⵕ 2023 ⵅⴼ ⵜⵖⵜⴰⵙⵜ ⵏ ⵓⵙⵇⵇⵉⵎ ⵏ ⵜⵎⵓⵏⵜ ⵜⴰⴳⵔⴰⵖⵍⴰⵏⵜ ⵏ ⵜⵡⵊⵊⴰ ⵏ ⵓⵟⴰⵕ (ⴼⵉⴼⴰ) ⵙ ⵓⵡⴰⵍⵎⵓⵏ ⵙ ⵜⵙⵖⵣⵏⵜ ⵏ ⵓⵙⴷⴰⵡ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ - ⵚⴱⴰⵏⵢⴰ - ⴱⵔⵜⵜⵇⵇⵉⵣ, ⴰⵎ ⵜⵎⵏⴽⴷⵜ ⵜⴰⵎⵢⵉⵡⵏⵜ, ⴷ ⵎⴰⴷ ⴷ ⵜⵎⵓⵏ ⵙⴳ ⵓⵇⵎⵓⵙⵙⵓ ⵓⵙⵍⵉⴷ ⵉ ⵓⵙⵎⴰⵔ ⵏ ⵢⴰⵏ ⵓⵙⴷⴰⵡ ⵏ ⵜⵎⵏⴽⴷⵜ ⵉⵜⵜⵔⴰⵔⵏ ⵅⴼ ⵜⴼⴰⴷⵉⵡⵉⵏ ⴷ ⵡⴰⵙⵙⴰⵔⵏ ⵏ ⵡⴰⵍⵓⴳ ⵏ ⵡⴰⴳⴳⵯⴰⵜⵏ ⵏ ⵜⵎⵓⵏⵜ ⵜⴰⴳⵔⴰⵖⵍⴰⵏⵜ ⵏ ⵜⵡⵊⵊⴰ ⵏ ⵓⵟⴰⵕ.

ⵉⵙⵎⴷ ⵎⴰⵙⵙ ⴰⵎⴰⵡⵙⴰⵙ ⵎⴰⵙ ⴷ ⵜⵉⵎⵏⴽⴷⵜ ⴰⴷ ⵜⴰⵎⴽⵕⴰⵟⵜ, ⵏⵏⴰ ⵉⵜⵜⵓⵙⵎⵏⵉⴷⵏ ⵉ ⴼⵉⴼⴰ ⴳ 29 ⵢⵓⵍⵢⵓⵣ 2024, ⵜⴳⴰ ⵜⴰⵢⴰⴼⵓⵜ ⵏ ⵓⵙⵎⵓⵙⵙⵓ ⵉⴷⵓⵙⵏ ⴷ ⵏⵏⴰ ⵊⵊⵓ ⵓⵔ ⵉⵍⵍⵉⵏ ⵙⴳ ⴷⴰⵔ ⵜⵔⵓⴱⴱⴰ ⵏ ⵜⵡⵓⵔⵉ ⵏⵏⴰ ⵉⵜⵜⵓⵙⴽⴰⵔⵏ ⵉ ⵜⵖⴰⵡⵙⴰ ⴰⴷ, ⴷⵍⴰⵡⴰⵏ ⴰⴽⴽⵯ ⴳ ⵓⵙⵡⵉⵔ ⵏ ⵢⵉⴳⵔⴰⵏ ⵉⵎⴰⵡⵙⴰⵙⵏ ⴷ ⵜⵎⵔⴱⴰⵍ ⴷ ⵜⵎⵙⵔⵏⵜⴰⵢ ⵜⵉⴳⴷⵓⴷⴰⵏⵉⵏ ⴷ ⵜⴳⵔⴰⵡⵉⵏ ⵜⵉⵎⵓⵔⴰⵏⵉⵏ ⴷ ⵉⵏⴱⴰⴹⵏ ⵉⴷⵖⵔⴰⵏⵏ ⵉⵎⵏⵜⴰⵢⵏ.

ⵜⴼⴽⴰ ⵜⵏⴰⵟⵜ ⵏ ⵓⵙⵜⴰⵍ ⵏ ⵓⵙⴷⴰⵡ ⵏ ⵜⵎⵏⴽⴷⵜ, ⵏⵏⴰ ⵜⵣⵓⵣⵣⵔ ⵜⵎⵓⵏⵜ ⵜⴰⴳⵔⴰⵖⵍⴰⵏⵜ ⵏ ⵜⵡⵊⵊⴰ ⵏ ⵓⵟⴰⵕ ⴳ ⵎⴰⴷ ⵉⵣⵔⵉⵏ, ⴳ ⵓⵙⴰⴽⵓⴷ ⵏ 29 ⵏⵓⵡⴰⵏⴱⵉⵔ 2024, ⵜⴰⴼⵙⵏⴰ ⵜⵓⵙⵍⵉⴷⵜ ⵉⵣⵔⵉⵏ ⵙ ⵜⵡⵉⵍⴰ ⵎⵇⵇⵓⵔⵏ ⵜⵉⴼⴰⴷⵉⵡⵉⵏ ⴷ ⵉⵇⵇⴰⵏⵏ, ⴳ ⵢⵉⴷⵉⵔ ⵏ ⵓⵙⵜⴰⵢ, ⵉⵖ ⵜ ⵉⵏⵏⴰ ⵕⴱⴱⵉ, ⴰⴷ ⵉⵜⵜⵓⴼⴽⴰ ⵓⵙⵏⵎⴰⵍⴰ ⵏ ⵓⴽⵔⵡⴰⵙ ⵏ ⵓⵎⴰⴹⴰⵍ 2030 ⵉ ⵜⵎⵏⴽⴷⵜ ⵜⴰⵎⴽⵕⴰⵟⵜ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ - ⵚⴱⴰⵏⵢⴰ - ⴱⵔⵜⵜⵇⵇⵉⵣ, ⴳ ⵜⵙⵓⵜⵍⵜ ⵜⵓⵙⵍⵉⴷⵜ ⴷ ⵉⴷⴷⴰⵏ ⵏ ⵓⵙⵇⵇⵉⵎ ⵏ ⵜⵎⵓⵏⵜ ⵜⴰⴳⵔⴰⵖⵍⴰⵏⵜ ⵏ ⵜⵡⵊⵊⴰ ⵏ ⵓⵟⴰⵕ.

ⴰⴼⴰⴷ ⴰⴷ ⵢⵉⵍⵉ ⵓⵙⵉⵍⵉ ⵏ ⵓⵏⴰⵣⴰⵕ ⵏ ⵓⵙⵏⵎⴰⵍⴰ ⵏⵏⴰ ⵔⴰⴷ ⵢⵉⵍⵉ ⴳ ⵓⵙⵡⵉⵔ ⵏ ⵉⵙⵎⴰⵇⵇⵍⵏ ⵏ ⴱⴰⴱ ⵏ ⵡⴰⴷⴷⵓⵔ, ⴰⴷ ⵜ ⵉⵙⵔⵏⵓ ⵕⴱⴱⵉ, ⵉⵙⵎⴰⵏⴰⵔ ⵎⴰⵙⵙ ⴰⵎⴰⵡⵙⴰⵙ ⵎⴰⵙ ⵔⴰⴷ ⵢⵉⵍⵉ, ⵙ ⵓⵣⵣⴳⵉⵔ ⵏ ⵜⴰⵔⴰⵜⵉⵏ ⵜⵉⴳⵍⴷⴰⵏⵉⵏ ⴰⵜⵜⵓⵢⵏⵉⵏ, ⴰⵙⴽⴰⵔ ⵏ ⵜⵙⵇⵇⵉⵎⵜ ⵙ ⵢⴰⵜ ⵜⴳⵔⵓⵎⵎⴰ ⵜⵓⵎⵣⵏ ⵙ ⵜⵣⵍⴰⵢⵜ, ⵉⴳⵏⵙⴰⵙⵏ ⵏ ⵡⴰⵎⵓⵏ ⵓⵖⵔⵉⵎ ⴷ ⵉⵎⵖⵔⴰⴱⵉⵢⵏ ⵣⴷⵖⵏⵉⵏ ⴳ ⴱⵕⵕⴰ ⴷ ⵜⵣⵎⵎⴰⵔ ⵜⵉⴼⵔⵉⵇⵇⵉⵢⵉⵏ.

ⴷ ⵔⴰⴷ ⵢⵉⵍⵉ ⵓⵙⵉⵍⵉ ⵙⴳ ⵓⵙⵎⵓⵙⵙⵓ ⵙ ⵓⵣⴷⴰⵢ ⴷ ⵉⴳⵎⴰⵎⵏ ⴰⴽⴽⵯ ⵉⵎⵏⵜⴰⵢⵏ, ⵉ ⵜⴰⵣⵣⴰⵣⵜ ⵏ ⵓⵣⵓⴳⵣ ⵏ ⵉⵙⴰⵡⵔⵏ ⴰⴽⴽⵯ ⵉⵙⵜⵕⴰⵜⵉⵊⵉⵢⵏ ⴷ ⵉⵏⵎⴰⴷⴷⴰⵙⵏ ⵍⵍⵉ ⵉⵣⵍⵉⵏ ⵙ ⵓⵙⵏⵎⴰⵍⴰ ⵏ ⵜⵎⵙⴰⵔⵜ ⴰⴷ ⵜⴰⴳⵔⴰⵖⵍⴰⵏⵜ, ⵙⵍⴰⵡⴰⵏ ⴰⴽⴽⵯ ⴳⵉⵙ:

- ⴰⵙⵖⵔⵜ ⵏ ⵉⴱⴰⵔⴰⵣⵏ,
- ⴰⵙⵉⵔⵉⵡ ⴷ ⵓⵙⵎⴰⵢⵏⵓ ⵏ ⵉⵣⴰⴳⴳⵯⵣⵏ ⵏ ⵚⴹⵉⵚⵜ ⵜⵖⵔⵎⵉⵏ ⵜⵉⵎⵙⵏⵓⴱⴳⵉⵏ.
- ⴰⵙⴷⵓⵙ ⵏ ⵜⵓⵚⴽⵉⵡⵉⵏ ⵜⵉⵏⴰⴷⴷⴰⵡⵉⵏ ⵜⵉⴱⵔⴷⴰⵏⵉⵏ ⴷ ⵓⵙⴳⵓⴷⵉ ⵏ ⵉⵣⴹⵡⴰⵏ ⵏⵏⵙⵏⵜ ⴰⴳⵯⵏⵙ ⵏ ⵜⵖⵔⵎⵉⵏ.
- ⴰⵏⵏⵓⵕⵣⵎ ⵏ ⵉⵖⴰⵡⴰⵙⵏ ⵉⵎⵙⵉⴷⴼⵏ ⵏ ⵓⵙⵖⵔⵜ ⴰⵎⵓⵔⴰⵏ ⵢⵓⵎⵣⵏ ⴱⵕⵕⴰ ⵏ ⵜⵖⵔⵎⵉⵏ ⵜⵉⵎⵙⵏⵓⴱⴳⵉⵏ ⵏ ⵉⵎⵏⴰⵍⴰⵜⵏ ⵏ ⵓⴽⵔⵡⴰⵙ ⵏ ⵓⵎⴰⴹⴰⵍ,
- ⴰⵙⴱⵓⵖⵍⵓ ⵏ ⵜⵓⵚⴽⵉⵡⵜ ⵜⴰⵏⴰⴷⴷⴰⵡⵜ ⵜⴰⵙⵏⵙⴰⵏⵜ ⴷ ⵜⵎⵙⵖⵏⵣⵓⵜ,
- ⴰⵙⴷⵓⵙ ⴷ ⵓⵙⵜⵔⴰⵔ ⵏ ⵓⴼⵙⵔ ⴰⴷⵓⵙⴰⵏ,
- ⴰⵙⴱⵓⵖⵍⵓ ⴷ ⵓⵙⵜⵔⴰⵔ ⵏ ⵉⵣⴹⵡⴰⵏ ⵏ ⵓⵎⵢⴰⵡⴰⴹ,
- ⴰⵏⵏⵓⵕⵣⵎ ⵏ ⵓⵖⴰⵡⴰⵙ ⴰⴱⴰⵔⴰⵡ ⵏ ⵓⵙⵎⵢⵜⵜⴳ ⵉ ⵓⵙⴷⵓⵙ ⵏ ⵜⵣⵎⵎⴰⵔ ⵏ ⵉⵄⵔⵔⵉⵎⵏ.

ⴳ ⵜⴳⵉⵔⴰ ⵏ ⵡⴰⵡⴰⵍ ⵏⵏⵙ, ⵉⵙⴷⴷⵉⴷ ⵎⴰⵙⵙ ⴰⵎⴰⵡⵙⴰⵙ ⵎⴰⵙ ⴰⴽⵔⵡⴰⵙ ⵏ ⵓⵎⴰⴹⴰⵍ 2030 ⵓⵔ ⴰⴷ ⵉⴳ ⵖⴰⵙ ⵜⴰⵖⵏⵏⴰⵏⵜ ⵜⴰⵎⴰⵏⵓⵏⵜ, ⵎⴰⵛⴰ ⵔⴰⴷ ⵉⴳ ⵜⴰⵡⵀⴰⵍⵜ ⵉⴳⴰⵏ ⵡⴰⵣ ⵉ ⵓⵙⴷⵓⵙ ⵏ ⵜⴷⵉⵏⴰⵎⵉⵜ ⵏ ⵜⵙⵔⵉ ⵏ ⵜⴷⵎⵙⴰ ⵜⴰⵏⴰⵎⵓⵔⵜ ⴳ ⵉⵙⴳⴳⵯⴰⵙⵏ ⴷ ⵉⴷⴷⴰⵏ, ⴷ ⵓⵙⴽⴰⵔ ⵏ ⵜⵎⵍⴷⴰ ⴳⴳⵓⵜⵏⵉⵏ ⵏ ⵜⵡⵓⵔⵉ, ⴷ ⵓⵙⴷⵓⵙ ⵏ ⵜⵏⵏⵓⵣⵖⴰ ⵜⴰⵎⴰⵍⵍⴰⵢⵜ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵔⵜ, ⴷ ⵓⵙⵏⵉⵡⴷⴷⵓ ⵉ ⵜⵉⵏⴷⵉⵜⵉⵏ ⵜⵉⵖⵣⵓⵔⴰⵏⵉⵏ ⵏ ⵓⴼⵔⴰ ⴷ ⵜⵎⵓⵏⵜ ⴷ ⵜⴳⵎⵉ ⵜⴰⵙⵓⵍⴰⵏⵜ.

ⴹⴰⵕⵜ ⵏⵏⵙ, ⵉⵙⵖⵣⵏ ⵓⵙⵇⵇⵉⵎ ⴰⵎⴰⵡⵙⴰⵙ ⵅⴼ ⵚⴹⵉⵚⵜ ⵜⵎⵢⴰⵇⵇⴰⵏⵉⵏ ⵜⵉⴳⵔⴰⵖⵍⴰⵏⵉⵏ, ⴳⵉⵙⵏⵜ ⴽⴽⵓⵣⵜ ⵜⵎⵢⴰⵇⵇⴰⵏⵉⵏ ⵜⵉⵙⵉⵏⵔⴰⵏⵉⵏ ⴷ ⵙⵏⴰⵜ ⵜⵎⵢⴰⵇⵇⴰⵏⵉⵏ ⵜⵉⴳⵜⵉⵔⴰⵏⵉⵏ, ⵡⴰⵜⵜⵙⵏⵜ ⴰⵙⴷⵓⵙ ⵏ ⵜⵣⴷⴰⵢⵉⵏ ⵏ ⵓⴷⵔⴰⵡ ⴷ ⵓⵎⵢⴰⵡⴰⵙ ⵏⵏⴰ ⵉⵙⵎⵓⵏⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ ⴷ ⵜⵓⴳⵜⵜ ⵏ ⵉⵡⴰⵏⴽⵏ ⵉⵙⵉⵎⵎⵉⵜⵏ ⵉⵎⴷⴷⵓⴽⴽⴰⵍ, ⴷ ⵓⵙⴷⵓⵙ ⵏ ⵓⴷⵖⴰⵔ ⵏⵏⵙ ⴳ ⵓⵙⵡⵓⵔ ⴰⵎⵏⵣⴰⵡ ⴷ ⵓⴳⵔⴰⵖⵍⴰⵏ.

ⵡⴰⵜⵜⵙⵏⵜ ⵜⵎⵢⴰⵇⵇⴰⵏⵉⵏ ⵜⵉⵙⵉⵏⵔⴰⵏⵉⵏ ⴰⵙⵖⵓⴷⵓ ⵏ ⵓⵎⵢⴰⵡⴰⵙ ⴰⴽⴷ ⵜⵔⵓⴱⴱⴰ ⵏ ⵉⵡⴰⵏⴽⵏ ⵜⵉⵡⵕⵓⴱⴱⵉⵢⵉⵏ ⵜⵉⵎⴷⴷⵓⴽⴽⴰⵍ, ⵣⴷⵉⵏⵜ ⵙ ⵜⵍⴽⴽⴰⵡⵜ ⵜⴰⵎⵢⴰⵖⵜ ⵏ ⵜⵓⵔⴰⴳⵉⵏ ⵏ ⵓⵏⴷⴰⵀ ⴷ ⵢⵉⴳⵔⴰⵏ ⵏ ⵓⵎⵢⴰⵡⴰⵙ ⴰⵏⴱⴽⴰⴹ ⴷ ⵓⵙⵖⵓⴷⵓ ⵏ ⵜⵉⵕⵡⵉ ⵏ ⵓⵙⴱⴷⴷⵉ ⵏ ⵓⴱⴽⴽⵉⴹ ⵢⵓⵜⵉⵏ ⵉⵡⵜⵜⴰ, ⴷ ⵓⵎⵢⴰⵡⴰⵙ ⴰⵙⵔⴷⴰⵙ ⴷ ⵓⵜⵉⵇⵏⵉ.

ⵙⵏⴰⵜ ⵜⵎⵢⴰⵇⵇⴰⵏⵉⵏ ⵜⵉⴳⵜⵉⵔⴰⵏⵉⵏ, ⵣⵍⵉⵏⵜ ⵙ ⵉⴱⴽⴽⵉⴹⵏ ⴷ ⴽⵔⴰ ⵏ ⵉⴳⵉⵜⵏ ⵏⵏⴰ ⵉⵜⵜⵓⵙⴽⴰⵔⵏ ⴳ ⵜⴰⵢⵍⴰⵍⵉⵏ, ⴷ ⵓⵎⵉⵔⵓ ⵏ ⵓⵙⴱⴷⴷⵉ ⵏ ⵜⵎⴰⴷⴷⴰⵙⵜ ⵏ ⵓⵎⵢⴰⵡⴰⵙ ⴰⵎⵓⵟⵟⵓⵏ.

ⵙ ⵓⵎⵙⴰⵙⴰ ⴷ ⵉⴱⴹⵉⵢⵏ ⵏ ⵓⵎⴰⴳⵔⴰⴷ 49 ⵙⴳ ⵓⴷⵓⵙⵜⵓⵔ, ⴷ ⵙ ⵜⵙⵓⵎⵔⵜ ⵙⴳ ⴷⴰⵔ ⵓⵏⵙⵙⵉⵅⴼ ⵏ ⵜⵏⴱⴰⴹⵜ, ⴷ ⵙ ⵜⵙⵏⵜⴰⵢⵜ ⵙⴳ ⴷⴰⵔ ⵜⵎⴰⵡⵙⴰⵙⵜ ⵏ ⵓⵎⵓⵜⵜⵉ ⴰⵎⵓⵟⵟⵓⵏ ⴷ ⵜⴳⵎⵉ ⵜⴰⵙⵓⵍⴰⵏⵜ, ⵉⴼⴽⴰ ⴱⴰⴱ ⵏ ⵡⴰⴷⴷⵓⵔ, ⴰⴷ ⵜ ⵉⵙⴱⵓⵔⵣ ⵕⴱⴱⵉ, ⵙ ⵓⵙⵔⵙ ⵏ ⵎⴰⵙⵙ ⵣⵓⵀⵉⵔ ⵛⴰⵕⴰⴼⵉ ⴷ ⴰⵏⵙⵙⵉⵅⴼ ⵏ ⵓⴳⵔⴰⵡ ⴰⵏⴰⵎⵓⵔ ⵏ ⵓⵙⵏⴰⵎ ⵏ ⵓⵣⴰⵕⵓⵕ.

ⴳ ⵓⵎⵏⵉⴷ ⴰⴷ, ⵉⴼⴽⴰ ⴱⴰⴱ ⵏ ⵡⴰⴷⴷⵓⵔ ⵜⴰⵔⴰⵜⵉⵏ ⵏⵏⵙ ⴰⵜⵜⵓⵢⵏⵉⵏ ⴰⴷ ⵜⵉⵍⵉ ⵜⵡⵓⵔⵉ ⵅⴼ ⵓⵎⵓⴽⵏ ⵉⴷⵓⵙⵏ ⵏ ⵓⴳⵔⴰⵡ ⴰⴷ, ⴷ ⵓⵙⵏⴼⵍ ⵏⵏⵙ ⵙ ⵓⴳⵔⴰⵡ ⴰⵏⴰⵎⵓⵔ ⵏ ⵓⵙⵏⴰⵎ ⵏ ⵢⵉⴳⵔ ⵏ ⵜⵣⴹⴰⵕⵜ, ⵙⴳ ⵓⵣⵣⵔⴰⵢ ⵏ ⵓⵙⵍⴳⵏ ⵙⵉⵙ ⵉⵣⵍⵉⵏ, ⴷ ⵓⵙⵉⵔⵉⵡ ⵏ ⵜⵡⵓⵔⵉⵡⵉⵏ ⵏⵏⵙ ⴰⴼⴰⴷ ⴰⴷ ⵓⵎⵓⵏⵜ ⵉⴼⵔⴷⵉⵙⵏ ⴰⴽⴽⵯ ⵏ ⵢⵉⴳⵔ ⵏ ⵜⵣⴹⴰⵕⵜ, ⵜⴰⵎⵓ ⴰⵡⴷ ⴰⴳⴰⵣ ⴰⴳⴰⵎⴰⵏ ⴷ ⵜⵣⴹⴰⵕⵉⵏ ⵜⵉⵎⴰⵢⵏⵓⵜⵉ, ⵣⵓⵏ ⴷ ⴰⵀⵉⴼⵕⵓⵏⵉⵏ ⴷ ⵜⵏⴰⴼⵓⵖⵉⵏ ⵏⵏⵙ, ⴷ ⵢⵉⴳⵓⴰⵏ ⵏ ⵓⴼⴰⵔⵔ ⴷ ⵓⵃⴹⴹⵓ ⴷ ⵡⴰⵙⵙⴰⵢ ⴷ ⵓⴱⴹⴹⵓ, ⵙ ⴰⵢⵍⵍⵉ ⵉⴼⵜⵜⵓⵏ ⴷ ⵓⵙⵡⵉⵔ ⵏ ⵜⵣⵣⵉⴳⵣⵜ ⵏⵏⴰ ⵉⵍⴽⵎ ⵢⵉⴳⵔ ⵏ ⵜⵣⴹⴰⵕⵜ ⴳ ⵜⵎⴰⵣⵉⵔⵜ ⵏⵏⵖ, ⴷ ⵙ ⵓⵎⵙⴰⵙⴰ ⴷ ⵜⵎⵙⴽⵉⵔⵉⵏ ⵜⵉⴳⵔⴰⵖⵍⴰⵏⵉⵏ ⵜⵉⵎⵓⴼⴰⵢⵉⵏ ⴳ ⵢⵉⴳⵔ ⴰⴷ.

ⴰⵙⵓⵖⵍ: ⵄⴱⴷⵍⵡⴰⵃⴷ ⴱⵓⵜⴱⴰⵖⴰ

ⵜⵉⵡⵍⴰⴼⵉⵏ ⵙⴳ ⵉⴱⴷⴷⵉ ⵏ ⵜⵡⵖⵏⵉ ⵜⴰⵏⴰⵎⵓⵔⵜ ⵏ ⵉⵙⵍⵎⴰⴷⵏ ⴷ ⵜⵙⵍⵎⴰⴷⵉⵏ ⵏ ⵜⵓⵜⵍⴰⵢⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⴷⴰⵜ ⵏ ⵜⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵓⵙⴳⵎⵉ ⴰⵙⵙⴰ 9 ⴷⵓⵊⴰⵏⴱⵉⵔ 2024

L'AMAZIGHITÉ ET L'AUTONOMIE DES RÉGIONS POUR LA CONSOLIDATION DE L'UNITÉ TERRITORIALE DU MAROC ET DE TAMAZGHA

Mimoun CHARQI

de prime abord, je souhaiterai féliciter les personnes ayant choisi le thème du colloque et remercier les organisateurs d'avoir bien voulu m'inviter à cette rencontre internationale sous le titre de « l'amazighité et l'unité territoriale ». Nul doute que la richesse des axes est d'un grand intérêt.

Dans une société, le rôle de l'Etat c'est de veiller à anticiper les risques potentiels afin d'assurer, notamment, la sécurité et la paix sociale. Aussi, les Etats modernes recourent à des think tank, centres d'études, de réflexion et de recherche et gèrent dans la prévention et l'anticipation ; cette rencontre peut participer à cela…

Dans ma communication, je souhaiterai vous entretenir, en particulier, en ce qui concerne l'amazighité(I) et l'autonomie des régions(II) et cela sous forme de diverses propositions et hypothèses pouvant servir d'introduction à la discussion et au débat, selon les deux axes de mon intervention à savoir l'amazighité et l'autonomie des régions, en tant qu'essentiels pour la consolidation de l'unité territoriale, non seulement au Maroc mais pour l'ensemble des Etats de Tamazgha, et ce afin d'assurer la paix, la sécurité, le développement, la croissance et le bien-être des populations. Force est de rappeler que cette vision est portée par l'Assemblée mondiale amazighe, (ex- Congrès mondial amazigh), avec un texte de référence intitulé : le « Manifeste de Tamazgha pour une confédération démocratique, sociale et transfrontalière basée sur le droit à l'autonomie des régions».

I.L'amazighité pour la consolidation de l'unité territoriale

1ère idée.

Le Maroc est un pays amazigh et tous les marocains sont des amazighs.

Pour des motifs et raisons diverses, sur lesquels on pourra revenir, le Maroc a été considéré comme un pays « arabe », au même titre que les autres pays d'Afrique du nord. L'arabité dans ces pays a été basée sur des considérations idéologiques qui ont fait leur temps. Les pays « arabes » eux-mêmes ne considèrent pas le Maroc comme un pays arabe.

Au Maroc, il y a certes des personnes, qui peuvent avoir des origines lointaines « arabes », et autres, sans plus. Le fait de ne pas parler, ni comprendre le parler ou la langue amazighe ne signifie pas que les concernés ne soient pas amazighs ; ils sont amazighs alors même qu'ils l'ignorent. De plus en plus de personnes se découvrent amazighes avec les recherches et études d'ADN2.

2e idée.

L'idéologie amazighe

Le mouvement amazigh, sous couvert d'associations culturelles, dans un premier temps, participe à la formation de l'idéologie amazighe, à l'instar de monsieur Jourdain qui faisait de la prose sans le savoir.

Il faudra attendre l'internationalisation du mouvement amazigh avec le Congrès mondial amazigh, devenu depuis «Assemblée mondiale amazighe » ou « Agraw amadlane amazigh » pour que les embryons de l'idéologie amazighe contemporaine voient le jour et s'étoffent, au fur et à mesure, avec le manifeste de Tamazgha3.

L'idéologie amazighe contemporaine, au demeurant récente et au stade de la gestation, n'est pas exclusive, elle ne rejette pas l'autre, elle est inclusive, prône la liberté, l'égalité, la démocratie, le respect de l'autre… Elle aspire à la paix, à une répartition égalitaire des richesses. Elle revendique une culture et une identité propres qui longtemps durant ont été ignorées par les tenants du pouvoir.

Le mouvement amazigh a été combattu des décennies durant. L'amazighité a été un prétexte d'accusation d'un pseudo séparatisme. Il faudra attendre l'accès du petit peuple à l'école, à l'université et au savoir pour une prise de conscience de soi.

Les ennemis de ceux qui revendiquent l'amazighité les accusent de « séparatisme »4, voire même de « sionisme »5. Or, le mouvement amazigh n'est ni séparatiste, ni sioniste ; il est aux antipodes de ces accusations, il est unioniste et respectueux des droits de l'homme.

Après des années de revendications, le mouvement amazigh a pu faire reconnaitre, au Maroc, dans la loi fondamentale de 2011, le caractère officiel de la langue amazighe et l'amazighité du Maroc. Ainsi, la reconnaissance de l'amazighité du Maroc assure la consolidation. Dans la foulée, l'Algérie officialise la langue amazighe en 2016, après l'avoir reconnue, en 2002, comme seconde langue nationale.

3e idée.

Le Maroc est historiquement un État composé

Les étudiants en droit et sciences politiques savent que l'État revêt deux grandes catégories, l'État unitaire et l'État composé, elles-mêmes regroupant des sous catégories :

Historiquement, l'empire chérifien marocain6, avant les protectorats (colonisations) était un État composé. Divers traités7 et auteurs d'époque parlent des « États du Sultan du Maroc ». Le « Bled El Makhzen et le « Bled Siba » sont des concepts qui n'ont pas toujours été correctement appréhendés et assimilés. Dans le « Bled Siba », on retrouve des tribus et confédérations de tribus qui sont des républiques. L'ensemble du « Bled Siba » fait allégeance au Sultan à qui il est reconnu un pouvoir religieux et spirituel. Le « Bled Siba » n'exerce d'autorité politique et administrative réelle que sur son propre territoire. Dans le Rif, d'avant la colonisation, il est question du temps de la république (rifoublik ou ripoublik). Sur les rives du Bouregreg, il est question de la « république de Salé »…

4e idée.

L'État unitaire marocain apparait avec l'indépendance politique du Maroc.

Les puissances occidentales se sont partagées l'empire chérifien marocain entre la France et l'Espagne. La France, qui en vertu du traité du « protectorat » était sensée veiller à la protection du Maroc dans le cadre de ses frontières authentiques8 (celles de l'empire chérifien marocain) l'a dépecé en plusieurs territoires : le « Maroc français », le « Maroc espagnol », le « Sahara oriental », le « Sahara espagnol ou Sahara occidental », la « Mauritanie ».

Des frontières ont été créées de toutes pièces. Le « protectorat » s'est transformé en colonisation. La France met en place le modèle jacobin de l'État sur le territoire qu'elle colonise et le Maroc indépendant va en hériter ; or, ce modèle ne correspond en rien à l'histoire du Maroc. Ce modèle a fait l'objet de tentatives de réformes qui n'ont pas abouti avec les différents types de déconcentration, décentralisation et régionalisations, dont la dernière en date désignée par la « régionalisation avancée », qui n'est en rien une forme d'autonomie des régions ; les pouvoirs restent entre les mains des représentants du ministère de l'intérieur9.

II.L'autonomie pour la consolidation de l'unité du territoire

5e idée.

L'initiative marocaine pour l'autonomie au Sahara occidental

Le Maroc a suggéré et envisagé, en 2007, l'initiative pour l'autonomie au Sahara10. Cette solution est à même de régler le problème factice autour du dossier. De plus en plus d'Etats adhérent à la solution de l'autonomie afin de régler ce dossier11.

L'autonomie des régions est à même de consolider l'unité du territoire national dans ses frontières authentiques. Le principe de l'autonomie des régions aurait dû figurer dans la constitution marocaine de 2011 ; c'est d'ailleurs ce qui a été proposé à l'initiative du mouvement amazigh lors des séances consultatives sur la réforme de la constitution et sur la régionalisation.

6e idée.

L'indépendance ne signifie pas le « droit des peuples à disposer d'eux-mêmes »

L'Algérie qui est directement impliquée dans le conflit du Sahara occidental marocain prétend qu'elle agit sur la base du principe de l'autodétermination et du droit des peuples à disposer d'eux-mêmes ; et ce en maintenant, en soutenant et en manipulant un mouvement séparatiste sécessioniste qui a fini par verser dans le terrorisme en s'attaquant à des civils non combattants. Or, l'autonomie (et non l'indépendance) est la forme suprême du droit à l'autodétermination et du droit des peuples à disposer d'eux-mêmes. Les indépendances consécutives aux décolonisations ont abouti sur l'usurpation du droit des peuples à disposer d'eux-mêmes12.

7e idée.

L'autonomie pour l'ensemble du Maroc ?

Il sied de préciser que, lors des séances sur la réforme de la constitution et la régionalisation au Maroc, le mouvement amazigh avait soutenu que le principe de l'autonomie des régions selon le modèle pour le Sahara soit étendu par le Maroc à l'ensemble du territoire national. J'ai eu aussi l'occasion de le rappeler lors d'un séminaire organisé par l'Institut royal des études stratégiques (IRES).

⟶

www.amazigh.press

www.amazigh.press Amadalpresse

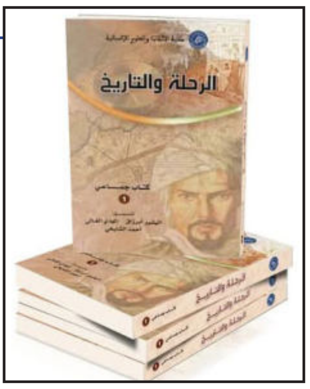

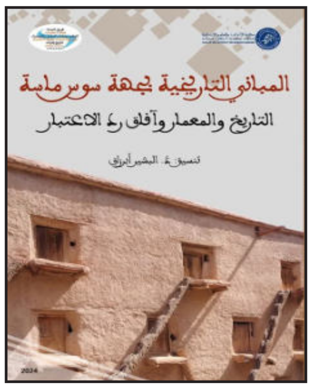

DIRECTEUR RESPONSABLE: AMINA IBNOU-CHEKH - DEPOT LEGAL: 2001/0008 - ISNN: 1114 - 1476 - N° 287/ DECEMBRE 2024 - ⴷⵓⵊⵏⴱⵉⵔ 2974 - PRIX: 5 DH

Le journal "Le Monde Amazigh" aborde la situation tragique

des droits de l'Homme à Tamazgha

À l'occasion de la Journée internationale des droits de l'Homme, le journal Le Monde Amazigh, en collaboration avec l'Assemblée Mondiale Amazighe, a organisé une conférence de presse au Club des Avocats à Rabat, le mardi 10 décembre dernier, pour débattre de la situation des droits de l'Homme dans la région de Tamazgha, avec la participation de plusieurs acteurs et experts en la matière.

Lors de son intervention, M. Hichem Aboud a évoqué la détérioration des droits de l'Homme en Algérie, mettant en lumière les conditions économiques difficiles auxquelles fait face le peuple algérien, contraint de faire de longues files d'attente pour obtenir des produits de première nécessité tels que le lait, la semoule ou la viande. Il a également dénoncé les abus du régime algérien, y compris l'emprisonnement de généraux pour des raisons qu'il a qualifiées d'"infondées". Par ailleurs, il est revenu sur son propre cas, relatant les circonstances de son enlèvement en Espagne et les suites de ce dossier.

M. Rachid Raha, président de l'Assemblée Mondiale Amazighe (AMA), a pour sa part mis en lumière la situation dramatique des Touaregs dans le nord du Mali, soulignant ce qu'il a décrit comme un génocide perpétré par les militaires maliens. Il a également dénoncé le silence de la communauté internationale face à ces violations flagrantes des droits de l'homme.

Une intervention enregistrée de M. Hamma Ag Mahmoud, ancien ministre malien et président délégué de l'AMA pour l'Azawad, a également été diffusée. Il y a abordé la situation dramatique du peuple Azawadien, qui subit des massacres orchestrés par l'État malien en collaboration avec les mercenaires russes de Wagner et la complicité des autorités turcs par l'utilisation de leurs drones.

La conférence a été modérée par le Dr. Mimoun Charqi, président d'honneur de l'AMA et professeur de droit international, a dirigé les débats en insistant sur l'importance de promouvoir les droits de l'Homme dans cette région de Tamazgha.

Cet événement s'inscrit dans le cadre des efforts du journal pour mettre en lumière les violations des droits humains dont souffrent les peuples de Tamazgha et pour appeler la communauté internationale à assumer ses responsabilités envers ces questions cruciales.

BANK OF AFRICA
ELUE
« BANQUE MAROCAINE DE L'ANNEE 2024 »

BANK OF AFRICA
BMCE GROUP
بنك أفريقيا

BANK OF AFRICA a été désignée « Morocco's Bank of the Year 2024 – Banque Marocaine de l'Année 2024 » par le prestigieux magazine « The Banker » du Groupe Financial Times, une distinction qui la consacre pour la 10ème fois depuis l'an 2000.

Cette récompense illustre le rôle du Groupe BANK OF AFRICA en tant qu'acteur incontournable du paysage financier marocain et panafricain, contribuant activement au développement économique de ces territoires d'implantation. Ainsi, à l'horizon 2030 et au-delà, le Groupe ambitionne de consolider davantage son positionnement parmi les leaders panafricains multimétiers en s'appuyant sur une approche responsable et durable, un réseau physique et digital performant pour les échanges et les investissements dans le Continent et au service des Africains du monde.

Elle met également en exergue la solidité de BANK OF AFRICA en tant que pilier essentiel de sa dynamique de croissance. C'est dans cet esprit que le Président Directeur Général du Groupe, M. Othman Benjelloun, déclare dans l'édition de décembre 2024 du magazine The Banker : « Les performances robustes de BANK OF AFRICA au fil des ans et sa résilience face aux défis économiques illustrent la capacité du Groupe à générer de la valeur et à renforcer sa position dans ses 32 pays de présence. En alignant sa stratégie et ses opérations sur les attentes de ses parties prenantes, le Groupe intègre des facteurs environnementaux et sociétaux clés dans sa trajectoire de croissance, réaffirmant ainsi son engagement en faveur d'une économie africaine résiliente».

A propos de BANK OF AFRICA:

BANK OF AFRICA, parmi les groupes financiers panafricains leaders, est présent dans 32 pays en Afrique, en Europe, en Asie et en Amérique du Nord, à travers ses diverses enseignes et filiales, et s'impose comme le groupe bancaire marocain multimétiers le plus tourné vers l'international. Avec un puissant réseau dans 20 pays africains, BANK OF AFRICA se positionne comme un acteur économique et financier incontournable en Afrique, fortement engagé en matière d'environnement et de développement durable.

A propos de The Banker :

Fondé en 1926, le magazine « The Banker » est une référence mondiale dans le secteur bancaire et financier. Lu dans plus de 180 pays, le magazine s'appuie sur une base de données unique regroupant plus de 5000 banques à travers le monde pour récompenser chaque année les meilleures institutions financières lors de son événement « Bank of the Year Awards ».

الأمازيغية وقضية الوحدة الوطنية

شهدت قاعة الندوات بكلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس فاس ما بين 15 و16 تنظيم ندوة دولية بعنوان ''الأمازيغية وقضية الوطن الأولى : الوحدة الترابية''، وذلك بمناسبة تخليد ذكرى المسيرة الخضراء المظفرة. وعرفت هذه الندوة حضورا وازنا لمجموعة من الأساتذة الباحثين والمهتمين بموضوع الأمازيغية داخل وخارج الوطن، حيث تم افتتاح الجلسة الافتتاحية من طرف كل من السيد الحسن بن ثابت، قاضي محكمة المنازعات الدولية ، ثم كلمة السيدة أمينة بن الشيخ مستشارة بديوان رئيس الحكومة المغربية المكلفة بملف الأمازيغية، وبعدها كلمة السيد رشيد الراخا رئيس التجمع العالمي الأمازيغي، والسيد الحسين أولودي باحث في الجغرافيا السياسية والقضايا الأمنية وباحث في الشؤون الإفريقية ومندوب عام للمنتدى الدولي للتعاون المغربي الإفريقي بالرباط، ثم كلمة السيد الدكتور جواد الزروقي منسق هذه الندوة الدولية، واختتمت الجلسة بكلمة السيد محمد امسهيد ممثل عن اللجنة المنظمة للندوة.

رشيد منصوري: الأدب الأمازيغي الموجه للطفل بين تراث الهوية وقضية الوحدة الترابية.

تناول رشيد منصوري، باحث في سلك الدكتوراه بكلية الآداب والعلوم الانسانية سايس -فاس، في مداخلته المعنونة ب "الأدب الأمازيغي الموجه للطفل بين تراث الهوية وقضية الوحدة الترابية" أهمية الأدب الأمازيغي الموجه للطفل كوسيلة تربوية وتثقيفية تسهم في تعزيز الهوية الوطنية وترسيخ مفهوم الوحدة الترابية، مع التركيز على قضية الصحراء المغربية باعتبارها قضية مركزية في السياق الوطني المغربي، حيث يقدم الأدب الأمازيغي الموجه للطفل منظوراً فريداً لهذه القضية، ويعالجها من خلال قصص وشخصيات ورموز ترتبط بجغرافيا وتاريخ وثقافة الصحراء، مما يساعد في تبسيطها للأطفال وبالتالي تحفيز ارتباطهم بها.

وأبرز رشيد منصوري دور الأدب الأمازيغي في تعزيز الوحدة الوطنية لدى الطفل، من خلال تقديم محتوى أدبي يعكس الروابط العميقة التي تجمع بين مختلف مكونات الهوية الثقافية المغربية، مع الإشارة إلى أن هذا الأدب يمثل أداة تعليمية فعالة تسهم في غرس قيم الانتماء للوطن والاعتزاز بالتنوع الثقافي الذي يعكس غنى الموروث المغربي. كما أن توظيف القضايا الوطنية الكبرى في الأدب الموجه للطفل، مثل قضية الصحراء المغربية، يُعد وسيلة لتحفيز حس المسؤولية لدى الأجيال الناشئة.

وفي نفس السياق، سلط منصوري من خلال مداخلته الضوء على النقص الملحوظ في الإنتاج الأدبي الأمازيغي الموجه للطفل الذي يتناول هذه القضية الوطنية بعمق، وهذا الأمر يعتبر فرصة ضائعة يمكن استغلالها لتعزيز وعي الأطفال بالقضايا الوطنية بأسلوب تربوي جذاب.

ودعا إلى تعزيز الاستثمار في هذا النوع من الأدب عبر إنتاج محتوى إبداعي يُبرز أهمية الصحراء المغربية في السياق الوطني، ويخاطب خيال الطفل ولغته.

وختم مداخلته بالدعوة إلى تطوير الأدب الأمازيغي الموجه للأطفال كأداة استراتيجية لبناء وعي الأجيال الصاعدة بالقضايا الوطنية، مؤكدًا أن هذا النوع من الأدب يحمل إمكانيات كبيرة لتحقيق طموحات المغرب في ترسيخ الروح الوطنية وتعزيز التماسك الاجتماعي، حيث أن تفعيل هذا الأدب بشكل أكثر إبداعاً وتكاملاً قد يسهم في خلق جيل واعٍ، مُلِمٍّ بتاريخه الوطني ومتشبث بقيم الوحدة والهوية الوطنية.

قادري: الذاكرة الشفهية الأمازيغية في الأطلس المتوسط والصحراء المغربية أولا

طرحت الأستاذة، حفيظة قادري بعدا جديدا للهوية والمتمثل في استقراء الذاكرة الشفهية الأمازيغية من خلال دراسة مجموعة من الأشعار التي تغنى بها الأمازيغي، والحاملة لمعاني الاعتزاز بالانتماء والشموخ، والشاحذة للهمم".

وكشفت قادري في مداخلة لها بكلية فاس/ سايس تحت عنوان " الذاكرة الشفهية الأمازيغية في الأطلس المتوسط خزان للشعر الهوياتي، الصحراء المغربية أولا " خلال الندوة الدولية التي نظمتها كلية الآداب والعلوم الإنسانية بسايس-فاس، التابعة لجامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس، تحت عنوان ''الأمازيغية وقضية الوطن الأولى: الوحدة الترابية''، عن الدور الذي قامت به القصيدة الشفهية الأمازيغية في تعزيز الهوية الوطنية، من خلال القيام بجمع للمتون الشعرية ودراستها من حيث المضامين، وكذا الأساليب المستعملة فيها".

وأدرست في كلمتها مجموعة من هذه الأشعار التي تم جمعها من عدة مناطق في الاطلس المتوسط، مشيرة إلى أن البحث في هذا الموضوع يثير عدة تساؤلات من أهمها: كيفية تجلي الهوية المغربية في الشعر الأمازيغي الشفهي؟ وما هي أبعاد هذه الهوية ومكوناتها؟ من خلال الاستعداد للدفاع عن الوطن وحمايته ضد الأعداء والذي يتمثل في هذه الدراسة ضمن قصائد أمازيغية من الذاكرة الشفهية كتعبير واضح عن دور الأدب والثقافة والفكر في بلورة الوعي الوطني والقومي للحفاظ على الهوية المغربية".

وشدّدت الدكتورة، حفيظة قادري على أن "الهوية الثقافية التي يعد الشعر ضمنها يمكن اعتبارها معبرا أساسيا عن الخصوصية التاريخية والاجتماعية لأية أمة".

عبود: هناك أناس يسعون إلى المساس بالوحدة التربية الأمازيغية لبلدان تامزغا

أكد الصحفي والكاتب الجزائري، هشام عبود أن الحديث عن الوحدة الأمازيغية يقودنا إلى الوحدة الترابية، مشيرا إلى أن الشعب المغاربي يحلم بالتنقل بين أقطار "تامزغا" بدون جواز سفر وطوابير على شبابيك الشرطة الحدودية.

وقال عبود خلال الندوة الدولية التي نظمتها كلية الآداب والعلوم الإنسانية بسايس-فاس، التابعة لجامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس، تحت عنوان ''الأمازيغية وقضية الوطن الأولى: الوحدة الترابية''، إن كل الشعوب المغاربية تحلم بالعمل والاستثمار في أي بلد آخر مجاور، "لكن مع الأسف هناك أناس يسعون إلى المساس بالوحدة الترابية الأمازيغية لبلدان تمازغا ويعملون جاهدين على كسر هذا الحلم الذي يراودنا".

وتحدث المتحدث عما وصفها بـ"شرذمة من حكام تسلطوا على الجزائر، التي من المفروض هي القلب النابض لتامزغا"، مبرزا أن " التاريخ يؤكد بأن الجزائر كانت هي القلب النابض للمنطقة وأن الرئتين التي كانت تعيش بيها الثورة الجزائرية هي المغرب وتونس".

وأضاف " اليوم حكام الجزائر يجعلون من الشعب الجزائري العدو الأول قبل المغرب، لأن الشعب الجزائري رفض أن يعطي الشرعية التي تحلم بها هذه العصابة، حتى أصبحت عقدة له".

وقال إن "الشعب طلّق العصابة بالثلاث، في الإنتخابات الرئاسية سنة 2019، و في الاستفتاء على الدستور، بالتالي أصبحت الجزائر بدون دستور وبدون مؤسسة رئاسية، وأيضا عند مقاطعته للانتخابات التشريعية لسنة 2022، وكذا بمقاطعة الانتخابات الرئاسية الأخيرة، وفضح العصابة التي تزور علنا، واعترفت بالخطأ في 5 مليون صوت في عهد الرقمنة والإعلام الألي".

وأكد صاحب كتاب "مافيا الجنرالات" أن العصابة الحاكمة لا علاقة لها بالشعب الجزائري ولا تمثله، ولا علاقة لها بالثورة الجزائرية التي جعلت منها سجلا تجاريا تحاول أن تستغله وتستعمله كأداة ترويج لسياستها الفاشلة"، سياسة، يضيف "جعلتها معزولة داخليا في الجزائر وجهويا ودوليا، وتتلقى يوميا صفعات من كل جهة، وأساءت للثورة الجزائرية بصفة لم يتصورها شهداؤنا الأبرار،

وذكر قيادة الثورة الجزائرية الذين وجدوا في المغرب القاعدة الخلفية للثورة الجزائرية إبان حرب التحرير".

وقال الصحفي والكاتب الجزائري إن "أساس الوحدة المغاربية أو الأمازيغية هو احترام الوحدة الترابية لكل البلدان الأمازيغية، أن تأتي لكي تفصل منطقة ما عن هذه الوحدة الأمازيغية، وتسعى لضرب أي قطر من أي بلد كان، فأنت عدو للشعوب المغاربية".

وعاد هشام عبود للحديث عن محاولة اختطافه فوق الأراضي الإسبانية، وقال إن "النظام الجزائري اقترف جريمة فوق التراب الإسباني، لأنه لم يحترم الأعراف الدولية عندما حاول اختطافي عبر منظمة إرهابية دولية منظمة".

وخلص الصحفي الجزائري إلى أن "كل من يحاول كسر أحلام أبناء هذه المنطقة التاريخية، فمآله هو الفشل والاندثار".

حفيظة انجار: دور تدريس اللغة الأمازيغية في تعزيز الهوية الوطنية ودعم الوحدة الترابية

ركزت الأستادة حفيظة أنجار على دور تدريس اللغة الأمازيغية في المنظومة التعليمية المغربية بوصفه أداة رئيسة لتعزيز الهوية الوطنية ودعم الوحدة الترابية. كما ركزت على المبادئ والأهداف العامة التي توجه تعليم اللغة الأمازيغية، بما يهدف إلى تعزيز الانتماء الوطني، وترسيخ الوعي بالتنوع الثقافي للمغرب، وغرس القيم الوطنية في نفوس المتعلمين.

واستعرضت انجار، في مداخلة لها تحت عنوان "دور تدريس اللغة الأمازيغية في تعزيز الهوية الوطنية ودعم الوحدة الترابية" المرجعيات المؤطرة لتدريس اللغة الأمازيغية، وعلى رأسها دستور 2011، والرؤية الاستراتيجية للإصلاح 2015-2030، التي تسلط الضوء على أهمية التعدد اللغوي والثقافي في بناء هوية وطنية شاملة. كما يبرز الكتاب المدرسي للغة الأمازيغية الأبعاد القيمية والثقافية، من خلال توظيف الشخصيات التاريخية من ملوك أمازيغ ومقاومين دافعوا عن الوطن ضد المستعمر، والنقوش الصخرية لتيفيناغ، والمعالم الأثرية مثل القصبات التاريخية، كما يظهر كيف تسهم النصوص الشعرية، والأناشيد، والنصوص المرتبطة بالصحراء المغربية في ترسيخ قيم الوطنية، والتعاون، والتضامن.

واختتمت حفيظة أنجار مداخلتها بإبراز أهمية تدريس اللغة الأمازيغية في تعميق ارتباط الأجيال الصاعدة بالهوية الوطنية المتنوعة.

علمي جمال : حضور الصحراء المغربية في الإنشاد الأمازيغي: أبعاد ودلالات

اعتبر علمي جمال الطالب الباحث بسلك الدكتوراه بجامعة سيدي محمد بن عبد الله، سايس فاس، أن الإنشاد الأمازيغي فرصة لدفع المتعلمين للتفكير في وطنهم، والتمرس على الخطاب وامتلاك الأفكار، على اعتبار أن التعلم هو ممارسه فعلية، وعلى اعتبار أن الإنشاد عملية لها أهميتها على مستويات متعددة، من حيث حمل الأطفال على التكوين وفق نظرية الانغماس اللغوي والقيمي عبر الأناشيد وتلقيها الفني وربطهم ببلدهم. وتمكينهم أيضا من تحيين معلوماتهم ومعطياتهم حول تاريخ بلدهم الأم.

وأكد علمي جمال في مداخلته حول موضوع: "حضور الصحراء المغربية في الإنشاد الأمازيغي: أبعاد ودلالات" على أنه ونظرا لاعتبار الإنشاد تهذيب للأذواق عبر وظيفتي الترسيخ والإرساء اخترنا الخوض في دراسة النص "أنشودة «تودا تزكزاوت» للمنشد الأمازيغي خالد ختوش في أبعادها الدلالية والتربوية، بإعتبارها من الأعمال الفنية المهمة التي تعكس الهوية الثقافية والتاريخية للمغاربة. وتتميز بعمق كلماتها، إذ تعكس تجربتهم السلمية وتحدياتهم في سياق تاريخي واجتماعي وثقافي معقد.

نوار الزهرة: الوحدة الترابية في المنهاج الدراسي الأمازيغي للتعليم الأولي: نحو تعزيز الانتماء الوطني

أكدت الطالبة بسلك الدكتوراه بجامعة سايس فاس نوار الزهرة أن التربية تلعب دورا أساسيا في ترسيخ قيم الوحدة الوطنية وتعزيز الانتماء للوطن، خاصة من خلال التعليم الأولي الذي يعتبر المرحلة الأولى لبناء الهوية الوطنية للأطفال. وشددت على ان الموضوع يقتضي التساؤل حول كيف يمكن لإدماج الوحدة الترابية في المنهاج الدراسي الأمازيغي أن يساهم في تعزيز الانتماء الوطني لدى المتعلمين؟

وأضافت أن أهمية موضوع مداخلتها التي تمحورت حول : "الوحدة الترابية في المنهاج الدراسي الأمازيغي للتعليم الأولي: نحو تعزيز الانتماء الوطني" تتمثل في كونه يعكس أهمية التعليم الأولي كدعامة لتشكيل الهوية الوطنية وتحقيق التنوع الثقافي ضمن إطار الوحدة.

وركزت نوار الزهرة على تسليط الضوء على أهمية التربية في تشكيل وعي الأطفال بقيم الوحدة الوطنية، مع طرح الإشكالية المتعلقة بدور إدماج الوحدة الترابية في المنهاج الدراسي الأمازيغي للتعليم الأولي في تعزيز الانتماء الوطني. مع إبراز أهمية الموضوع في ربط التعليم

الأمازيغ والحكم الذاتي في الصحراء المغربية: دعم متوازن لحقوق الصحراويين ومسار نحو التنمية المستدامة

في سياق التحولات السياسية والاقتصادية التي تشهدها منطقة شمال إفريقيا، يبرز الأمازيغ كمكون ثقافي وحضاري أساسي في تعزيز استقرار المنطقة من خلال دعم الحلول السلمية التي تحترم الخصوصيات الثقافية والإدارية للأقاليم. وفي هذا السياق، يمثل مقترح الحكم الذاتي في الصحراء المغربية خطوة استراتيجية نحو تحقيق الاستقرار والتنمية المستدامة، وقد وجد هذا المقترح دعمًا كبيرًا من الأمازيغ الذين يرون فيه حلاً يحقق العدالة ويعزز الوحدة الوطنية.

الهوية الأمازيغية: مكون داعم للتعايش الوطني في الصحراء المغربية

الهوية الأمازيغية هي جزء لا يتجزأ من النسيج الاجتماعي والثقافي للمغرب. إذ تعكس قيم التسامح والاحترام المتبادل، مما يجعل الأمازيغ عنصرًا فاعلًا في دعم المبادرات التي تعزز الاستقرار والتعايش بين مختلف مكونات المجتمع. دعم الأمازيغ لمقترح الحكم الذاتي في الصحراء المغربية ينبع من إيمانهم بأن هذا الحل سيسهم في تعزيز الانسجام الداخلي، ويراعي الخصوصيات الثقافية للمناطق المختلفة دون المساس بسيادة الدولة ووحدتها الترابية.

على مدار عقود، عمل الأمازيغ على الحفاظ على هويتهم الثقافية واللغوية في إطار دولة واحدة، ما يعكس التزامهم العميق بالمساواة والعدالة، وهو ما يجعلهم داعمين للفكرة القائلة بأن مقترح الحكم الذاتي في الصحراء المغربية يمثل نموذجًا يُمكن تطبيقه في مختلف المناطق التي تتطلب احترام تنوعها الثقافي واللغوي.

دعم الأمازيغ لمقترح الحكم الذاتي: تعزيز للعدالة والتنمية في الصحراء

يُظهر الأمازيغ دعمًا مستمرًا لمقترح الحكم الذاتي في الصحراء المغربية باعتباره حلاً يضمن حقوق الصحراويين المشروعة ويعزز استقرار المنطقة. هذا الدعم يعكس فهمًا عميقًا لضرورة تحقيق التوازن بين حقوق الأقاليم وواجبات الدولة، ويعزز التعايش السلمي بين مختلف المكونات المجتمعية.

أبعاد الدعم الأمازيغي لمقترح الحكم الذاتي:

1. التأييد السياسي والحقوقي:

يدرك الأمازيغ أن الحكم الذاتي يُعد إطارًا قانونيًا وسياسيًا يضمن للصحراويين إدارة شؤونهم المحلية ضمن إطار سيادة المملكة المغربية. دعمهم لهذا الحل يعكس التزامهم بضرورة احترام الحقوق الإنسانية والديمقراطية لجميع الأطراف في إطار الوحدة الوطنية.

بقلم: المستشار الدكتور حسن بن ثابت

2. التكامل الثقافي والاجتماعي:

يشارك الأمازيغ والصحراويون تاريخًا طويلًا من التعايش والتفاعل الثقافي والاجتماعي. من هذا المنطلق، يُظهر الأمازيغ دعمهم لمقترح الحكم الذاتي كخطوة نحو تعزيز الوحدة الوطنية دون المساس بالخصوصيات الثقافية لكل منطقة.

3. التنمية المستدامة:

الأمازيغ يدركون أن الحكم الذاتي في الصحراء المغربية يجب أن يترافق مع استراتيجيات تنموية تعزز التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة. دعمهم لهذا المقترح يعكس التزامهم بتنمية شاملة ومستدامة لجميع الأقاليم المغربية، بما في ذلك الصحراء، لتحقيق العدالة الاجتماعية والاقتصادية.

الحكم الذاتي في الصحراء المغربية: فرصة لتعزيز الاستقرار والتنمية

يعد مقترح الحكم الذاتي في الصحراء المغربية نموذجًا مهمًا لحل النزاعات الإقليمية بشكل سلمي وعادل. هذا الحل يُمكّن الصحراويين من إدارة شؤونهم الخاصة ضمن إطار سياسي وقانوني يحترم وحدة الدولة وسيادتها. بالنسبة للأمازيغ، يمثل هذا الحل فرصة لبناء نموذج من التعايش الوطني والتنمية المستدامة الذي يعزز العدالة والمساواة بين مختلف المناطق.

الشراكة الوطنية بين الأمازيغ والصحراويين: تعزيز الوحدة الوطنية

الأمازيغ والصحراويون يشتركون في قيم التعايش والتضامن الوطني، مما يجعل دعم الأمازيغ لمقترح الحكم الذاتي خطوة نحو بناء شراكة وطنية قائمة على مبادئ العدالة والمساواة. هذا الدعم ليس مجرد موقف سياسي، بل هو تعبير عن التزام مشترك بالوحدة الوطنية والتنمية المتوازنة.

خاتمة

إن دعم الأمازيغ لمقترح الحكم الذاتي في الصحراء المغربية يعكس إيمانهم الراسخ بأهمية الحلول السلمية والشاملة التي تضمن حقوق جميع الأطراف، وتعزز التعايش والعدالة في المجتمع. من خلال هذا الموقف، يُظهر الأمازيغ دورهم الفاعل في بناء وطن مستقر ومتوازن، يسعى إلى تحقيق التنمية المستدامة وتوفير فرص متساوية لجميع المواطنين، بمن فيهم الصحراويون.

إن نجاح هذا الحل يتطلب تضافر الجهود الوطنية من جميع المكونات الثقافية والاجتماعية، حيث يُعد الأمازيغ شركاء أساسيين في تعزيز الوحدة الوطنية، واستدامة التعايش بين مختلف مكونات المملكة المغربية.

* المستشار الدكتور حسن بن ثابت
القاضي بالمحكمة الدولية لتسوية المنازعات
المبعوث الخاص والمراقب الأول لشؤون المغرب

الأولي ببناء الهوية الوطنية وتعزيز التنوع الثقافي.

وتناولت نوار الخلفية النظرية التي توضح مفهوم الوحدة الترابية والانتماء الوطني، وأهميتهما في الحفاظ على الهوية الوطنية، كما ركزت على دور التعليم الأولي في ترسيخ هذه القيم مع استعراض المنهاج الدراسي الأمازيغي كإطار يعزز التنوع والتكامل الوطني متضمنا أمثلة عملية عن كيفية دمج الوحدة الترابية في الأنشطة التعليمية.

كما تطرقت إلى دور الوحدة الترابية في تعزيز الانتماء الوطني لدى الأطفال، من خلال الوسائل التعليمية المناسبة وتجارب دولية مشابهة مع تحليل التحديات التي تعيق تنفيذ هذا النهج، مثل نقص الموارد البشرية والتفاوت بين المناطق، وفي الأخير قدمت استراتيجيات للتغلب عليها من خلال برامج تدريب المعلمين وإعداد مواد تعليمية مبتكرة.

أيوب تورار: الصحراء المغربية في الفيلم الروائي المغربي الأمازيغي الطويل: التجليات والاشتغال. فيلم "وداعا كرمن" لمحمد أمين بنعمراوي أنموذجا

أكد أيوب تورار، طالب باحث في سلك الدكتوراه بجامعة سيدي محمد بن عبد الله – فاس، أن السينما المغربية تتأسس على جماليات فنية خاصة استمدتها من التنوع الثقافي للمكون الفيلمي المغربي.

وأضاف تورار في مداخلته حول موضوع: "الصحراء المغربية في الفيلم الروائي المغربي الأمازيغي الطويل: التجليات والاشتغال. فيلم "وداعا كرمن" لمحمد أمين بنعمراوي أنموذجا" والتي القاها في اشغال الندوة الدولية تحت عنوان "الأمازيغية وقضية الوطن الأولى: الوحدة الترابية" التي احتضنتها فاس مابين 15 و16 نونبر 2024، أن الأفلام المغربية حملت من المقومات الفكرية والفنية ما بوأها ضمن الفيلموغرافيا العالمية، كما ناقشت مواضيع وقضايا استأثرت أغلب الدارسين والباحثين لفن الصورة عبر العالم.

وأشار إلى أن القضايا التي تناولتها السينما المغربية بكل مكوناتها المتعددة تعددت، إذ عملت على التواصل بين الجمهور الواسع من خلال استحضار المعيش الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والايديولوجي للمواطن المغربي، كما نجحت هذه الأفلام في حفظ تاريخ المغرب وتراثه المادي واللامادي لتشكل بذلك وثيقة أرشيفية تاريخية ممتدة.

وركز على أن الأفلام الأمازيغية شكلت جزءا كبيرا من الفيلموغرافيا المغربية التي ساهمت منذ فجر الاستقلال من تأصيل مقومات الدولة المستقلة والحديثة. إذ كان الفيلم الأمازيغي واحدا من بين المكونات الفنية التي بصمت بميسم خاص في تاريخ السينما الوطنية التي تناقش القضايا الكبرى للوطن.

وأوضح أن تمظهرات اشتغال الفيلم الروائي المغربي الأمازيغي على قضايا الوطن وخصوصا تلك التي تتعلق بالاستقلال من المستعمر الأجنبي وبالوحدة الترابية للمملكة وبالتأسيس لدولة المؤسسات تتضح من خلال عدة مظاهر جمالية ودلالية برزت في أعمال فيلمية تميزت بالجدة والحبكة الدرامية الفريدة.

وأشار إلى أن فيلم وداعا كرمن يندرج ضمن الفيلموغرافيا الأمازيغية المغربية البدلية التي اتضحت ملامحها من خلال الاشتغال على مكونات فكرية أوصلت الفيلم إلى العالمية. لقد تمكن المخرج بفضل رؤيته الإخراجية لأحداث المحكي الفيلمي، وعبر المونتاج الموازي من معالجة موضوع المسيرة الخضراء التي دعا إليها الملك الراحل الحسن الثاني لاستكمال تحرير الصحراء المغربية بطريقة خلاقة تأسست على السرد القصصي المتزن والخطاب السياسي والاجتماعي المبتكر عبر الوسيط الفيلمي، إذ استحضر المخرج في بناءه للحبكة الدرامية الصراعات السياسية بين المغرب واسبانيا، ورسم بتقنية المونتاج خطين متوازيين للأحداث، خط ظاهري يبرز الصراع بين أطراف الفيلم، وخط خفي يسرد أحداثا تاريخية تصف العلاقة بين المغرب وجارتها الشمالية اسبانيا في فترة تاريخية عصيبة.

محمد امسهيد: مركزية الوحدة الترابية في الثقافة والفن الأمازيغي: الأبعاد والدلالات

قال الباحث بكلية الأداب سايس فاس، محمد امسهيد، أنه لا شك أن قضايا الإنسان الفرد تتفاعل مع قضايا المجتمع والوطن، كما تتفاعل تجربته الشخصية مع التجربة العامة، ومن تم فإن هذا الإنسان الفرد في حياته وواقعه لا يمكن أن يكون منعزلا أو معزولا عن حياة وواقع الجماعة.

وأضاف الباحث في مداخلته في موضوع: "مركزية الوحدة الترابية في الثقافة والفن الأمازيغي: الأبعاد والدلالات" أنه حين ننظر إلى الإنسان في المغرب نجد أن القضايا التي تشغل باله متعددة، ولعل القضية الكبرى هي قضية الصحراء المغربية والوحدة الترابية.

وتناول في مداخلته مسألة حضور قضية الوحدة الترابية للمغرب في التعبيرات الثقافية والفنية الأمازيغية، مبرزا دور الفن والثقافة في ترسيخ الوعي بالقضايا الوطنية وتعزيز حب الانتماء للوطن.

وسعى إلى توضيح بعض الأشكال الإبداعية للمجتمع الأمازيغي والتي تعكس تمسكهم بوحدة التراب المغربي من شماله إلى جنوبه ومن شرقه إلى غربه، من خلال فنونهم الإبداعية كالموسيقى والشعر والمسرح ،..وقد كان لهذه التعبيرات الفنية إسهامات مهمة في مختلف المحطات التاريخية التي شهدها المغرب، لا سيما في مواجهة الاستعمار، وكيف استمرت هذه الثقافة في دعم الوحدة الترابية للوطن حتى بعد الاستقلال.

كما حاول من خلال مداخلته ملامسة روح المقاومة الأمازيغية في دعم الوحدة الترابية في مختلف مراحل الاستعمار الفرنسي أو الإسباني ، الذي يشكل حتما مصدر إلهام للأجيال الحالية والمستقبلية، داعيين إلى توثيق هذا التاريخ وتعزيزه كجزء من الهوية الوطنية المغربية التي تقوم على التنوع و الوحدة.

المملكة المغربية
المعهد الملكي
للثقافة الأمازيغية

ⵜⴰⴳⵍⴷⵉⵜ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ
ⴰⵙⵉⵏⴰⴳ ⴰⴳⵍⴷⴰⵏ
ⵏ ⵜⵓⵙⵙⵏⴰ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ

إعلان عن مباراتي توظيف

ينظم المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية مباراتي توظيف باحثين مساعدين نظاميين وتقنيين نظاميين من الدرجة الثالثة، بمقر المعهد، كالتالي:

الإطار	عدد المناصب	أقصى أجل لإيداع الترشحات	تاريخ المباراة
باحث مساعد	04	10 يناير 2025	ما بين 18 و20 فبراير 2025
تقني من الدرجة الثالثة	05	02 يناير 2025	06 فبراير 2025

للمزيد من المعلومات حول التخصصات المطلوبة وشروط الترشح للمباراة و طبيعة الاختبارات ومكونات ملف الترشح، يرجى الاطلاع على الإعلانات المنشورة على البوابة الإلكترونية للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية www.ircam.ma وكذا على بوابة التشغيل العمومي www.emploi-public.ma.

وبهذا الصدد، فإن لوائح المترشحين المقبولين لاجتياز الاختبارات، ولوائح المترشحين الناجحين في المباراة، ولوائح الانتظار، سيتم نشرها على نفس البوابتين المذكورتين أعلاه. كما يعتبر الإعلان عن لائحة المترشحين المقبولين لاجتياز الاختبار الثاني بمثابة استدعاء لاجتياز المباراة، مصحوبين ببطاقتهم الوطنية للتعريف.

INSTITUT ROYAL DE LA CULTURE AMAZIGHE (IRCAM)
شارع علال الفاسي، مدينة العرفان، حي الرياض، ص. ب. 2055، الرباط. الهاتف : 037 27 84 00/01/02/03/04/05/06/07/08/09 - الفاكس : 30 05 68 037
Avenue Allal El Fassi, Madinat Al Irfane, Hay Ryad, B. P. 2055 - Rabat. Tél. : 037 27 84 00 à 09 - Fax : 037 68 05 30

مفاتيح لفهم مواقف النخب الصحراوية الأمازيغية من قضية الصحراء

مقدمة

يعتبر ملف تسوية النزاع حول الصحراء الجنوبية للمغرب، من الملفات التي انكبت عليها وما زالت النخب الصحراوية الأمازيغية. وقد خصته بإهتمام خاص وجعلته من أولوياتها.

فإنخراطها في النضال الديمقراطي الهادف إلى بناء مغرب ديمقراطي متعدد في ظل وحدته يضمن التقسيم العادل للثروة والسلطة والقيم، و تشبعها بفلسفة الاختلاف والتنوع، جعل من هذه النخب جزءا من الجيل الجديد من النخب الصحراوية المؤمنة بأن المدخل لحل عادل لقضية الصحراء، مدخل حقوقي وديمقراطي. و يعتبر إرتباط هذه النخب بشرائح واسعة من ساكنة الصحراء، إضافة إلى حرصها على إستقلالية قرارها، من الروافع و المحفزات الأساسية لها على الاشتغال رغم العوائق وقلة الإمكانيات، وسيادة الريع السياسي والاقتصادي بالمنطقة بسبب المقاربات الأمنية التي تحكمت في تدبير الدولة للملف.

ومساهمة في النقاش الدائر حاليا بين مجموعات من الناشطين المدنيين سواء بالصحراء الشمالية أو الجنوبية، ارتأينا تقديم بعض المداخل والمفاتيح، التي من شأنها تنوير الرأي العام واطلاعه على صوت صحراوي أمازيغي مغيب في المعادلة السياسية رغم قوة حضوره في المعادلات الاجتماعية والاقتصادية والتنموية.

أمازيغية الصحراء: حقائق التاريخ

إن الحديث عن أمازيغية الصحراء لا يعني الانتصار لمكونات صحراوية بعينها ضد مكونات أخرى ولا يعني التقليل من أهمية مكون لسني صحراوي في مقابل تمجيد مكون لسني صحراوي آخر. إن أمازيغية الصحراء قبل أن تكون معطى تاريخي، فهي تشكل القاسم المشترك لكل القبائل الصحراوية باختلاف لغاتها وأصولها، لأن أمازيغية الصحراء عنوان للمشترك الصحراوي بقيمه و عاداته و أحلافه، بغض النظر عن الاختلافات اللسنية في المجال.

إن إحدى الدلالة اللغوية لكلمة أمازيغ تشير إلى أن الكلمة اشتقت من "يووغ " بمعنى رعى في معنى انتجع و كلمة أمازيغ عند التوارك، أشهر ساكني الصحراء في العالم، اسم يدل على النبل والشهامة والإباء (محمد شفيق: ثلاثة و ثلاثين قرنا من تاريخ الأمازيغيين، ص 11). و قيم النبل و الشهامة و الإباء هي الزاد الحقيقي للصحراوي والصحراوية في سعيهم لترويض المجال.

يجمع جميع الباحثين باختلاف تخصصاتهم على الهوية التاريخية للصحراء المقسمة بعد تصفية الاستعمار بين العديد من الدول القطرية.

وحسب ما أثبتته الأبحاث إلى حد الآن فإن القارة الإفريقية لم تعرف إلا أبجديتان اثنتان هما الأبجدية الأمازيغية و الأبجدية الإثيوبية (275 Berbres, Camps. كما ان الباحثين أثبتوا بأن تاريخ الحروف الأمازيغية "تيفيناغ" يعود إلى فجر التاريخ، وأن مجالها إمتد من شمال السودان إلى جزر الخالدات غربا وصقلية والأندلس شمالا (Berberes, Camps 277,).

ورغم شساعة هذا المجال فتيفناغ لم تحضر وبقوة إلا في المجال الصحراوي.

وتحتفظ الصحراء اليوم بتراث غني يشهد على هويتها الصخور والصفائح الصخرية ما يناهز ألف نقش، فقد اكتشف لحد الآن ما يناهز أربعين موقعا للنقوش الصخرية بحوض الساقية الحمراء وهضبة زمور، تشتمل إلى جانب نقائش بالكتابة الأمازيغية "تيفيناغ " على موضوعات أخرى أغلبها يتعلق بالحيوانات المتوحشة.

وإلى جانب النقوش الصخرية فإن عدد مواقع الرسوم الصخرية المكتشفة ازداد بفعل تزايد وتيرة الأبحاث. ويحتفظ حوض الساقية الحمراء وهضبة زمور على ما يفوق مائة مخبأ للرسوم الصخرية، واكتشف قرب آبار الفارسية كتابات امازيغية مصبوغة بالأحمر، أما مخابئ واد يمال بجنوب شرق مدينة سمارة فقد أنجزت رسومه بلون أحمر شفاف (مدخل إلى تاريخ الصحراء الأطلنتية، ص 20). كما ينتصب الحجر الأحادي (إرتفاعه 3.60م) على بعد تسع كيلومترات شمال غرب اوسرد، في المكان المسمى ولد عطية، ونقشت عليه بعض الرموز الليبية الأمازيغية (مدخل إلى تاريخ الصحراء الأمازيغية، ص 26).

ولا يقتصر الأمر على هذه النماذج من الصحراء الجنوبية للمغرب، بل ما هو متوفر في المجال الصحراوي الشاسع الممتد إلى صحراء النيجر ومالي، في الأيير والأزواد لا يقل غنى وأهمية.

إن النقوش والرسومات الصخرية ليست سوى شهود لا تنطق إلا بالحقائق التاريخية الحقيقية بعيدا عن كل تأويل أو تحريف تمليه الإيديولوجيات والرغبة في الهيمنة و السلطة، تأويلات حاولت فرض واقع آخر و"حقائق" سياسية هشة لا تصمد أمام عناد التاريخ وشهوده. إن النقوش وإن أحالت علي عظمة المجال، فهي تحيل بالضرورة على مبدعيها من ساكنة الصحراء رجالا ونساء أفرادا وجماعات، تعلمنا كيف تفاعلت القبائل الصحراوية مع المجال عبر التاريخ، وكيف تملكته وأصبح جزءا منها كما أصبحت جزءا منه.

هذه النقوش والرسومات الصخرية بعنادها وهويتها كشاهد على ماضي وحاضر الصحراء، أصرت على أن تكون جزءا من ملف النزاع الإقليمي حول الصحراء الجنوبية للمغرب، فقد ساءلت الأمين العام للأمم المتحدة بعد سلوك مشين صادر عن بعض أفراد البعثة الأممية في الصحراء فقد جاء في الفقره 76 من تقرير الأمين العام للأمم المتحدة فيما يتعلق بالصحراء الغربية والمؤرخ في 6 أبريل 2010 ما يلي:

"يسرني أن أعلن أن الأعمال الفنية المنحوتة في الصخور التي شوهها أفراد البعثة ولا سيما في منطقة جبل الشيطان (لجواد) الواقعة بالقرب من أغوانيت قد رممت. فالبعثة تعاقدت مع فريق من المرممين المحترفين يضم عالما من علماء آثار لإصلاح الضرر الذي لحق بإستخدام الطلاء بالرش. و قد نفذ الترميم في شهر شباط / فبراير. وبالإضافة إلى جبل الشيطان، فقد شملت العملية تنظيف بعض النقوش التي تلحق الضرر برسوم تيفاريتي الصحراوية (الركايز) والأرقام المرسومة على نقوش الصخور بالقرب من بير لحلو (السلوقية)".

كما أن طبونوميا المجال ذات دلالات عميقة، فأغلب أسماء الأماكن وأسماء القبائل تدل على تجذر الثقافة واللغة الأمازيغية في المجال، واحتضانها عن وعي من طرف الساكنة. كما أن العلاقة بين الحسانية والأمازيغية، لم تعد في حاجة إلي من يدافع عنها بقدر ما هي في حاجة إلى أبحاث ودراسات عميقة تروم الرقي بها، من أجل إعطاء دفعة قوية إلى ما يجمع ساكنة المجال الصحراوية.

إن الأمل معقود على إستغلال الإمكانيات الأركيولوجية والأنتروبولوجية واللسنية في البحث عن كل الغنى التراثي الأمازيغي بالصحراء، ليس فقط دفاعا عن الهوية الحقيقية للصحراء بل حفاظا على تراث إنساني من الإندثار وعلى الذاكرة المشتركة لأهل الصحراء بإختلاف أصولهم وإعراقهم ولغاتهم.

الصحراء وعقدة التجزئة

تعتبر الصحراء الممتدة من الحدود الجنوبية لسوس الأقصى إلى النيجر ومن الأطلسي إلى الصحراء الليبية من أكثر مناطق العالم استئثارا للإهتمام، ومن أكبر بؤر التوتر في العالم، ومن اشدها تعقيدا. وتشكل الثروات الطبيعية بالمنطقة إضافة إلى هشاشة الأنظمة الأصلية للتحكم في المجال الإدارية منها والسياسية، إضافة إلى تواطؤ الكثير من الأعيان والنخب السياسية الحاكمة، من الأسباب التي أعطت للتواجد الاستعماري بالمنطقة خصوصية تميزه، ونزوعا خاصا للتجزئة تجعله متفردا.

إن معانات التوارك مثلا مع حكومات النيجر ومالي، يعود بالأساس إلى السياسة الاستعمارية التي قسمت موطنهم بين دول قطرية، اصبحوا فيها أقليات يتحكم (بفتح الياء) في مصائرها ولا سلطة لها على مواردها. سياسة استعمارية فطنت إلى أن إمتيازاتها في المجال لا يمكن أن تصان إلا بتشتيت شعب أيموهاغ بين أكثر من قطر مستحدث للغاية.

كما أن مناطق أخرى بالمنطقة كانت ستقسم لولا ألطاف التاريخ الذي كان رحيما بها، حيث كادت الأمم المتحدة أن تصوت لصالح مشروع فرض الوصايات الثلاث على ليبيا، لو توفرت الأصوات اللازمة لذلك. "فقد كان من المحتمل إذن أن تنقسم ليبيا إلى كيانات ثلاث تحكم من قبل دول أوربية (بريطانيا، فرنسا وإيطاليا) بأنظمة إدارية واقتصادية مختلفة... وتنمو لسكانها تدريجيا مصالح وولاءات إقليمية، وفي آخر الأمر عندما يحصل سكان هذه الكيانات على إستقلالهم تظهر للوجود ثلاث دول: دولة برقة ودولة طرابلس الغرب ودولة فزان...." (الصحراء المغربية: الوحدة والتجزئة في المغرب العربي، ص 238).

أما في المغرب فقد عملت القوى الاستعمارية الإسبانية والفرنسية على جعله مختبرا مفتوحا لنظريتها الانقسامية التجزيئية، ساعدها في ذلك تواطؤ أطراف من الحركة الوطنية وتقاعس أطراف أخرى وسعي البعض الآخر وراء غنائم الاستقلال. لذلك، لم تسترجع سيادة الدولة الوطنية المغربية على كافة ترابها ضمن الحدود السابقة على الحدود التي فرضها الاستعمار.

فاستقلت موريتانيا، ودبر موضوع الحدود مع الشقيقة الجزائر تدبيرا سيئا، وأعلنت الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية في مخيمات اللاجئين.

فموريتانيا لم تكن لتوجد ككيان قطري مستقل لو لم تزكي الأمم المتحدة المشروع الاستعماري الفرنسي بتصويت الجمعية العمومية للأمم المتحدة سنة 1960 على قرار إستقلال موريتانيا، ولم يكن لهذا القرار أن يطرح أصلا لو لم يكن تدبير مفاوضات اكس ليبان سيئا بسبب نزوع أطراف كثيرة من الحركة الوطنية المغربية لجني أكبر قدر من المكاسب ضدا على مصلحة الشعب والوطن الآنية منها والإستراتيجية. فقد ظل المغرب يطالب بعودة موريتانيا إلى أحضان الوطن حتى سنة 1969 التي اعترف فيها مكرها بإستقلالها. ومن الأهم بمكان التأكيد على أنه كان هناك مشروع استعماري أكثر انقسامية من ما نعيشه حاليا " تنازلت فرنسا عن قسم من المغرب عارضة مشروع تقسيمه إلى ثلاث دول: الدولة الأولى و هي المغرب الحالي من حوض المتوسط في الشمال إلى أكادير في الجنوب، ودولة في المنطقة الصحراوية الشرقية والغربية وتشمل الساقية الحمراء ووادي الذهب وتيندوف وتكون عاصمتها تيندوف، ودولة ثالثة في موريتانيا" (الصحراء الغربية: عقدة التجزئة في الوطن العربي، ص 253)

مسؤولية الدولة المغربية في تحويل حلم التحرير إلى كابوس الإنفصال

هل كانت الصحراء الغربية عندما احتلتها إسبانيا " أرضا بلا سيد"؟ إنه جزء من السؤال / الرأي الاستشاري الذي طرح على محكمة العدل الدولية سنة 1974، ويعتبر بداية العد العكسي للتواجد الاستعماري الإسباني بها. لكن قبل الوصول إلى النقطة المفصلية، استمرت إسبانيا في استنزاف خيرات الصحراء، حتى بعد ان تم إلغاء معاهدة الحماية الفرنسية سنة 1956.

وإستطاعت إسبانيا خلق واقع جديد على أرض الصحراء، بعد تخاذل الطبقة السياسية المغربية التي فاوضت من أجل الاستقلال، ودخولها في حروب داخلية على تقسيم غنائمه. أما جيش التحرير المغربي فقد فشل في إستكمال التحرير، رغم بعض الانتصارات التي حققها سنة 1957 حيث حررت قواته السمارة و بير انزران ووصلت إلى أدرار موريتانيا، قبل أن تتحالف إسبانيا وفرنسا وتقوما بهجوم كاسح فيما يعرف بعملية "المكنسة " في أواخر فبراير 1938.

لقد نجحت عملية اجتثاث جيش التحرير من الصحراء، بتضافر جهود القوى الاستعمارية، وتواطؤ سلطات الرباط التي لم تكن ترى بعين الرضا لتحركات جيش التحرير. "وأبدت الحكومة المغربية إستعدادها لجني ثمار النصر- الهزيمة و فق سياستها في "التحرير" عن طريق "الضغط " السياسي والمفاوضات، ومن جهة أخرى بذلت كل ما في جهدها لثني القبائل عن الاستمرار في القتال والانضمام إلى موقف المطالبة الرسمية، وهكذا وجدت بقايا جيش التحرير نفسها بين مطرقة الاستعمار وسندان الدولة الوطنية المغربية" (الصحراء المغربية: الوحدة والتجزئة بالمغرب العربي، ص 114).

❑ حتوس عبد الله

لقد خلق معطى تخاذل سلطات الرباط، جوا من السخط والتذمر لدى قبائل الصحراء التي رأت في تخلي الحكومة المغربية عنهم، خيانة لهم، ترتب عنها رضوخ مؤقت للإستعمار وإنقطاع قسري عن الشمال. وهذا ما يفسر بعض المواقف التي عبرت عن نفسها فيما بعد، وشكلت خلفية سياسية لطرح الانفصال، "إن تعمق التناقض بين الجماهير الصحراوية والسلطات الاستعمارية يسير بموازاة انكشاف التعامل الرجعي – الإمبريالي على حسابها ويجعلها بالتالي تنفر من شعار "الانضمام للوطن الأم " في ظل الظروف السياسية والتاريخية الحالية." (مجلة أنفاس، العدد المزدوج 7 – 8، ديسمبر 1971 – يناير 1972).

لقد قامت إسبانيا برسملة نتائج عملية "المكنسة "، ففي 15 يناير 1958 صدر قانون أسباني بإنشاء إقليم الصحراء وهو منفصل عن منطقة افني، ويتولى إدارته المقيم العام التابع لرئاسة الحكومة، كما أصبح الإقليم ممثلا في الكورتيس الإسباني بثلاث نواب وبهذا القانون أدمجت إسبانيا الصحراء ضمن أقاليمها. كما تم تشكيل مجلس أيت أربعين كهيئة تمثيلية للسكان تضم زعماء القبائل وتتمتع بسلطة ونفوذ على جميع السكان وتناقش أمورهم مع سلطات الاحتلال، وفي سنة 961 أ تصدر الحكومة الاسبانية ووثيقة تعتبر الصحراء جزءا من إسبانيا.

وبعد الوقوف على قيمة الثروة المعدنية و التأكد من قيمة الثروة السمكية للمنطقة، بدأت إسبانيا تفكر في مشروع للحكم الذاتي تحت الحماية الاسبانية لمدة معينة في إنتظار تكوين أطر محلية. (بنمنصور: ملف الصحراء المغربية أمام المؤتمر العشرين لمنظمة الوحدة الإفريقية).

وقد ساهم الوضع السياسي في مغرب نهاية الخمسينات والستينيات، في تعميق الهوة بين الدولة والمجتمع وخصوصا الصحراوي، إذ ساهم الاحتقان السياسي والقمع ومخلفات أحداث 23مارس 1965، إضافة إلى ما عرفه التحالف الحاكم من تصدع وصل مداه في الانقلابين، في إنجاح جزء من مخططات إسبانيا، و تسهيل التنزيل الفعلي للخطاطات الإقليمية المناوئة.

إن مسؤولية السلطات الاستعمارية الإسبانية في إشعال نار فتنة التجزئة بالصحراء الجنوبية للمغرب، لا تلغي مسؤولية الدولة المغربية في التفريط في الحق التاريخي المغربي، الذي إحترق جزءه الموريتاني، ودخلت ساقيته الحمراء وواد الذهب أتون التسويات الأممية والإقليمية.

بحث عن الحل فوق رمال متحركة

يؤكد الأمين العام للأمم المتحدة في تقريره المتعلق بالصحراء الغربية بتاريخ 6 أبريل 2010 على ما يلي: "وعقب الاجتماع غير الرسمي الثاني، بات من الواضح أن كل الطرفين غير مستعد لقبول مقترح الآخر بوصفه الأساس الوحيد للمفاوضات في المستقبل. ومن المستبعد أن يجد جديد في علاقتيهما أو في البيئة الإقليمية أو

الدولية فيغير هذا الموقف في المستقبل القريب. وإنني أوصي مجلس الأمن لأن يكرر تأكيد دعوته للطرفين، المغرب و جبهة البوليساريو، إلى التفاوض بحسن نية وبدون شروط مسبقة، برعاية مبعوثي الشخصي، وإلى إبداء الإرادة السياسية اللازمة للدخول في مناقشات موضوعية لكفالة نجاح المفاوضات، وأن يكون ذلك حيثما أمكن من منطلق مقترحيهما مع زيادة صقل ذينك المقترحين. وإذا أريد إحراز تقدم فلا بد من توافر روح الابتكار وسعة الأفق ”.

كيف وصل ملف الصحراء إلى هذا المنعطف الخطير من تاريخ علاقة الوطن بجزء منه ؟ و كيف تحول طموح شباب صحراوي مغربي من الولاء للوطن بالرغبة في تحرير صحرائه، إلى المطالبة بالانفصال وتأسيس دولة عنصرية عربية على أساس لغوي ؟

في المذكرة التي قدمها المرحوم الوالي مصطفى السيد، مؤسس البوليساريو، للإتحاديين المغاربة في يناير 1973، شدد الوالي على الارتباط التاريخي بين الصحراويين وباقي إخوانهم المغاربة، ولم تتحدث وثيقة الوالي عن الانفصال السياسي والجغرافي، أكثر من ذلك رد مؤسس الجبهة الشعبية على المشروع الإسباني المنادي بدولة مستقلة في الصحراء قائلا: ”كما أن الشعار الاستعماري المغالط المستنزف لطاقتنا وهو توجيهنا إلى صديقنا بعد أن فرض علينا أنه عدونا، و ذلك كي يستدرج هو منا وهو عدونا الأساسي والأصلي والرئيسي الأبدي، شعار أنه يحمينا من الدول المجاورة، فإنه كما قلنا شعار إستعماري ليس إلا، أما في أصل الحقيقة فإن الشعوب المجاورة لنا هي شعوب عربية إفريقية إسلامية أصيلة، ومصيرنا هو مصيرها وهي صديق دائم لنا بل هي جزء منا، وهذه حقيقة خالدة خلود السماء فوق الأرض..“.

(الأيام الأسبوعية، العدد 453). إن مضمون مذكرة الوالي عبارة عن نوايا حسنة لا يمكن إلا أن ترتاح لها الضمائر، لكن تطورات الأوضاع في اتجاه طرح الانفصال، وتأسيس دويلة عربية عنصرية على أساس لغوي في إحتقار للحقائق التاريخية وللتنوع الذي يميز الصحراء، يصدق معه القول بأن الطريق إلى الجحيم مفروش بالنوايا الحسنة.

لقد كان بالإمكان أن تساهم الصحراء ونخبتها الشابة في تسريع وتيرة البناء الديمقراطي بالمغرب، وتحقيق حلم التوزيع العادل للثروة والسلطة والقيم الذي أجهضته مكونات الحركة الوطنية التي دبرت ملف الاستقلال. كان ممكنا ان يساهم أبناء الصحراء في معركة تحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب، والإنكباب بعد ذلك على استثمار التحرير لتحقيق التحرر الفردي والجماعي لكل المغاربة في إطار مغرب متعدد في ظل وحدته. كانت الصحراء وكان المغرب على موعد مع التاريخ، لو تضافر عاملين، الأول مرتبط بتفهم القوى السياسية وخصوصا اليسارية المعارضة لمواقف الشباب الصحراوي ولمضمون مذكرة الوالي، والعامل الثاني يتمثل في استمرار المرحوم الوالي ورفاقه في الالتزام بروح المذكرة التي كتبها سنة 1973، خصوصا وأنه أكد في مذكرته على“ ان تعاقب الدول والتنازع على السلطات و تناحر القبائل أدت إلى زيادة الهجرة لهذه المنطقة المحايدة الآمنة واللجوء إليها من كل مغلوب، بل وفي كثير من الأحيان الإعتصام بها من طرف الثائرين الذين يحضرون للانقضاض على أعدائهم، ونتيجة لهذه الهجرة المتعاقبة صوب الصحراء والمعاكسة أحيانا منها إلى المغرب فقد كانت المنطقة مرتبطة ارتباطا وثيقا في غالب الأحيان بالسلطة القائمة في المغرب، وكثيرا ما كانت تمارس سلطات مركزية من قبل هذه الحكومات على سكان المنطقة، وخصوصا في حالات الحروب، فكانت كثير منها تجند سكان المنطقة لنصرتها، ويمكن القول أن المنطقة كانت إقليما مغربيا كسائر الأقاليم المغربية الأخرى ”.

لقد إستند الكثيرون في تحليلهم لتعقيدات ملف الصحراء إلى السياق التاريخي للتحول من حلم إستكمال التحرير إلى الدعوة للانفصال، فقد كانت طبيعة النظام المغربي وأزماته الداخلية التي وصلت دروتها مع الإنقلابين الفاشلين، إضافة إلى طغيان الإستبداد وإسكات الأصوات المخالفة، مبررا يستند إليه مساندو الانفصال. كما كانت للحرب الباردة وطموح كل من المعسكر الغربي والشرقي للتموقع هنا وهناك، دورا كبيرا في تعقيب الوضع والانتقال به من إشكالي مغربي /مغربي أو مغاربي في أقصى الحدود إلى أحد أشرس النزاعات الإقليمية واعقدها. فهل كانت طبيعة النظام مبررا معقولا ووحيدا لتفسير تعقيد ملف الصحراء، إن كانت كذلك فلماذا لم تكن الصحراء تلك البؤرة الثورية في أفق تغيير ديمقراطي شعبي بالمغربي الموحد ومن طرف ثوريين مغاربة صحراويين ؟. يقول احد العارفين بالملف: ”كم تبدو ساذجة تلك الطروحات التي لا ترى في مغربية الصحراء إلا ترميما من فوق لنظام ينهار، و كم تبدو متسرعة تلك التحاليل التي تعتبر مغربية الصحراء مجرد صفقة فوسفاط رابحة يجريها تاجر- ملك... وبالتالي فلا داعي للبحث عن مستقبل الوطن ووحدته خارج حدود فائدة ”القصر“، إذن الوحدة رجعية ومغالطة لأنها حبة من طاحونة الملك التوسعي، والتجزئة مشروع تقدمي وهام لأنها تحبط سياسة متخلفة...“ (الدكتور علي الشامي: الصحراء الغربية: عقدة التجزئة في المغرب العربي، ص (253.

جمهورية عربية فوق صحراء، أمازيغية

لا أحد من المهتمين بملف الصحراء تمكن من تفسير المغزى من تسمية المشروع الانفصالي بالجمهورية العربية، لا وثيقة رسمية من جبهة البوليساريو تجيب عن المبررات التاريخية والبشرية واللسنية والجغرافية لتأسيس دولة على أساس عرقي لغوي.

إن الصحراء وإن كانت أمازيغية فهي احتضنت كل أبنائها وبناتها دون أن تسألهم عن أصولهم وزمن وصولهم إليها. لا أحد بإمكانه اليوم أن يميز الصحراوي الأمازيغي عن الصحراوي الحساني سواء في ترحالهم بين فيافي الصحراء أو في سعيهم لقضاء مآربهم بأسواقها. لا أحد يمكنه اليوم أن ينكر التمازج المثري الحاصل بين قبائل الصحراء بإختلاف ألسنهم وأصولهم.

لا يمكن أن ينكر الأصول الأمازيغية لأغلب القبائل الصحراوية إلا جاحد أو متعصب لأوهام إيديولوجية تجاوزها الزمن، لا أحد بإمكانه أن يمحي بجرة ممحاة الأحلاف والمعاهدات التي وقعتها قبائل الصحراء فيما بينها دون أن يشكل التمايز أللسني حاجزا بينها وبين الطموح الجماعي للعيش الكريم فوق رمال الصحراء وتحت ضلال واحاتها. لا احد يمكنه ان يحجب شمس حقيقة التعايش الواعي بين كل مكونات المجال الصحراوي، إذ يكفي حضور موسم أنموكار زاوية آسا، على سبيل المثال لا الحصر، للوقوف على الدلالات العميقة لهذا التعايش والتمازج.

إن الانتماءات القبلية لحكومة المشروع الانفصالي، تؤكد بما لا يدع مجالا للشك بأن أزيد من تسعين بالمائة منهم ينتمون لقبائل ذات أصول أمازيغية. فخمسون بالمائة من تركيبة حكومة ”الجمهورية العربية الصحراوية “ ينتمون للرقيبات بمختلف تفرعاتها، والرقيبات كما يعرف الجميع من أصول أمازيغية، وهذه الحقيقة عليها إجماع الباحثين ويؤكد عليها كل المتنورين النزهاء من الرقيبات. فعلى سبيل المثال لا الحصر، أكد الباحث بول مارتي في كتابه حول قبائل موريتانيا العليا، الذي ألفه سنة 1915، على الأصول الأمازيغية للكثير من القبائل الصحراوية، فبعد استعراضه لدلالات ومعاني وتاريخ الرقيبات خلص الباحث إلى ما يلي:

Il n‘y a lieu de retenir de cette légende qu’une » indication: c’est l’intime relation d’origine qui existe entre les Reguiebat et Tekna. Il est en effet à peu près certain que les Reguiebat sont des Berbères de la branche chleuh d’Oued Noun.«. Paul Marty: Les tribus de la haute Mauritanie ; page 34.

فلأي غاية تم التأكيد على الطابع العنصري العربي لمشروع الدولة الصحراوية، في تناقض تام مع حقائق التاريخ والحاضر؟ أية خلفية فلسفية كانت وراء هذا الاختيار؟ أية مرجعية استند عليها مؤسسو مشروع الجمهورية الصحراوية العربية، في زمن حقوق الإنسان والشعوب والخصوصيات الثقافية واللغوية ومناهضة العنصرية ؟. كيف يمكن تأسيس جمهورية عربية فوق صحراء أمازيغية ومن طرف مجموعات ذات أصول أمازيغية ؟ لماذا قبلت الجزائر بالطابع العنصري والسريالي و السكيزوفريني للمشروع ؟ هل من أجل إرسال إشارات باستحالة تحققه؟

إن الدولة الجزائرية راعية الجبهة الشعبية لم تبني مشروعها الدولتي على أساس العروبة، فمؤتمر الصمام لم يشر إلى العروبة في أي مستوى من مستوياتها، وأكد مقابل ذلك على تزكية الوحدة والإخاء على أسس جديدة في الأمة الجزائرية التي ستسفر نهضتها على إشعاع شخصيتها المزدهرة. كما تم التأكيد على “ أن إفريقيا الشمالية هي مجموعة كلية تولفها الجغرافيا والتاريخ واللغة والحضارة والمصير“.

ورغم ميولاته العروبية فإن الرئيس الراحل هواري بومدين جعل من البعد الإفريقي والعالم ثالثي حصان طروادة سياسته الخارجية مع التأكيد على تحرر الجزائر من المؤثرات الخارجية، ”الوطنية الجزائرية عند بن بلة ترتبط بالعروبة و الإسلام، وعند بومدين هي بناء دولة جزائرية قوية تتضامن مع البيئة العربية والإسلامية ولا تستمد بالضرورة وجودها من مؤثرات خارجية (إصلاح العقاد: المغرب العربي، ص 444).

إن مشروع الدولة في حاجة إلى شعب وارض وتاريخ مشترك، وعلى افتراض أن سكان الصحراء تجتمع فيهم مقومات الشعب، من حيث وجود كيان متميز تاريخيا وسياسيا أفرزته ظروف تاريخية معينة. فإن هذا الشعب ليس عربيا، حتى وإن كانت هناك مجموعات يتمسك بعضها بأصولها من قبائل عربية نزحت إلى المنطقة في العصر الموحدي وما بعده، ومجموعات أخرى تدعو لعروبة إيديولوجية بطموح سياسي، كما كان الحال حينما انتبه الأمازيغ بأن مشروعية الحكم و السلطان تستوجب على المرشح للأمامة أن يكون قرشيا، فكان على كل ذي طموح سياسي أن يثبت قرشيته. ”فتبارى الناس في ذلك ”الإثبات“ وأنبت المغرب غابة من ”الشجرات القرشية “ و“شجرات“ الانتماء إلى الدوحة النبوية ”. (لمحة عن ثلاثة وثلاثين قرنا من تاريخ الأمازيغيين، ص 95).

كما أن مشروع الدولة العربية الصحراوية في حاجة إلى أرض، والحال أن صخور الصحراء وفيافيها وطوبونوميا المجال تنطق بالأمازيغية، كأنما الأسلاف على علم بالذي سيقع اليوم من محاولة لتزييف التاريخ والوا قع، فقرروا ترك الصخور المنقوشة بتيفناغ شهودا على هوية الأرض.

أما التاريخ فشهوده كثر، من الممالك الأمازيغية القديمة، مرورا بالأمازيغ الصنهاجيين وغيرهم من القبائل الامازيغية، وصولا إلى مرحلة الغزو الإسلامي وما تمخض عنها من نتائج.

ويكفي التذكير بدور المرابطين أشهر إمبراطورية صحراوية أمازيغية في تاريخ شمال غرب إفريقيا، و التي تمكنت من بناء إمبراطورية وصل تأثيرها أوربا، والتذكير بالقائد الصحراوي الأمازيغي العظيم يوسف ابن تاشفين.“ أن أمير المسلمين يوسف ابن تاشفين نفسه، على تقواه وورعه، لم يكن يتكلم إلا الأمازيغية، ولم تكن إستهانته لمدح الشعراء الأندلسيين صادرة إلا عن امرين، أولهما جهله للعربية، وثانيهما أن من تقاليد الأمازيغيين أنهم لا يقبلون المدح إلا على مضض، لا سيما المدح الحضوري “ (لمحة عن ثلاثة و ثلاثين قرنا من تاريخ الأمازيغيين، ص 89).

إن الحديث عن ”وطنية صحراوية “ و “ أمة صحراوية “ و“شعب صحراوي “ و“مشروع جمهورية “ في حاجة إلى مجهود نظري عميق، عوض البخل النظري الذي يعتري مشروع الجمهورية الصحراوية العربية برمته. إن افتراض وجود كل هذه المقومات، يعني ان المعنيين وأهلها، هم ساكنة الصحراء من الرحل ومن ساكني وإحالتها، وبالتالي يصبح حق تقرير المصير شأنا يهم كل المجال الصحراوي. “ الصحراء الجنوبية والشمالية “ وليس فقط الصحراء الجنوبية موضوع ملف التسوية الأممي. إن منطق الأصوات ولوبيات التأثير والضغط هو السائد في الأمم المتحدة، لكن في ما يتعلق بملف الصحراء، فالقرار الأممي كيفما كانت نتائجه لن يحل النزاع، لأنه تم الانحراف منذ البداية عن أصوله الحقيقية، والمتمثلة في كونه نزاعا مغربيا مغربي.من أجل إقتسام عادل للثروة والسلطة والقيم، والحل إن آجلا أو عاجلا لن يكون إلا حلا مغربيا مغربي بعد ان يقتنع الجميع بأن أصل الداء هو الاستبداد واحتكار الثروة والسلطة والقيم، وبأن الدواء يكمن في الانتقال من براثن الاحتكار إلى آفاق الاقتسام العادل، ومن عبثية الاستبداد إلى رحاب الديمقراطية.

تقرير المصير : من أجل مقاربة جديدة للمفهوم في الصحراء

يعتبر مفهوم تقرير المصير من المفاهيم الأكثر تداولا في النقاش العمومي بين مختلف الفاعلين السياسيين والمدنيين المشتغلين / المعنيين بملف الصحراء. ومن الأمور المثيرة التي يلاحظها كل متتبع، نجد تحول المفهوم إلي مصدر خصب للمزايدة السياسية أحيانا وللتميز الموقفي ورفع سقف المطالب أحيانا أخرى، إلى الحد الذي أصبح فيه إستعمال المفهوم في النقاش العادي أو في البناء النظري لأطروحة ما، معيارا للاصطفاف سواء مع دعاة الانفصال أو مع دعاة الوحدة. والحال ان المفهوم يحتمل كل الاستعمالات وحمولته تبقى مرتبطة بالخلفية السياسية التي تحكم مستعمله وبالسياق الذي يستعمل فيه.

لقد تباينت وجهات نظر خبراء القانون الدولي ومواقف الدول من مفهوم تقرير المصير، إلى حد أصبح معه من الصعب إيجاد تعريف واحد للمفهوم، لأنه تطور تاريخيا منذ القرون الوسطى التي كان فيها ردة فعل ثورية على مفهوم الحق الإلهي الذي إستندت عليه أنظمة العصور الوسطى في استبدادها و استعبادها للشعوب. إن الثورة على إستبداد القرون الوسطى ولدت معه فكرة مفادها أن

السلطة تكمن في الشعب الذي يتمتع بحق غير قابل للتصرف في تقرير شكل الحكم الذي يرغب فيه.

إن حق الشعوب في مقاومة الاضطهاد والتمتع بالحرية والتحديد الحر لأوضاعها الداخلية والدولية من المعاني التي أضفتها الثورة الفرنسية على مفهوم تقرير المصير، وقد وجد هذا المفهوم تطبيقه الفعلي في وثيقة حقوق الإنسان والمواطن بفرنسا سنة 1789، ثلاثة عشر سنة بعد تناول المفهوم في وثيقة الاستقلال الأمريكي سنة 1776. وقد أخذ المفهوم في الانتشار أكثر في القرن التاسع عشر مع نضال الشعوب من أجل إستقلالها، وقد كان لمقولة الرئيس الأمريكي ويلسون حول تقرير المصير الكثير من الأثر، لقد قال: "ليس من الجائز مقايضة الناس بين سيادة وأخرى كما لو كانوا أموالا منقولة أو حجارة لعب، وان الشعوب لا يسيطر عليها ولا تحكم إلا بناء على موافقتها وأية تسوية إقليمية تنتج عن هذه الحرب يجب ان تكون لمصلحة الشعوب ذات العلاقة ". لكن رغم كل الزخم السياسي الذي ميز استعمال المفهوم في بداية القرن التاسع عشر، فقد استطاعت القوى الاستعمارية الكبرى الالتفاف على المفهوم وإفراغ مقولة ويلسون من محتواها، ولم يعد الاعتبار للمفهوم إلا بعد الاتفاق على ميثاق الأمم المتحدة. فقد جاء في الفقرة الثانية من المادة الأولى من الفصل الأولي المتعلق بأهداف ومبادئ الأمم المتحدة ما يلي: "إنماء العلاقات الودية بين الأمم، على أساس احترام المبدأ الذي يقضي بالتسوية في الحقوق بين الشعوب وبأن يكون لكل منها تقرير مصيرها، وكذلك اتخاذ التدابير الأخرى الملائمة لتعزيز السلم العام ". أما العهدين الدوليين لسنة 1966 فقد أكدا على ما يلي:

لجميع الشعوب حق تقرير مصيرها بنفسها. وهى بمقتضى هذا الحق حرة في تقرير مركزها السياسي وحرة في السعي لتحقيق نمائها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

لجميع الشعوب، سعيا وراء أهدافها الخاصة، التصرف الحر بثرواتها ومواردها الطبيعية دونما إخلال بأية إلتزامات منبثقة عن مقتضيات التعاون الاقتصادي الدولي القائم على مبدأ المنفعة المتبادلة وعن القانون الدولي. ولا يجوز في أية حال حرمان أي شعب من أسباب عيشه الخاصة.

على الدول الأطراف في هذا العهد، بما فيها الدول التي تقع على عاتقها مسئولية إدارة الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي والأقاليم المشمولة بالوصاية، أن تعمل على تحقيق حق تقرير المصير وأن تحترم هذا الحق، وفقا لأحكام ميثاق الأمم المتحدة. "

وبعد جلاء الاستعمار عن أغلب الدول المستعمرة، وظهور رهانات وتحديات أخرى مرتبطة بالتنمية والدمقرطة وتوزيع نتائج معارك الاستقلال توزيعا عادلا، من خلال التوزيع العادل للثروة والسلطة والقيم، أخد مفهوم تقرير المصير أبعادا أخرى غير تلك المرتبطة بالتحرر من أغلال الاستعمار، أبعاد لها ارتباط بمقاومة الاستبداد واحتكار ثمار الاستقلال من طرف قلة من النخب الوطنية ضدا على مصالح الأغلبية من الشعب، والنضال ضد نتائج السياسات الاستعمارية خصوصا في شقها المرتبط بتقسيم الدول والشعوب على أكثر من قطر. كما أن السياسات الاندماجية المتبعة في أوربا و غيرها من مناطق العالم كإجابة على تحديات التنمية والنماء، فرض إعادة النظر في المفهوم وإخراجه من متاهات التفاسير المقتصرة على الانقسامية و الانفصال فأغلبية الشعوب والكثير من خبراء حقوق الإنسان يميلون اليوم إلى تفاسير أكثر منطقية للمفهوم، تحترم حق الشعوب والأفراد والجماعات في تقرير مصيرها، مع أ خد تحديات الاستقرار والنماء بعين الاعتبار.

وكمثال على هذا المنحى العقلاني، نجد الإعلان العالمي لحقوق الشعوب الأصلية، الذي صادقت عليه الجمعية العامة للأمم المتحدة شهر سبتمبر من سنة 2007، حيث يعتبر نموذجا رائدا في التعاطي مع مفهوم تقرير المصير ليس بمنطق الانفصال ولكن بمنطق إحقاق حقوق الشعوب والتقسيم العادل للثروة والسلطة والقيم في إطار الحدود التاريخية للدول.

تقرير المصير في إطار حكم ذاتي في كل المجال الصحراوي

منذ إعلان المغرب عن مقترح الحكم الذاتي، كثر النقاش وطنيا ومحليا حول المقترح، لكن وإن كان القليل من هذه النقاشات ذات أثر ومصداقية، فإن الكثير من اللقاءات حول مبادرة الحكم الذاتي دبرت بطرق أخرى، ليس بمنطق الفهم والإحاطة بكل تفاصيل المقترح المغربي من أجل تملكه وتطويره، ولكن بأسلوب المساندة اللا مشروطة حتى وإن كان المساند لم يطلع على سطر واحد من المبادرة. كما أن الكثيرين ركبوا موجة المبادرة لأسباب مرتبطة بالتموقع أحيانا وهرولة للإصطفاف قبل الآخرين أحيانا أخرى. ويمكن القول بأن أكبر إساءة للمبادرة تأتي من هذه النماذج، لأن تحركاتها تفتقد للمعرفة وللجدية وللأفق الاستراتيجي المتحرر من أوهام التموقع من أجل الريع، وتعطي الانطباع بأن لا شيء تغير في تدبير الدولة للملف، حتى ولو كان الأمر يتعلق بمقترح من حجم مبادرة الحكم الذاتي.

وحيث يبدو بأن مبادرة الحكم الذاتي ما زالت لم تكتمل عناصرها، وإعتبارا لسيادة منطق الأبواب المغلقة في كل مراحل إعدادها وصقلها المستمرين، رغم " الاستشارات " التي كانت عنوان تدبيرها سنة 2006، فإن التعاطي معها لا يمكن ان يستوفي شروط التعاطي النهائي والعقلاني، إذ الأمر يحتاج إلى التريث دون ان يحول ذلك عن الخوض في النقاش قصد تملك العناصر المتوفرة وبلورة المواقف المرحلية، وطرح الأسئلة الممكنة، بعد الاطلاع على بعض ما هو متوفر.

أكد المبعوث الشخصي السابق للأمين العام للأمم المتحدة السيد بيتر فان فالسوم على ما يلي "... إنني مع الرأي القائل بأن تقرير المصير لا يعتبر بالضرورة مرادفا للإستقلال... إن المفاوضات هي الوسيلة المناسبة للتعبير عن تقرير المصير وذلك كيفما كان شكل ومضمون الاتفاق الذي قد ينشأ عن هذه المفاوضات، فهذا الاتفاق يعتبر في حد ذاته وخارج أي استشارة استفتائية ممارسة لحق تقرير المصير "، قبل ان يضيف بأن "... استقلال الصحراء الغربية ليس خيارا واقعيا... ولقد أحسست بالحاجة إلى إعادة التأكيد علي هذه الخلاصة، المتمثلة في أن استقلال الصحراء الغربية ليس هدفا قابلا للتحقيق، لأنه يبدو أن هذه الخلاصة قد تم حجبها خلال مفاوضات مانهاست، مع أن هذه هي الحقيقة التي تفرض نفسها اليوم ".

"..الفارق بين الأمس واليوم يكمن في الإرادة لإيجاد حل عادل ودائم، و إذا كنا نرغب في تضميد الجراح، فليس هناك سبب لإعادة فتحها من جديد... إن الصعوبة في إجراء الإستفتاء تكمن في من سيصوت ؟ هل المنتمون إلى سنة 1975 ؟ أم لعهد المرابطين... نحن لا نتحدث سوى عن الاستقلال لكن سمعي يرتاح كثيرا لكلمة الحكم الذاتي أكثر من الجهة...". هذا جزء من تصريح للقيادي في جبهة البوليساريو السيد البشير مصطفى السيد، في لقاء جمع، شهر شتنبر 1996, وفدا من الجبهة ووفدا رسميا مغربيا مكون من ولي العهد آنذاك ووزير الداخلية السابق إدريس البصري.

سنة 2007، قدم المغرب مبادرة ا لحكم ا لذا تي في صيغتها بعد الاستشارات و النقاش المفتوح حولها وطنيا، وقد أكد المغرب على أن هذه المبادرة تندرج في إطار بناء مجتمع ديمقراطي حداثي، يرتكز على مقومات دولة القانون والحريات الفردية والجماعية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية. وهي مبادرة واعدة بانبثاق مستقبل أفضل لسكان الجهة، فضلا عن أنه من شأنها أن تضع حدا للمعاناة من الفراق والنفي وأن تساعد على تحقيق المصالحة، دائما حسب الحكومة المغربية. وللتمكن من إبداء الرأي حول المبادرة نتوقف عند بعض موادها.

تنص الفقرة 21 من نص المبادرة على ما يلي: "يمارس سكان جهة الحكم الذاتي للصحراء، داخل الحدود الترابية للجهة، ومن خلال هيآت تنفيذية وتشريعية وقضائية، ووفق المبادئ والقواعد الديمقراطية، عدة اختصاصات، ولاسيما في الميادين التالية: الإدارة المحلية والشرطة المحلية ومحاكم الجهة " على المستوى الاقتصادي:

التنمية الاقتصادية والتخطيط الجهوي وتشجيع الاستثمارات والتجارة والصناعة والسياحة والفلاحة ؟ ميزانية الجهة ونظامها الجبائي؛ البنى التحتية: الماء والمنشآت المائية والكهرباء والأشغال العمومية والنقل؟ على المستوى الاجتماعي: السكن والتربية والصحة والتشغيل والرياضة والضمان الاجتماعي والرعاية الاجتماعية " التنمية الثقافية: بما في ذلك النهوض بالتراث الثقافي الصحراوي الحساني، البيئة ".

كما أن المبادرة في الفقرة 13 أكدت على ما يلي:"تتوفر جهة الحكم الذاتي للصحراء على الموارد المالية الضرورية لتحقيق تنميتها في كافة المجالات. وتتكون هذه الموارد بالخصوص مما يلي:

الضرائب والرسوم والمساهمات المحلية المقررة من لدن الهيئات المختصة للجهة " العائدات المتأتية من إستغلال الموارد الطبيعية، المرصودة للجهة ؛ جزء من العائدات المحصلة من طرف الدولة والمتأتية من الموارد الطبيعية الموجودة داخل الجهة ؛ الموارد الضرورية المخصصة في إطار التضامن الوطني " عائدات ممتلكات الجهة ".

حددت اختصاصات الدولة المغربية في منطقة الحكم الذاتي وفق المادة 14 من نص المبادرة المغربية في ما يلي:"تحتفظ الدولة باختصاصات حصرية، خاصة منها ما يلي: مقومات السيادة، لا سيما العلم والنشيد الوطني والعملة ؛ المقومات المرتبطة بالاختصاصات الدستورية والدينية للملك، بصفته أمير المؤمنين والضامن لحرية ممارسة الشعائر الدينية وللحريات الفردية والجماعية " الأمن الوطني والدفاع الخارجي والوحدة الترابية؟ العلاقات الخارجية ؛ النظام القضائي للمملكة ".

كما أكدت المادة 15من نص المبادرة على ما يلي: "تباشر الدولة مسؤوليتها في مجال العلاقات الخارجية بتشاور مع جهة الحكم الذاتي للصحراء، وذلك بالنسبة لكل القضايا ذات الصلة المباشرة بإختصاصات هذه الجهة. ويجوز لجهة الحكم الذاتي للصحراء، بتشاور مع الحكومة، إقامة علاقات تعاون مع جهات أجنبية بهدف تطوير الحوار والتعاون بين الجهات ".

ومن أجل تدبير المرحلة القبلية أكدت المادة 27من نص المبادرة على ما يلي:

"يكون نظام الحكم الذاتي للجهة موضوع تفاوض، ويطرح على السكان المعنيين بموجب استفتاء حر، ضمن استشارة ديمقراطية. ويعد هذا الاستفتاء، طبقا للشرعية الدولية وميثاق الأمم المتحدة وقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن، بمثابة ممارسة حرة من لدن هؤلاء السكان، لحقهم في تقرير المصير".

ولأجل توفير الإطار القانوني أكدت المادة 29 من نص المبادرة على ما يلي: " كما تتم مراجعة الدستور المغربي وإدراج نظام الحكم الذاتي فيه، ضمانا لأستقرار هذا النظام وإحلالة المكانة الخاصة اللائقة به داخل المنظومة القانونية للمملكة" .

يبدو ان محتوى المبادرة يستجيب في جزء كبير منه إلى تطلعات الصحراويين الطامحين إلي بناء مغرب متعدد في ظل وحدته يضمن التقسيم العادل للثروة والسلطة والقيم، غير ان الكثير من الأسئلة ما زالت في حاجة إلى إجابات منطقية تتجاوز أساليب المقاربات القديمة، وتتطلع إلى تدبير ديمقراطي عقلاني لملف الصحراء.

ومن بين هذه الأسئلة، سؤال تدبير الملف الثقافي واللغوي في المجال الصحراوي، فمن المؤسف القول بأن الدولة المغربية ما زالت متمسكة بمقاربتها الإقصائية للغة والثقافة الأمازيغيتين في المجال الصحراوي، فهي وإن اقتنعت بأن دور الصحراويين الأمازيغ محوري في تدبير الملف سواء من خلال مشاركتهم في مسلسل تحديد الهوية أو بعضوية بعضهم في المجلس الملكي للشؤون الصحراوية، فهي ما زالت تختزل الواقع الثقافي واللغوي في المجال الصحراوي في المكون الحساني، والذي لا يجادل أحد في ضرورة الاهتمام به وإيلائه العناية اللازمة. فالدولة بممارساتها هذه تريد الصحراويين الأمازيغ، لكنها لا تريد ثقافتهم ولا لغتهم. إن الصحراويين الأمازيغ يحسون بالكثير من الغبن ومن احتقار هويتهم ولغتهم وثقافتهم من طرف المسئولين على تدبير ملف الصحراء. والكثير ممن شاركوا في مسلسل تحديد الهوية، مازالوا يتذكرون ذلك الإذلال الذي تعرضوا له حينما أصر بعض المسئولين المغاربة الأمين السياسيين الجاهلين بحقيقة الصحراء وأهلها، على ضرورة تعليم الصحراويين الأمازيغ المشاركين في مسلسل تحديد الهوية جملا من الحسانية كما لو أنها وحدها المعيار الاساسي للإنتماء للصحراء. كم كان مثيرا للشفقة حال بعض المسنات الأمازيغيات الصحراويات وهن يحاولن استظهار تلك الجمل بالحسانية، وكم كان مثيرا للسخرية موقف المسئولين عن هذه المهازل، خصوصا وان شيوخ البوليساريو يعرفون حقيقة الوضع اللغوي والقبلي بالمجال، ويستطيعون التمييز بين الصحراوي الامازيغي والصحراوي الحساني، أكثر من ذلك فكثير من شيوخ الجبهة يتقنون الأمازيغية. وربما وعيا من بعثة المينورسو بلا جدوي المجهود العبثي السريالي لأولئك المسئولين المغاربة، أكد أحد أعضاء البعثة على أن اللغة ليست معيارا للانتماء ولتحديد الهوية.

كما ان سؤال المجال الترابي المعني بالحكم الذاتي ما زال يلفه الغموض، إذ تخشى مكونات الصحراء من التمييز بين مكونات المجال الصحراوي الممتد من أكني امغارن إلى الحدود الموريتانية، حيث من شأن التمييز الإضرار بالمصالح الإستراتيجية المرتبطة بتدبير ملف الصحراء ومن شأنه أيضا تعطيل الهدف الاستراتيجي المنشود المتمثل في بناء مجتمع حداثي ديمقراطي في إطار مغرب متعدد في ظل وحدته. إن من شأن الإلتفاف علي التوجه الاستراتيجي في تحديد المجال و الذي تبناه الملك الراحل الحسن الثاني، الذي أكد دائما على أن الصحراء جسم واحد من باب الصحراء اكلميم إلى الحدود الموريتانية، وكل محاولة لتقسيم المجال اليوم، سيجعل رمال الصحراء تتحرك في اتجاهات لا يمكن أن يتحكم فيها، لأن الكثير من المكونات الصحراوية ستحس بأنها وظفت زمن العسر والحرب وتم التخلي عنها زمن جني الثمار.

إن السؤال الجوهري المطروح على الفاعل الدولتي، مرتبط بالإرادة السياسية للذهاب بمبادرة الحكم الذاتي إلى أبعد مدى ممكن، والذي من شأنه إحقاق الحقوق والتحرر الفردي والجماعي، والقطع مع النموذج اليعقوبي حتى يتحقق التوزيع العادل للثروة والسلطة والقيم في إطار مغرب مستقر ومتعدد في ظل وحدته. إن توظيف مبادرة الحكم الذاتي كآلية لإدارة المفاوضات وربح بعض أشواطها وتأزيم موقف الجبهة الشعبية والجزائر، فقط لا غير، دون الوصول إلى التنزيل الفعلي لكل محتواها، من شأنه خلق جو من الاحتقان والتذمر في المجال، لأن المكونات الصحراوية ستحس بأنها خذلت بعد الوعود بتقرير مصيرها في إطار المغرب المتعدد، وسينقطع حبل الثقة بينها وبين الدولة، وسيكون الوضع أسوأ مما كان عليه قبل وقف إطلاق النار، وانطلاق مسلسل التسوية.

إن توفر الإرادة السياسية من شأنه التنزيل الفعلي لمبادرة الحكم الذاتي دون إنتظار مآل المفاوضات مع جبهة البوليساريو، ومن شأنه أيضا انطلاق حكامة ترابية منصفة وعادلة، داعمة للثقة بين كل المكونات الصحراوية والدولة. إن الإنتظارات كبيرة والأمل أيضا كبير في التقدم بورش الجهوية الموسعة إلى الأمام، وكل الأمل في أن يكون المجال الصحراوي، المدخل الحقيقي لربح رهان مغرب فدرالي.

خاتمة

إنها بعض من المفاتيح التي تتيح الولوج إلى فهم مواقف الأغلبية المقصية والصامتة أحيانا من النخب الصحراوية الأمازيغية. مفاتيح من أجل سماع الصوت الصحراوي الممانع الذي لا يغير لون جلده حسب المصالح وقيمة الريع، الصوت الثابت في مجال معروف بحركية رماله.

* الكاتب التنفيذي للمرصد الأمازيغي للحقوق والحريات ونائب رئيس ائتلاف الصحراويين الأمازيغ من أجل الحقوق والإنصاف.

عمق الهوية الأمازيغية في الصحراء المغربية

رشيد بوهدوز

تعد قضية الصحراء المغربية واحدة من أكثر القضايا تعقيدًا على المستويات السياسية، الاجتماعية، والثقافية. ورغم التركيز الكبير على الجوانب السياسية للنزاع، فإن البعد الهوياتي العميق للمنطقة غالبًا ما يُهمل؛ فالهوية الأمازيغية تشكل جزءًا أصيلًا من نسيج المجتمع الصحراوي المغربي، سواء على مستوى أصول القبائل أو من خلال العادات والتقاليد المتوارثة عبر الأجيال. مر الصحراويون، أحفاد القبائل الأمازيغية، بعملية تعريب عبر القرون، إلا أن الهوية الأمازيغية لا تزال حاضرة في وجدانهم، في عاداتهم وثقافتهم وفنهم، وفي حياتهم اليومية. ورغم تبنيهم للغة الحسانية، إلا أن تلك اللغة تحتفظ بعمق أمازيغي واضح في مفرداتها ونحوها، مما يعكس تجذر هذه الهوية في الصحراء المغربية.

لقد أدى توظيف خطاب القومية العربية الذي انتشر في القرن العشرين إلى تقسيم نفسي وثقافي بين السكان، وتم استغلاله بشكل واسع في هذا النزاع، مما أدى بالبعض إلى التنكر لجذورهم الأمازيغية والبحث عن هوية عربية مشرقية. وظهر مغاربة يشعرون بأن ارتباطهم بالمشرق العربي يمنحهم قيمة أكبر من انتمائهم لمغربهم الأصيل المتنوع. هذه الفكرة الخطيرة ساهمت في خلق فئة من المغاربة يرون في أنفسهم عربًا أكثر نقاءً من باقي المغاربة، ودفع البعض إلى التنكر لجذورهم الأمازيغية والبحث عن هوية عربية مشرقية. وقد ساهمت الدولة والأحزاب في نمو هذا الشعور بالدونية تجاه المشرق ومحاولة الانتساب له. هذا ما دفع البعض للسعي للانفصال عن "مملكة الشلوح"، كما يصفونها.

في هذا المقال، سنتناول الجوانب التاريخية والثقافية للصراع، وكيف ساهم خطاب القومية العربية في تعميق الهوة الهوياتية، والحاجة الملحة إلى استعادة الهوية الأمازيغية وتعزيز الوحدة الوطنية.

الهوية الأمازيغية وعمقها في الصحراء المغربية

قبل تحليل تأثير خطاب القومية العربية في الصحراء المغربية، يجب أولاً التأكيد على أن الهوية الأمازيغية ليست هامشية في المنطقة، بل هي جوهر تاريخي وثقافي. الأمازيغ هم السكان الأصليون للصحراء المغربية، وتعود جذورهم في المنطقة إلى آلاف السنين. لطالما كانت القبائل الأمازيغية، مثل القبائل الصنهاجية، التي أسست دولة المرابطين وساهمت في بناء حضارة شمال إفريقيا، تعتبر رمزا للمقاومة ضد الغزاة عبر التاريخ، ومنطلقًا لحركات التحرر. عُرف سكان الصحراء الأمازيغ بالصلابة والتمسك بالحرية. وتشير الدراسات الجينية إلى أن سكان الصحراء يسجلون أعلى مستويات الجين الأمازيغي مقارنةً بسكان شمال المغرب، مما يعكس عمق الهوية الأمازيغية في هذه الأقاليم.

رغم عمليات التعريب التي تعرضت لها هذه القبائل على مر الزمن، إلا أن الهوية الأمازيغية لا تزال واضحة في العادات، التقاليد، واللغة. على سبيل المثال، اللغة الحسانية، التي تُستخدم على نطاق واسع في الصحراء، تحتوي على عدد كبير من المفردات الأمازيغية، ويستمد جزء كبير من نحوها من اللغة الأمازيغية. وحتى أسماء المناطق في الصحراء، مثل "الكركرات"، "أكيدي"، "اكديم إيزيك"، "تيفارتي"، "اخفنير"، "افتيسسات"، "نتيريفت"، "إميلي"، "كندوز"... ما تزال تحمل طابعًا أمازيغيًا واضحًا.

مظاهر الأمازيغية في لغات وعادات سكان الصحراء

تنعكس الهوية الأمازيغية في لغات وعادات سكان الصحراء من خلال مجموعة من العناصر الثقافية التي تؤكد على عمق الارتباط بالجذور الأمازيغية. من بين هذه المظاهر، استخدام المفردات الأمازيغية في الحياة اليومية، بما في ذلك أسماء الحيوانات والأدوات المستخدمة في النشاطات اليومية مثل بناء الخيام أو الأعمال الزراعية. على سبيل المثال، أسماء بعض الأدوات المستخدمة في الخيمة أو الخيمة ذاتها هي أمازيغية.

على المستوى الفني، يتميز سكان الصحراء بموسيقى تحمل طابعًا أمازيغيًا قويًا، حيث يتم استخدام آلات موسيقية تقليدية مثل "التيدنيت"، وهي آلة وترية يتم العزف عليها في الاحتفالات والمناسبات. كما أن نمط البناء الصحراوي، بما في ذلك الخيام التقليدية، يعكس أيضًا هذا الإرث الأمازيغي، وهو ما يظهر في تفاصيل البناء والهندسة.

الأسماء العائلية والقبلية: جذور أمازيغية

الأسماء العائلية والقبلية في الصحراء تحمل هي الأخرى بصمات أمازيغية قوية، حيث نجد الكثير من الأسماء التي تبدأ بحرف "بو"، التي تعني "صاحب" باللغة الأمازيغية، مثل بوفوس، بوشايت، بوكيوض. هذه الأسماء تعكس ارتباط السكان الأمازيغي بالجغرافيا وبالقبائل الأمازيغية القديمة مثل كدالة، لمتونة، جزولة. من الأسماء الشهيرة التي تشير إلى القبائل الأمازيغية في الصحراء نجد "لكدالي" نسبةً إلى قبيلة كدالة، و"اللمتوني" نسبة إلى لمتونة، بالإضافة إلى "أيت لحسن" و"أيت أوسى".

بالإضافة إلى ذلك، ما زالت الوحدات القبلية تحتفظ بتسمياتها الأمازيغية، مثل "أولاد تيدرارين" التي تستوطن إقليم بوجدور، و"تاوبالت" في إقليم طنطان، إلى جانب العديد من القبائل الأخرى التي تبدأ بأسماء مثل "أيت"، في إشارة إلى أصولها الأمازيغية.

تأثير الفكر القومي العربي على الهوية الأمازيغية في الصحراء المغربية

مع بروز الفكر القومي العربي في القرن العشرين، الذي دعمه كل من بريطانيا وفرنسا بهدف إضعاف الدولة العثمانية، لعب ميشيل عفلق، السرياني المسيحي، دورًا بارزًا في تنظيره. استوحى عفلق أفكاره بشكل كبير من القوميات المتطرفة التي كانت تتصاعد في أوروبا، خصوصًا الفكر النازي الذي تأثر به خلال دراسته في فرنسا. وكان هدف عفلق الرئيسي مواجهة النفوذ التركي من خلال الترويج لأسطورة قومية عربية تقوم على فكرة التفوق العرقي العربي، متأثرًا بالنزعة العرقية التي تميزت بها النازية.

عندما انتشر هذا الفكر في المشرق العربي، وجد طريقه إلى المغرب عبر بعض التنظيمات السياسية التي تبنته، مما أدى إلى خلق انقسام نفسي وثقافي بين المغاربة، وخصوصًا في المناطق الجنوبية. هذا الخطاب دفع العديد من الصحراويين إلى الشعور بأن انتماءهم للعروبة يمنحهم مكانة أرفع من هويتهم الأمازيغية، ما دفع بعضهم إلى التنكر لجذورهم والسعي إلى بناء هويتهم على أسس عروبية مشرقية.

أثر القومية العربية في تعزيز النزعات الانفصالية

الفكر القومي العربي لعب دورًا في تعزيز هوية جديدة لدى بعض الصحراويين تقوم على أساس التفوق العرقي العربي، الأمر الذي أدى إلى شعور بعضهم بالتفوق الثقافي والديني. هذه الفكرة كانت مدعومة من قبل بعض الأنظمة العربية في المشرق مثل نظام معمر القذافي وأحزاب البعث، التي استخدمت هذه الأفكار للترويج للانفصال عن المغرب. هذه الأيديولوجيات استغلت النزاع في الصحراء المغربية، واستندت إلى فكرة أن سكان الصحراء هم عرب عرقيًا وليسوا جزءًا من النسيج الأمازيغي المتنوع في المغرب.

هذا ما أدى إلى تعزيز شعور البعض بالتفوق على باقي المغاربة، الذين اعتُبروا من "مملكة الشلوح"، وهو ما ساهم في انتشار أوهام حول النقاء العرقي العربي، وتغذية النزعات الانفصالية التي استغلتها بعض الجهات الخارجية لتعزيز الصراع في المنطقة. هذه الأفكار لم تراعِ التاريخ المشترك والجذور الأمازيغية التي تجمع سكان الصحراء مع باقي المغاربة.

سقوط أسطورة الفكر القومي العربي

في السنوات الأخيرة، بدأ هذا الخطاب القومي يتراجع بشكل ملحوظ. كشفت الأبحاث الجينية أن الصحراويين، مثلهم مثل باقي المغاربة، يحملون جينات أمازيغية تعود لآلاف السنين. هذه الحقائق العلمية أسقطت أسطورة النقاء العرقي العربي، وأعادت تسليط الضوء على الهوية الأمازيغية التي ظلت متجذرة في المنطقة رغم محاولات طمسها.

بالإضافة إلى ذلك، زادت أجيال الشباب من وعيها الثقافي، حيث بدأ الكثير منهم في العودة إلى جذورهم الأمازيغية والاعتزاز بها. هذا الوعي المتزايد بين الشباب يعزز الوحدة الوطنية ويؤكد على أهمية الحفاظ على التنوع الثقافي والتاريخي للمغرب، بعيدًا عن الأوهام القومية التي سعت في الماضي إلى خلق الانقسامات.

الأمازيغية كحل جوهري لإشكال الصحراء المغربية

في ظل التوترات والنزاعات التي تحيط بقضية الصحراء المغربية، يتضح بشكل جلي أن الحل الأكثر استدامة يكمن في استعادة الهوية الأمازيغية التي تمثل الأساس العميق والجذري لسكان الصحراء. الهوية الأمازيغية ليست فقط تراثًا ثقافيًا، بل تشكل أيضًا رابطًا تاريخيًا واجتماعيًا بين سكان الصحراء وبقية المغاربة. إن الاعتراف بهذه الهوية المتجذرة يعيد الأمور إلى نصابها الطبيعي ويزيل الغشاوة التي فرضها الفكر القومي العربي الدخيل، مما يعزز الوحدة الوطنية ويعالج الانقسامات التي زُرعت نتيجة الدعاية الانفصالية.

إن مسألة فرض هوية عربية على أرض ذات عمق أمازيغي واضح هو تضليل ثقافي وتاريخي يتعارض مع الحقائق الجينية والاجتماعية لسكان المنطقة. استعادة الهوية الأمازيغية، إلى جانب الاعتراف بتنوع الهوية المغربية، لا يعزز فقط الاستقرار في المنطقة، بل يُمكّن من التصدي للأفكار الانفصالية التي قامت على سرديات مغلوطة.

الحكم الأخير الصادر عن محكمة العدل الأوروبية، والذي يقترح "استشارة الصحراويين"، يتجاهل البُعد التاريخي والهوية الحقيقية لسكان الصحراء. الصحراويون الذين يجب أخذ رأيهم هم أولئك الذين يعتزون بجذورهم الأمازيغية المغربية، وليس من يروجون لأنفسهم كمهاجرين من آسيا أو من يتبنون أفكارًا قومية تخدم مصالح انفصالية. إعادة التأكيد على هوية الصحراويين الأمازيغية يزيل التناقضات التي اعتمدت عليها هذه الأحكام الخارجية، ويعيد توجيه القضية نحو الحل الصحيح.

قضية الصحراء المغربية ليست فقط قضية سياسية، بل هي قضية هوية بالدرجة الأولى. استعادة الهوية الأمازيغية لسكان الصحراء هي المفتاح لتعزيز الوحدة الوطنية وضمان استقرار دائم. لا يمكن فرض "جمهورية عربية" على أرض أمازيغية، ويجب على سكان الصحراء أن يعتزوا بهويتهم الحقيقية، كجزء من التاريخ المغربي المتعدد والثري، والذي يضمن لهم مكانة في مجتمع يعترف بقيم التنوع والانتماء المشترك.

الأمازيغية والصحراء المغربية

الحسن بنضاوش

الصحراء المغربية تعتبر القضية الوطنية الأولى لإعتبارات وجودية، وتاريخية، فكل مكونات الوطن تجمع من أجل الرد على أعداء الوحدة الترابية، ونسف محاولات تقسيم الإخوة إلى جيران، بسبب هفوات تاريخية، وتدخل الأجنبي في الشؤون الداخلية بالمنطقة.

والكل اليوم واعي بضرورة مساهمة الجميع، كل من موقعه في مرحلة ما بعد المسيرة الخضراء، في الترافع الدولي، والمراقبة الأمنية والحدودية الترابية، رغم أهميتها، وفعالية إستمرارها، حسب ما يسمح به القانون، ويفي بالمطلوب ترافعيا ونضاليا وميدانيا.

ومازال الجانب التاريخي، والإجتماعي، يمثل الحجة الدامغة، والقوية في القضية الوطنية الأولى، خاصة إذا تم استحضار البعد الأمازيغي للاقاليم الجنوبية بإعتبارها جزء من شمال إفريقيا عموما، والمغرب بالخصوص، وتلك البيعات التاريخية للسلاطين وملوك المغرب من طرف شيوخ وزعماء القبائل الصحراوية، ثم البعد الطوبونيميا للامكنة والتي مازالت تحتفظ بأسماء أمازيغية في تخوم الصحراء، إضافة إلى ما في قاموس اللهجة الحسانية من مرادفات وكلمات أمازيغية مما يؤكد إمتداد المكون الأمازيغي، بل تأصله بهذه المناطق.

وفي هذا ما ينفي وجود كيان عربي جمهوري، ويؤكد بقوة الحجة والبرهان أن هذه الأراضي لم تكن يوما عربية وبالتالي، إستحالة قيام كيان وهمي عليها.

ورغم إشتغال الحركة الأمازيغية على البعد الأمازيغي للصحراء المغربية، وربطه بالبلد الأم المغربي، منذ نشأتها إلا أنه تم تجاهل هذا الخطاب، واقصائه نسبيا خوفا من إستفادة الأمازيغية من ذلك النقاش الذي يزكي بالفعل أمازيغية المغرب.

إلا أنه من الإنصاف اليوم، العودة إلى ما تمت مراكمته من بحوث وإصدارات علمية قيمة في تاريخ الأمازيغية بالصحراء المغربية من أجل الوقوف على وثائق وأدلة لا غبار عليها، ولا يمكن الهروب منها تقوي وتؤكد ، وتضع الصحراء المغربية تاج على رأس المملكة المغربية.

ولتأكيد وإثبات مغربية الصحراء الذي أصبح واقعا ملموسا، بكل الحجج والبراهين، يبقى الوجود الأمازيغي التاريخي، والإنتماء الجغرافي للاقاليم الصحراوية الأمازيغي لشمال إفريقيا، ورقة قوية ودليل قاطع في يد دولتنا الحبيبة للرد التاريخي والإجتماعي والإنساني على كل من سولت له نفسه محاولة عرقلة التنمية والتقدم بإسم كيان وهمي يعيش على قشور عصور الإنحطاط الفكري والثقافي والسياسي.

في دروب الزمن حيث تلتقي الحكاية بالشعر، وتتشابك الكلمات لتنسج عالمًا يفيض بهوية تنبض بالحياة، يبرز صوت الأدباء كهمسة عميقة تحاور الروح وتسائل الوجود. في هذا الإطار، يسعدنا أن نفتح صفحات جريدة "العالم الأمازيغي" لاستقبال الأستاذ ميمون أمسبريذ، أحد الأسماء اللامعة التي اختارت الحرف الأمازيغي معبرًا عن ذواتها وهمومها.

من بين دفاتر طفولة قروية ممتلئة بعبق التراث الأمازيغي، وبين تجارب حياتية متعددة الأبعاد، نجد أنفسنا أمام مسيرة أدبية غنية تتماهى مع نبض الهوية وتستكشف أفق الإبداع. من هنا، ندعوكم لاستكشاف عوالمه الأدبية، حيث يروي لنا تفاصيل بداياته، وشغفه بالكتابة، ورؤيته العميقة لدور الأدب في صيانة الثقافة واللغة الأمازيغية.

الشاعر والروائي ميمون أمسبريذ في حوار مع "العالم الأمازيغي" :

الأدب الأمازيغي يقاسي تهميشا بنيويا مهولا بالمقارنة مع غيره في بلادنا

حاوره: خيرالدين الجامعي

مرحبًا بك أستاذ، لنبدأ رحلتنا بالسؤال البسيط والملهم: من هو ميمون أمسبريذ؟

ولدت في قرية تشوكت، قبيلة أيث سعيذ، جماعة دار الكبداني، إقليم الدريوش. تعلمت الأبجدية العربية وجزء من القرآن في مسيد الحي. بعد ذلك تابعت دراستي الابتدائية في مدرسة القرية. وبعد حصولي على شهادة الدروس الابتدائية انتقلت الى الناظور لمتابعة الدراسة في ثانوية الكندي، ثم في ثانوية محمد بن عبد الكريم الخطابي التي غادرتها خلال السنة الأخيرة لأواصل الدراسة في مكناس، حيث نلت شهادة الباكالوريا. تابعت دراستي الجامعية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة «سيدي محمد بن عبد الله»، حيث نلت الاجازة في اللغة العربية وآدابها، ثم دبلوم الدراسات المعمقة في الأدب العربي الحديث. هاجرت بعد ذلك إلى بلجيكا حيث انتسبت إلى جامعة بروكسيل الحرة (ULB) ونلت منها دبلوم الدراسات المعمقة في الاسلامولوجيا. سنوات بعد ذلك انتسبت إلى «مدرسة المترجمين والمترجمين الفوريين الدوليين» Ecole des traducteurs et interprètes internationaux التابعة لجامعة «مونص» وحصلت منها على ماستر تخصص في علم الترجمة Master de spécialisation en traductologie. وأقيم حاليا ببلجيكا.

هلا حدثتنا عن البدايات الأولى لتورطك في الكتابة؟

علاقتي بالكتابة كانت مبكرة ولكنها متقطعة. وقد كتبت أولى أشعاري بالأمازيغية وأنا في السنة الخامسة ثانوي. وخلال المرحلة الجامعية كتبت أشعارا كثيرة بالعربية؛ وهي غير منشورة. ولم أستأنف الكتابة الأدبية بالأمازيغية إلا مع ظهور شهرية «تاويزا» لصاحبها الأستاذ محمد بودهان أواخر التسعينات. وقد زاوجت خلال مدة صدورها بين القصة والشعر، فضلا عن مقالات بالفرنسية والعربية في التنظير للأدب الأمازيغي الفتي، وأخرى في السجال مع خصوم الأمازيغية وقتئذ.

أصدرت مؤخرا كتاب عبارة عن مجموعة نصوص بالأمازيغية بعنوان "Tiggaz di arrimet n wussan"، حبذا لو تقرب القارئ إليه، وعن أهم المواضيع التي اشتغلت عليها؟

كما سبق القول، خلال فترة صدور جريدة «ثاويزا» كنت أنشر فيها نصوصا سردية هي عبارة عن قصص وأخرى شعرية وثالثة تخرج عن التصنيفات المعتمدة. ويعد ديوان «Tiggaz» المشار اليه تجميعا للصنفين الأخيرين مضافا إليهما ما كتبته خلال السنوات القليلة الأخيرة.

ديوان «وشوم في جسد الزمن» الصادر عن مكتبة الأنوار بسلوان – الناظور، يحتوي على نصوص مختلفة من حيث النوع والشكل: نصوص نثرية وأخرى شعرية وشذرات تخرج عن التصانيف المعتادة. تتوزعها انشغالات متنوعة: تأملات في الزمن الذاتي، في الهوية الذاتية والانتماء؛ نظرات في الكتابة واللغة؛ نقد المنعطف الاستهلاكي لحضارة العصر؛ الانهمام بالحي Le vivant إزاء الخطر الوجودي الذي يتهدده؛ نقد العمى الأيديولوجي الذي يحول دون التبصر في الوضع البشري..

روايتك "Adwal" لاقت استحسان كبير من طرف القراء، ماذا يعني لك عنوان الرواية وكيف يرتبط بمضمونها؟

الرواية صدرت عن مكتبة الأنوار السابقة الذكر العام الماضي. عنوانها مزدوج الدلالة: من جهة يحيل على قرار مصيري اتخذه بطل الرواية، نترك للقارئ فرصة اكتشافه؛ ومن جهة أخرى يحيل، بطريقة غير مباشرة، على مؤسسة اجتماعية كانت قائمة في الماضي؛ ويعمل البطل على إحيائها إحياء لروح التضامن ومقاومة للفردانية التي غزت فضاءنا الاجتماعي.

كيف تعكس الرواية جوانب من الحياة اليومية والثقافة الأمازيغية؟

الرواية تضع الراوي – البطل في سياقات حياتية متحولة. وهي بذلك تستعمل السرد والوصف في إبراز جوانب من الحياة الاجتماعية للجماعات التي انتمى إليها الراوي خلال مختلف مراحل حياته المتعددة. ومن عناصر الحياة الاجتماعية تلك هناك طبعا عنصر الثقافة في تحولاتها عبر الزمان والمكان..

برأيك، هل تطوّر الأدب الأمازيغي القصصي والروائي بشكل كافٍ لمواكبة التغيرات الاجتماعية والسياسية المعاصرة؟

في رأيي أنه من السابق لأوانه الحديث عن التطور. إذ أن هذا الأدب لايزال في طور النشأة. وهذا ليس حكم قيمة وإنما إقرار لواقع أو معطى زمني محض. وكونه في طور النشأة لا ينفي قدرة نماذجه الناضجة على الإمساك باللحظات المفصلية في تاريخ وحاضر الجماعة المرجعية. وتفسير ذلك أن من كتاب الأدب السردي من لا ينطلق من فراغ، وإنما من دراية مردها التمرس بالآداب العالمية. يبقى طبعا معيار مدى قدرة كل كاتب على تحيين تلك الدراية من خلال رصيده اللغوي في الأمازيغية.

اقتحمت المجال الأدبي بمجموعتك القصصية "Aman Ibarchanen"، كيف تقيّم آفاق تطور القصة القصيرة الأمازيغية في منطقة الريف والمغرب عمومًا؟ وهل تلاحظ ظهور توجهات أو أساليب إبداعية جديدة تستحق تسليط الضوء عليها؟

لا أدعي الإحاطة، ولا حتى الإلمام، بكل ولا معظم ما كتب في هذا الجنس الأدبي الفتي في اللغة الأمازيغية... ولكني أسجل وجود دينامية كتابية لا بأس بها. دينامية أثمرت بعض المنجزات متفاوتة النضج؛ ولابد أن استمرارها سيفضي إلى إنتاج أعمال أكثر اكتمالا: لغة وفكرا وتقنية..

هل من كتاب أو أدباء أثروا في أسلوبك الكتابي؟ وكيف تصف علاقتك بأعمالهم؟

كما أومأت الى ذلك سابقا، لا أحد يكتب من فراغ! ولست أشذ عن القاعدة! غير أن التأثر عادة لا يكون مباشرا ولا واعيا؛ وإنما هو تمثل لعناصر مترسبة في اللاوعي من مختلف القراءات... ولكون قراءاتي مبكرة ومستمرة ومن مصادر متنوعة، مترجمة أو في لغاتها الأصلية، فمن الصعب أن أعين كاتبا أو عملا أدبيا لهما أثر في كتاباتي. وهذا لا ينفي أن لي تعلقا شخصيا بكتاب من قبيل مارغريت يورسينار وأمبرطو ايكو وألبير كوهن ومولود معمري وجون جيونو وداني لافيريير وإبراهيم الكوني والطيب صالح وجمال الغيطاني (في بعض أعماله)، وآخرين واخريات..

ما هي على العموم التحديات التي تواجه الكاتب بالأمازيغية؟ وكيف ترى سبل التغلب عليها؟

التحدي الأول هو وضعية اللغة الأمازيغية التي هي أداة الكاتب. فإذا كانت هذه اللغة قد حققت مكتسبات لا تنكر على المستوى القانوني، وجزئيا على المستوى التطبيقي، فإن تباطؤ وتيرة تدريسها في جميع المستويات التعليمة يجعل كتلة المقروئية ضئيلة. هذه الضآلة من شأنها أن تحبط عزيمة من يجدون في أنفسهم ميلا إلى الكتابة بها...

أما التحدي الثاني فهو غياب دور نشر بالتعريف المعمول به. أي دار نشر بلجنة قراءة ومراجع لغوي وقاعدة مالية تمكنها من الاستثمار في الكتاب بصفته «شيئا ثقافيا» وفي نفس الوقت سلعة تقتضي الترويج من خلال الاشهار والتوزيع...

وطبعا، فإن التغلب على هذين التحديين الأساسيين رهين بإعمال الحلول الكفيلة بتجاوزهما.

هل تجد أن الأدب المكتوب بالأمازيغية يعاني من تهميش مقارنة بالأدب المكتوب بالعربية أو اللغات الأخرى؟ وما السبيل لدعمه؟

يمكن القول إن السؤال يتضمن الجواب! نعم! إن هذا الأدب يقاسي تهميشا بنيويا مهولا بالمقارنة مع غيره المكتوب باللغات المعتمدة في بلادنا. فإذا كان عامل حرمان الأمازيغية من تعميم عمودي وأفقي، عمومي وخصوصي، لتعليمها يحرم الأدب المكتوب بها من كتلة مقروئية كافية، فإن تمتع اللغات الأخرى بذلك الامتياز يجعل الأعمال المكتوبة بها تحظى بتلق أوسع بما لا يقاس مما تحظى به الأعمال الأمازيغية... أما السبيل إلى دعمه فيبدأ برفع العراقيل الموضوعة أمام الأمازيغية، وأولها التوقف عن اختلاق الأعذار (les alibis) لمنع تعميم تعليمها. ما عدا هذا، ينبغي سن سياسة دعم تفضيلية لجبر الضرر الذي لحق بالأمازيغية، لغة وثقافة، جراء السياسة اللغوية والثقافية التمييزية لدولة الاستقلال.

كيف توازن بين الحفاظ على الأصالة الأمازيغية في كتاباتك وبين الانفتاح على الثقافات والأدب العالمي؟

في تصوري أن ما نسميه «أدبا عالميا» ليس سوى آداب محلية توفرت لها شروط الانتشار. وعليه لم أطرح على نفسي أبدا، خلال الكتابة، سؤال الأصالة والانفتاح..

ما هي رؤيتك لدور الأدب الأمازيغي في الحفاظ على التراث الثقافي واللغوي للأمازيغ؟ وهل ترى أن هناك تزايد في الاهتمام بالأدب الأمازيغي من قبل القراء؟

إذا كان الحفاظ يعني استثمار هذا التراث في الممارسة الكتابية، فمن المؤكد أن دور الأدب الأمازيغي حيوي في الاضطلاع بتلك المهمة (إلى جانب أجناس فنية أخرى طبعا).

بخصوص الاهتمام بالأدب الأمازيغي، يوجد فعلا تزايد نسبي للاهتمام بهذا الأدب. وذلك راجع إلى اعتماد بعض الجامعات لـ «مسالك» في اللغة الأمازيغية. وهو ما يعني أنه اهتمام مشروط بمتطلبات دراسية وأكاديمية...

على أنه يلاحظ، إلى جانب ذلك، تنامي الفضول بشأن الأدب الأمازيغي لدى فئة غير محكومة بتلك المتطلبات. وأخمن أن لمنصات التواصل الاجتماعي دورا في ذلك.

كيف ترى مستقبل اللغة الأمازيغية في الأدب؟ وهل تعتقد أن هناك جهود كافية من المؤسسات الثقافية لدعم هذا المستقبل؟

مستقبل اللغة الأمازيغية في الأدب هو المستقبل الذي تقبل أو لا تقبل الدولة ضمانه لهذه اللغة. إن أداة الأدب هي، بداهة، اللغة. والكتاب بالأمازيغية يبذلون جهدهم لجعلها تحيا وتنمو في كتاباتهم. لكن إذا لم تجد هذه الكتابات قراء يتلقونها بسبب سياسات تعليمية وثقافية غير مساعدة، فإن أثر ذلك الجهد سيظل محدودا. وقد سبق أن انقرضت لغة من لغات فرنسا رغم أن كاتبا من كتابها نال بها جائزة نوبل للآداب.

هل هناك أعمال جديدة تعمل عليها حاليا؟ وما الذي يمكن أن نتوقعه منك في المستقبل القريب؟

أقوم منذ بعض الوقت برقن نصوص مخطوطة أنوي إخراجها العام المقبل في كتاب.

مساحة حرة..

أشكر الأستاذ خير الدين الجامعي على إتاحته لي فرصة الحديث إلى قراء «العالم الأمازيغي». كما أنوه بدورها في التعريف بصناع الأدب الأمازيغي خصوصا؛ وكذا بدورها في تنوير الرأي العام بإحداثيات القضية الأمازيغية.

RMA
الملكية المغربية للتأمين
گتهنيني

مؤسسة خاضعة للقانون رقم 17-99 المنظم للتأمين

MOSAÏK

أمن سيارتك بكل سهولة و فين ما كنتي على

rmaassurance.com

أخد عقد التأمين
من وكالات RMA
أو فين ما كنتي

+

إجراءات سريعة
ومبسطة

+

2526
رقم خاص
للمساعدات